تصحيح الاغلاط

وجه	سطر	غلط	صواب
٣٠	١١	نيفا	ونيفا
٤١	٤	اسحق	اسحق الاول
٤٦	٢٠	الرسالة	الرسامة
٥٢	١٨	فاخبره	فأجبره
٦٠	١٩	التايخ—١٠١	التاريخ—٣٠١
٦٣	١٨	٤٤	٥٧
٦٤	٨	يهجوا	يهجو
٧٢	١٥	رقم	رقم له
٨٠	١٣	الالى	الاولى
٨١	١٨	وينتدبوه	وينتدبونه
٨٢	٥	ونيف	ونيفا
٨٥	١٢	١ ٣	١٢٣
٨٦	٨	١٧٥	١٢٥
٩١	١١	ستة	ثمانية
٩٣	٦	الاول	الثاني
٩٦	٣	الثاني	الثالث

امّا ما سهلت معرفته فقد عدلنا عن تصحيحه

الهونيون ١٩
هيثم ٧٦

حرف الواو

وانطين ١٠
الوليد ٣٩

حرف الياء

يحيى ابن عدي ٥٠
= النحوي ٣٦
يزدجرد ١٩ و٢٠
يشوع بن شوشان ٥٤
= = عقرا ٤٧
= = فرسون ٧٢
= = قمشه ٨٧ و٨٨
= سفتانا ٦٥
= الكاتب ٦٦
= مصرشاه المطران ٩٠ و٩١
يعقوب اسقف راس كيفا ٤١
= افرهاط ١٦ و٣٨
= البرادعي ٣٠—٣٣
= حلياني مطران دمشق ١٠٢ و١٠٣ و١٠٦
= الحمصي ٤٦
= الرهاوي ٣٨ و٤٨
= السروجي الملفان ٢٧
= السيندي ٥٠
يعقوب القلنيقي ٤٩
= النصيبيني ١٥
= جاثليق النسطور ٤٢
= قس رومي قلعه ٧٥
يواقيم طاز باز مطران الارمن ١٠٣
يوحنا ابرهيم قاشا ٨٤
= ابن افتونيا ٢٧ و٢٩
= = اندراوس ٥٩ و٦١
= = شيله ٨٠
= = ماسويه ٤٣
= = نور الدين ٨٤—٨٦
= اسقصناغ ٣١
= الامدي ٢٧ و٣١
= التل موزلي ٣٤
= التلي ٢٧
يوحنا جاثليق الارمن ٤٠
= الحاج مطران بعلبك ١٠٦
= حاجيان مطران الارمن ١٠٦
= الداري المورخ ٤٥
= الدمشقي ٦٢
= الراهب الاوفامي ٣٢
= الرسول ٧ و٩
= الرقي ٤٢
= السروجي النريان ٦٢ و٦٣

يوحنا السرمي ٣٢
= الصفراوي بطريرك الموارنة ٨٨
= الطرسوسي ٣٧
= فم الذهب ١٨ و ٢٠
= القرتميني المفريان ٥٥ = ٥٧
= = ٥١
= القس ٣٢
= القنشي ٨٣
= الارديني ٦١
= مارون الراهب ٤٧ و ٤٩
= المرعشي ٤٧
= مطران دير مار متى ٧٧
= معمار باشي مطران دمشق ١٠٧ و ١٠٨
= المفريان ٤٧
= = ٤٨
= موديانا ٦٥
= النحوي ٣١
يوستينوس الفيلسوف ٩

يوسف ابن نيسان المفريان ٨٠
= الامدي ٣٥
= بطرس تيان بطريرك الموارنة ٩٩
= حانك مطران بيروت ١٠٢ و ١٠٣
= داود مطران دمشق ١٠٦ و ١٠٨
= سمنه ١٠٢
= العاقوري بطريرك الموارنة ٨٨
= قدسي ٩٦
= مطران ديار بكر ٧٩
يوليان الجاحد ١٨
= الحيالي ٢٩
= الشيخ ١٠
= النوفستي ٣٢
يوليوس البابا ٨٢
= انطون دياربكرلي ٩٨ (راجع زكريا القطربلي) ٦٩ و ١٠٠ و ١٠١
يونان الاسقف ٥٣

لودفيكس بيافي ١٠٦
لينورد هابيل ٨٥
حرف الميم
ما بين النهرين ٩ و١٠ و٢٤ و٤٢ و٧٢ و٩٨
ماردين ٣٨ و٤٢ و٥٣ و٦١—٦٧ و٧٤
و٧٦—٨٦ و٨٨ و٩٢—٩٤ و٩٦ و٩٧
١٠١ و١٠٣—١٠٨ و١١٠
ماروثا المفريان ٣٥
" الميافارقيني ١٩ و٢٠
ماسرجويه ٣٧
المامون ٤٤
مانعم ٧٦
ماني ١٢
المتقي ٤٨
المتوكل ٤٣
متى احمر دقنه مطران الجزيرة ١٠٦ و١٠٨
" بطريرك اليعاقبة ٩٧
" بن يونس ٤٨
" حنو المفريان ٨٦ و٨٧
" نقار مطران النبك ١٠٢ و١٠٤
المدائن ١٩ و٣٣
مذيات ٢٤
مردا ٧٠
مرعش ١٧ و٢٢
مرقس ابن قنبر ٦٤
مرقس بطريرك الاسكندرية ٦٤
مرقيان ٨ و٩ و١٠ و٢٢
مروان ٣٧ و٤٠ و٤١
مريبا ٤٦
مسعود الزازي بطريرك طور عبدين ٨٢
مصر ١٤ و٣٧ و٤٤ و٨١ القاهرة ١١٠
مصطفى قاضي حلب ٩١
المصلّين ١٨
المصيصه ٦٧
معدن ٨٣
معمورة العزيز ١٠٩
مقاريوس بطريرك الملكيين ٨٨
مقسيما بطريرك القسطنطينية ٨٦
مكسميان الملك ١١
مكين ابن العميد ٧٢
ملطيه ٥٠ و٥١ و٥٦—٥٨ و٦٥ و
٦٩ و٧٤
الملكيون ٦٥
منبج ٣٥ و٤٢ و٥٦
المنصور صاحب ماردين ٧٦
المنصورية ٨٥
منونيل ٦٣
الموارنة ٣٦ و٦٢ و٩٠

موريقي ٣٥
موسى ابن كيفا ٤٧ و ٦٤
موسى الآجلي ٣٤
" القس المارديني ٨٣
الموصل ٣٨ و٣٤ و٤٣ و٦٦ و٨١ و٨٩ و٩٣
و٩٧ و٩٩ و١٠٢ و١٠٣ و١٠٤ و١٠٧
و١٠٩ و١١٠
مونطان ٩
مؤيد الدين ٦٠
ميافارقين ٤٠ و٥٥ و٦٥
ميثقال الحبشي ٧٣
ميخائيل لزرق الخوري ١٠٦
" بخاش مطران دمشق ١٠٩
" الكبير ٦ و٢٣ و٢٥ و٣١ و٤١
و٤٣ و٤٥ و٥٩ و٦١ و٦٥ و٧٠ و٧٩
" هدايا مطران ديار بكر ١٠٠ و١٠١
" يوحانا مطران الموصل ١٠٢

حرف النون

نابليطس ١١
نابليون الثالث ١٠٤
ناصر سلطان دمشق ٧٢ و٧٣
النبك ٨٢ و ٩٦
نرسي ٢٣
نرسيس جاثليق الارمن ٦٣
نسطور ١٥ و٢١ و٣٥
نصيبين ٢٨ و٤٢ و٥٣ و ٦٦ و٨١ و١١٠
نصيحا ٤٧
نعمة الله الدباغ ٨٦
" الصدي ٩٧ و ٩٩
نعمه قدسي ٩٢ و ٩٤
نقولا القاصد والقس اللعازري ١٠٢ و١٠٥
نمرود الملطي ٧٤
نهر عفرين ٤٧
نو القس اليسوعي ٨٨
نوح البقوفاوي ٧٨
نوحاما ابو برديصان ١٠
نور الدين الماريني ٧٧
نونا الارخدياقن ٤٥
" الرهاوي ١٤

حرف الهاء

هرقل ٣٥
هرموجانس ٩
هرون الرشيد ٤٣
الهليلي ٨٦
الهند ١٣ و٨٧
هنري التاير ١٠٧ و ١٠٨
هولاخو ٧٤
هولاون ٧٤

حرف الفاء

فارس ١٥

فاميه (راجع افاميه)

فرلس قيصر ١٣

فرديند ملك النمسا ٨٣

فرزمان ٥٣

الفرس ١٩ و٩٤

الفرنج (راجع افرنج)

فرنسيس بارون ٨٨

* بيكات ٨٨ و٩٤

الرهبان الفرنسيسيون ٦٩

الفروجيون ٩

فطلماوس ٣٢

فقيدا الرهاوي ٣٠

فلرطس الارمني ٥٦ و٥٧

فليقرطس الافسسي ١٠

فنطيقس ١٠

فوتيغ العبد ٦٨

فوغاس القنصل الفرنساوي ٩١

فونيقي ١٠٩

فيريول السفير الفرنساوي ٩٢

فيلبس عركوس مطران ديار بكر ١٠٤

فيليب دي طرازي ٣

فيلكسين اخسنايا ٢٤ و٢٦ و٢٧

* ابن اخته ٢٤

فيلبنس صاحب الشرط ٧

فينا ٨٣

حرف القاف

قاسم حاكم ماردين ٨٢

قالنيقس (راجع الرقة)

قانون الطرسوسي ٣٠

قبرس ٢٤ و٨٢ و٨٧

القدس الشريف (راجع اورشليم)

قراميس ٥٧

قرقس ١٠

قورلس الاسكندري ١٥

* * ٢١

* الاورشليمي ١٨

* السادس بطريرك الملكيين ٩٥

قرياقس الفرياني ٥٠

القريتين ٩٦

قسطنس ١٧

قسطنطين جاثليق الارمن ٧٠

* الشماس ٨٥

* الفامي ٥٠

* المرعشي ٥٠

* الملطي ٧٥

* الملك ١٥ و١٨

* ملك الروم ٥٤

القسطنطينية (الاستانة) ١ او١٧ او٢١ و٢٣

و٣٣ و٥٠ — ٥٢ و٥٤ و٦٢ و٦٥ و٩١

و٩٧ و١٠٢

قطربل ٨٥ و٩٧

قطيني ٥١

قلت ٥٣ و٧٢ و٩٧

قلسطين البابا ١٥ و٢١

قلعتمرا ٨٣ و١٠٩

قلوذيا ٦٥

قنسرين ٨ و٣٨

قورنثيه ١٠

قيصاريه ١٠ و٦٧

قيليقيا ٦٧ و٧٤ بطاركتها ٧٥ و٧٩

حرف الكاف

كرشنا ٥٦

كسرى ٣٤ و٣٥

كفرتوت ٤٥ و٦١

كفرنبيا ٥٠

كليبين ٨٨

كنيسة الاربعين بماردين ٩٧

" اجيا صوفيا بالرها ١٤

" الحبل بلا دنس بماردين ١٠٤

" الساعي بملطيه ٥١

" الطاهرة بالموصل ١٠٨

" القسيان ٣٢ و٥٧ و٦٣

" تلباشر ٥٩

" شموني بماردين ٩٦

" لقطعية ببغداد ٥٠

" مار اسطفان باطنه ٩٢

" " بهنام بطرابلس ٧٣

" " توما بماردين ٦٤

" " " بقطربل ٨٥

" " ثاودرس بحصنمنصور ٥٦

" " جرجس بملطيه ٥٦

" المعترفين بالرها ١٤

" والدة الله ببتليس ٨٧

" " " بحلب ٨٥

" يوحنا الرسول بانطاكية ٦٩

كورنشا ٨٦

حرف اللام

لاون البابا الاول ١٥

" ١٢ البابا ١٠٢

" ١٣ البابا ١٠٩

لبنان ٦٢ و٨١ و٨٨ و٩٠

لعازر الرهاوي ٣٥

" سبتا ٤٥

" مطران عين زربه ٥١

لقبين ٣٤

لويس غندلفي ١٠١

سرمدا ٣٩
سطرنينس ١٣
سعيد ابن البطريق ٨ و١٧
سقراط المؤرخ ١٥
سكوث ٢٨
سلوستر البابا ١٥
سليمان ابن ابي الفتح ٥٧ و٦٣
سمبليقس البابا ٢٤
سمعان العمودي ٢١
سهدونا ٣٥
سوريا ٣١ و٤٤ و٦٦ و١٠٩
سويرك ١٩
سويرس ٢٠
سيس ٧٤
سيمندو ٥٦

حرف الشين

الشام (راجع دمشق)
شرف الدين بن بلاس ٦٥
شرفة درعون ٩٧
شكرالله مطران حلب ٩٣
شمعون رئيس دير قبين ٣٤
* طايقان ٦٨
* الطبيب القس ٧٤
* الطور عبديني البطريرك ٨
* الفارسي ٢٧
* القوقي ٢٧
* مطران الكلدان ٩٧
شمونيل الراس عيني ٣١
شميشاط ٣٤ و٥٩
شيحا ١٠١
شياوث الرهاوي ١٤

حرف الصاد

صدد ٩٦
الصيد ٣٦
صلح ٧٨
صليبا الراهب ٦١
* رئيس الدير ٧٣
* القس ٥٧
* بطريرك الارمن ٨٨
صمحا ٥٤
الصور ٨٠ و٨٢
الصين ١٣

حرف الطا

طرابلس ٦٩ و٧٢ و٧٣ و٩١ و٩٦ و١٠٩
طيطيان ٩
طريانس ٧
طميون ٩
طور عبدين ٥١ و٦٠ و٦٦ و٦٧ و٦٩

٧٦ و٧٧ بطاركته ٧٨و ٨٠ و٨٢ و٩٧
طيول تلميذ ماني ١٣
طيمثاوس التلفطريقي ٥٧
* الجرجري ٥٨ و٦١
* الشميشاطي ٤٦
حرف العين
العادل ملك حصن زايد ٧٧
عبد الله اسقف الرها ٧٩
* سطوف ١٠٨
عبد الحي ابو بطرس السادس ٩٠
عبد العزيز خان ١٠٥
عبد الغال ابو اخيجان ٨٨
عبد الغني البطريرك ٨٥
عبد المسيح الامدي ٨٩ و٩٠
* بطريرك اليعاقبة ١٠٨
* الرهاوي ٨٧
* * الفيلسوف ٥٩
* مطران حمص وحماه ١٠٢
عبد الملك وابنه عبد العزيز ٣٧
عبد يشوع ابن عقرا ٤٧
عبدني ٤١
عبدون القس ٥٨
عبسميا القس ١٩
عثمان الحمصاني ١٠٢
عرقا ٥٤
عز الدين ٦٢ و٦٩
عزرائيل الشميشاطي ١٤
عزيز المفريان ٨٠
عقولا ٣٨
عكا ٦٩ و٧٢
علاء الدين كيقباذ ٧٠
عمر بن سعد ٣٦
* * العاص ٣٦
عمنوئيل مطران الموصل ١٠٢
عود الارحذياقن ١٨
عيد ابا ٣٨
عيسى بن زرعه ٥١
* محفوظ مطران الموصل ١٠٢ و١٠٣
حرف الغين
غايوس ٥٤
غريغوريوس البابا ٨٤ و٨٥
* بطرس الخامس مطران الارمن ٩٨ — ١٠١
* الثالوغس ١٥ و١٨ و٣٨ و٨٦
* الجاثليق الارمني ٦٠
* الحلبي ٥٩
* زيتون ١٠٢ و١٠٤
* الضرير ٥٧
* المفريان ٦٤ — ٦٧
* النوسي ١٨

دير الزور ١٠٥
* سرجيسه ٤٩
* سرجيس و باخوس ٥٤
* سليمن ٤٩
* الشرفه ٣٥ و٤٢ و٨٢ و٨٤ و٩٠ و٩٨
-١٠٣ و١٠٥ و١٠٦ و١١٠
* الشرقي ٤٨
* شميشاط ٤٦
* شير ٦٦
* شيلا ٤٥
* الصعيد ٣٦
* العمود ٤٣
* عين قينا ٣٣
* غابوس ٥٢
* فاريس ٥٤
* فسيلتا ٣٠
* قرتمين ١٩ و٤٠ و٤١ و٤٦ و٥٣
* قرزحيل ٤٧ و٤٩
* قرياقس ٦٦ و٩٣
* القطره ٧٨
* قنسرين ٢٧ و٣٤-٣٦ و٣٨ و٣٩
و٤٢ و٤٤
* قنقرات ٥٨ و٦٠ و٦٣
* قنوبين ٨٨ و٩٠
دير كروماها ٣٤
* كويخات ٣٣ و٦٧ و٧٤
* لعازر ٥٢
* لقبين ٣٤
* لوبزه ٩٥
* ماذيق ٦٥ و٦٧ و٦٨
* متى الشيخ ٣٥ و٤٣ و٦٤
* المطران ٥١
* مريم الجدلية ٦٢ و٦٩
* مقرونا ٦٠
* موسى الحبشي ٧٢ و٦٩
* والدة الله بالصعيد ٨٥
* يعقوب ٧٨
* يوحنا الساعي ٥١ و٦٩
* يوليان ٩٦
ديوسقورس اسقف الجزيرة ٧٢
* الاسكندري ٢٢
* التلمحري ٤٥
ديوقلطيان ١٤
ديونوسيوس الروماني ١٢
* الاريوفاغي ٤٥
* ابن الصليبي ٦١ و٦٢ و٩٠٢
* ابن موديانا ٥٩
* الخيشومي ٥٩

* صليبي ٦٩
* مطران حصن زايد ٦٦ و٧٤
* * ملطيه ٦٩
* موسى المفريان ٥٨

حرف الراء

راس العين ٤١
راس كيفا ٤٦
رافائيل جرخي مطران بغداد ١٠٤
الراموسه ٩٦
ربولا ٢٢
رزق الله امين خان الحلبي ٨٩— ٤٢
الرشيد ٤٣
رضي المارديني ٧٣
الرقة ٣٣ و٤٤ و٥٠ و٥٨ و٥٩ و٦٣
الرها ٣٥ و٣٧ و٣٨ و٥٠ و٥١ و٥٩ و٦٢ و٦٤ و٦٦ و٦٧ و٧٠— ٧٢ و١٠٦ و١٠٩ و١١٠
روفيل الراهب ٤٨
ركن الدين حاكم ملطيه ٦٥
رومانس الشهيد ١٤
روميه ٧ و١٠ و١١ و١٧ و٢٨ و٨٤ و٨٨ و٩١ و٩٢ و٩٩ و١٠٢ و١٠٥ و١٠٩
رومي قلعه ٦٣ و٦٩ و٧٠ و٧٢
الروم ٥٠ بلادهم ٦٦ و٨٣

حرف الزين

زخيا التلي ٣٠
زعورا الامدي ٢٨
زكريا القطربلي ٩٧
* الملطي ٣٩
زكى الرهاوي ٣٢
زوغما ٥٠
زينوب القس ٣٢
زينون ٣٢

حرف السين

سابا مطران صلح ٧٧
سابور ١٤
ساليوس ١١
ساويرا الاشعث ٣٢
* الاول ٦ و٢٦ و٢٧ و٣٠ و٣٨ و١٠٧
* سابخت ٣٦ و٣٨
* يعقوب البرطلي ٦٨
سبسطيا ١٧
سجستان ٥٨
سرجيس البعلبكي ٥٠
* الراس عيني ٢٨ و٣٥
* الزاخوني ٣٧
سرجيس السروجي ٥٠
* النامي ٥٠

جشيو ٢٧

جورجي اسقف العرب ٣٧

= تلميذ السروجي ٢٧

جورجيس مطران باسبرينا ٨١

جوسلين ٥٨ و٥٩

حرف الحا

حاح ٧٨

الحارث ٢٨ و٣١

الحبشة ٣٢

حبيب اسقف الرها ٣٩

= = طرسوس ٤٥

= = عين زربا ٤٨

= المنبجي ٧٧

حرّان ٤٠ – ٤٢ و٤٧ و٥٠

حريصا ٩٩

حسن كوليب القس ٦٣

حصص ٦٣

حصن زايد ٦٠ و٦٦ و٧٧

حصن كيفا ٧٨

حصن كورّيس ٧٠

حصن منصور ٥٥ – ٥٧ و٦٦

حلب ٥٠ و٥٨ و٥٩ و٧١ – ٧٣ و٨٥ – ٩٠ و٩٤ و٩٦ و٩٩ و١٠١ و١٠٢ و١٠٤ و١٠٦ و١١٠

حماه ٣٩ و٨٢ و٩٦ و١٠٩ و١١٠

حمص ٤٢ و٨١ و٨٢ و٩٦ و١٠٩ و١١٠

حنانيا القرتميني ٣٧

= مطران ماردين ٣٨ و٤٣

حُنين الطبيب ٤٦

حرف الخا

الخابور ٦٦

خرتبرت ٦٠

خرسطفور جاثليق الارمن ٣٣

خلقيدونيه مجمعها ٢٣

خيشوم ٥٩

حرف الدال

دارا ٥٣ و٦٥

دانيال الصلحي ٣٨

داود بن بولس ٦٨

= الخيشومي ٦٧ و٦٨

= الداري ٤٠ و٤٢

= مطران قرتمين ٦٧

= الراهب ٥٢

دلوك او دليك ٤٩

دمسوس البابا ١٨ و٨٦

دمشق الشام ٦٢ و٧١ – ٧٣ و٨٣ و٩٤ و٩٥ و١٠٠ و١٠١ و١٠٧ و١١٠

دنحا المفريان ٣٩

دورروثاوس ١٨
دوميان البطريرك ٣٢
دوميطيان الملطي ٣٥
ديار بكر ٣٧ و٣٩ و٤٠ و٤٥ و٤٦
و٥٣ و٥٥ و٥٨ — ٦٧ و٧٩ و٨٣ و٨٤
و٨٧ و٩٣ و٩٤ و١٠٣ و١٠٥ و١٠٩ و١١٠
دير الجاي ٥٥
* ابدوكس ٥٤
* ابرهيم ٣٢
* ابن جاجي ٥٣
* الابيض ٦٥
* ابي غالب ٦٨
* اثناسيوس ٤٣
* اسفولس ٣٧ و٣٨ و٤٥ و٤٧
* افريم ١٠٦ و١٠٨
* الرغيم ٩٩ و١٠٢
* انطونيوس النبع ٩٧
* اهرون ٥١ و٥٤
* ايليا ٩٤
* البارد ٥٠ و٥١ و٥٦ و٥٧
* الباقسماط ٦٦ و٧٣ و٧٤
* برصوما ٤٢ و٥٣ و٥٥ — ٥٩ و٦١
— ٦٧ و٦٩ و٧٠ و٧٣ و٧٥
* البروج ٤١
دير بزمّار ٩٧
* بهنام ١٠٠ و١٠٣ و١٠٤
* بيت باتين ٤٦
* بيزونا ٤٣
* ترعيل ٣٥ و٤٩
* تلعدا ٣٩ و٤٨ و٤٩
* تل العصافير ٤٧
* ثاودورا ٢٦
* الجب الخارجي ٣١ و٣٣ و٣٩ و٤٠
* حرباز ٤٠ و٤٦
* حنانيا ٣٣
* خيشرم ٣٩
* الدوائر ٥٨ و٥٩
* ديط ٦٢
* الراهبات الافرنجيات ١١٠
* الرمل ٣٠
* زرنوق ٥٧
* الزعفران ٤٣ و٥٣ و٦١ و٦٢ و٧٧ —
٨١ و٨٣ و٩٥ و٩٧ و١٠٣ و١٠٨
* زعورا ٣٦
* زقنين ٤٠
* زكى ٣٥ و٤٥ و٤٦
* الزنار ٨٢
* زنقرات ٦٨

= = القدس ٩٧
البصره ١١٠
بطرس جروه ٩٩ — ١٠١
بطرس الحراني ٥٢
= شاهبادين ٨٩
= طوبال مطران ديار بكر ١٠٦ و١٠٨
〃 عازار مطران الارمن ٩٧
〃 هبرا مطران الموصل ١٠٩
〃 متاح مطران الجزيرة ١٠٤
〃 مطران عرقه ٥٤
بطلميوس ٦٥
بعلتان ٤٢
بغداد ٤٢ و٤٣ و٤٥ و٥٠ و٥١ و٥٧
و٩٧ و١٠٤ و١٠٩ و١١٠
بغدوين ٥٨
بقوفا ٨١
بلانشه القاصد ١٠٤ — بلجكا ١٠٤
بلد ٣٩
بنيامين الراهب ٤٨
〃 الحدلي ٧٩
بهنام بشاره اسقف الموصل ٩٨ و٩٩
〃 بني مطران الموصل ١٠٤
〃 روحيجان ٨٩
〃 شتي ٨٠

〃 العربي ٧٩
بوزنطيا (راجع القسطنطينية)
بولا ابو الوهبان ١١
بوخاريا ٢٢
بولس دانيال مطران دارا ١٠٧ و٨.
〃 الوسول ٧
〃 رئيس الدير ٣٥
〃 صعب مطران طرابلس ١٠٣ و٤
〃 الفارسي ٣٤
بولين اسقف صور ٤٦
بيت باتين ٤٣
〃 شباب ٩٧
بيجان القس بولس ٨٦
بيجيليوس البابا ٣٣
البيره ٥٨ و٦٣
بيلاطس البطريرك ٩٣
بيوس السابع ٩٩
〃 السادس ٩٦ و٩٧
حرف التاء
تاوريانس ٦٣ تبريز ٧٦
تتر ٧٣
تكريت ٤٢ و٤٣ و٥٣ و٦٦
تلمباشر ٥٨ و٥٩
تلبدم ٤٢

تلمعدا ٤٩
تلمطريق ٥٧
تل موزل ٣٠
توما اسقف مرجا ٤٥
= الاقويني ٩٣ و٩٥
= الامدي ٩٧
= البغدادي ٤٨
= تلميذ ماني ١٣
= الحرقلي ٣٥و٧٩
= الدمشقي ٢٧
= دي شرمس ١٠٢
= الرهاوي ٣١
توماس الحبشي ٦٩
= توما الماردبني القس ١٠١
= مطران اورشليم ٩٤
حرف التاء
ثاذري الانطاكي ٧١
ثاودرس ابو قره ٤٤
= بن وهبون ٦٣ و٦٤
= الرهاوي ٦٧
= المصيصي ٣٣
ثاودسيوس الاسكندري ٣١
= البعلبكي ٤٣
= الراسعيني ٤٠
= الرقي ٤٤
= الرهاوي التلمحري ٤٤
ثاودور مطران الحيره ٣٢
ثاودوريط البطريرك الانطاكي ٤٢
= التورشي ٢٢ و٢٣ و٣٣
ثاودوط الطبيب ١٣
ثاوفليط بن قنبرة ٤١
ثاوفيل الرهاوي ٤٢
حرف الجيم
جبرائيل البلوزاوي ٩٠
= حمصي مطران حمص ١٠٠ و١٠١
= الرأس عيني ٣٧
= الرهاوي ٤٠
= الطبيب ٧٣
= فيزون ٩٥
جبله ٢٠
جبل الاسود ٤٨
جرجر ٥٨
جرجس ٢ اليعقوبي ٩٣
= الحابي مطران اورشليم ٩٥ و٩٦
= السيار بطريرك اليعاقبة ١٠٣
= شاهين مطران النبك ١٠٦
= شلحت مطران حلب ١٠٤
الجزيرة ٥٣ و٨١ و١١٠

الياس دب القس ٩٨

« شهوان مطران حمص ١٠٢ و١٠٦

« عنكز بطريرك اليعاقبة ١٠٣

آمد (راجع ديار بكر)

اناطول ١٣

« ٢٣

الانبار ٦٢

انتيما البعلبكي ٤٣

انتيموس ٢٨

اندراوس الشميشاطي ٢٢

اندرنيقس ١٩

انسطاس الاسكندري ٣٤

« الملك ٢٥ و٢٦

انطاكية ٧ و١٠ و١٢ و١٣ و١٥ و١٧ و١٨ و٢٣ و٢٨ و٣٨ و٣٩ و٤٢ و٤٧ و٥٠ و٥٧ و٦٣ و٦٤ و٦٩ و٧١

انطون الامدي مطران بيروت ١٠٠

« ابو الرهبان ١١

« التكريتي ٤٥ و٦٨

« رباط القس اليسوعي ٨٨

« سمحيري ١٠٢

« صالحاني اليسوعي ٨

« عركوس ١٠٥

« تنذلنت مطران طرابلس ١٠٤ و١٠٦ و١٠٧

انطونيتوس للملك ٩

انقره ١٤

انوكنت البابا ٢١

« ٧٢

« ٦٩

« ٩٠

انوكنت ١١ البابا ٩١

انيكطس البابا ٨

اهرون الاسكندري ٣٥

« السجستاني ٦٢

« السروجي ١٦

« القس ٣٧

« عنجور ٦٩

الاهواز ١٢

اوتانس الملفان ٤٤

اوجانيوس ٤ البابا ٧٩

اوجين رندير النساك ١٦

« السلوقي ٣٠

اوربا ١٠٢ و١٠٣ و١٠٥

اورسانوس البابا الدخيل ٨٦

اورشليم ٧ و١٠ و٦٢ و٦٩ و٨١ و٥ و٩٠ و١٠٩

اوريجان ١٠

ورفا (راجع الرها)
اوسابيوس المؤرخ ٨ و١٣
« التلي ٢٠
اوسيوس مطران قرطبه ١٥
اوطيخا ٢٢ و٢٣
اوميرس ٤٢
ايثالاها ١٤
ايريناوس الصوري ٢٢
ايليا ابن الكزبر ٩٣
« اسقف سنجار ٤٠
« عتمه مطران ماردين ١٠٤ و١٠٦
« مطران زوغما ٥٣
ايبيا ٢٢ و٢٣ و٣٣
ايوب مطران زوغما ٥٠
ايونيس الخيشومي ٦٣
« دنحا ٦٣
« مطران اطنو ٦٠
ايوني ملك اليونان ٦٠

حرف البا

باب قنسرين بحلب ٩١
باب العمود باورشليم ٦٩
باباي ٢٦
باخوس القربان ٣٦
باريس ١٠٤
باسبرينا ٨١
باسيل ابو غالب ٥٨ و٥٩
« الحراني ٥٤
باسيل الحلبي ٧١
« قندلفت مطران يافا ١٠٨
« القيصري ١٨
« القربان ٤٩
« = ٧٢
باسيلا ٧٨
باسيليوس بطرس ٤ بطريرك الارمن ٩٧
باشونين قائد العسكر ٧٢
بالس ٣٣ و٧٣
باليه ١٤
ببوزا ٩
بتليس ٨٧
برديصان ١٠
برسا الرهاوي ٤٤
برصوما رئيس الدير ٢٣
= العربي ٨٠
= الارديني ٦٤
= القربان الصغير ٧٦
= النصيبيني ٢٢
برزدس بطريرك انطاكية ٥٨
بشارة مطران حمص ٩٠

فهرس

لاسماء العلم والامكنة

عدا اسماء البطاركة الانطاكيين

حرف الالف

اباقا ٧٤
ابجر ٣٨
ابجاي ١٩
ابراهيم الارخدياقن ٥٨
〃 الحمصي ٣٦
〃 الرهاوي ١٤
〃 رومي ١٠١
〃 القس اخو ميخائيل الكبير ٦٥
〃 التلميسوري ٥٢
〃 القيدوني ١٦
〃 النصيبيني ٣٦
〃 نعلبند مطران حمص ٩٧
〃 والي حلب ٨٨
ابن زعبي ٦٨
ابن الصابوني ٥٨
ابن العبري ١٥ و٢٣ و٣١ و٤١ و٥٦ و٦٩
و٧٠ — ٧٥ و٨٦
ابن العميد ٣٤
ابن المعدني ٦٩ و ٧١ و٧٢
ابن وهيب ٧٦
ابو جعفر ٤١ و٤٢
ابو الحسن ثابت ٤٧
ابو سالم ٧٠
〃 ناصر الفارابي ٥٠
ابيرام البطريرك الدخيل ٤٤
ابيفان القبرسي ١٩
اثناسيوس الاسكندري ١٨
〃 ابن جوميا ٣٧
〃 تلميذ سرجيس ٣١
〃 الرهاوي ٥٥
〃 السروجي ٣٩
〃 سفر العطار ٩٢ — ٩٤
〃 السندلي ٤٠
〃 الطرسوسي ٤٨
〃 المقريان اللاطي ٥٢
〃 موسى صباغ ٩٧
〃 يشوع مطران عكا ٧٢
آثور (راجع للموصل)

احادامه ٣٣
ادى تلميذ ماني ١٣
اردو ٧٤
ارشميشاط ٥٤
ارقاديوس ١٩
ارمنيه ١٣
اريوس ١٤ و١٥ و١٧
اسبانيا ٩٨
اسحق الانطاكي ٢٢ و٥٥
« جبير القريان ٩٠ — ٩٢ و٩٤ و٩٥
« عازر اليعقوبي ٩٠
اسطفان الصديلي ٣٢
« القبرسي ٣٢
« القس ٨٥
اسكندر المرعشي ٢٢
اسكندرونة ٩١
الاسكندرية ١٤ و٣١ و٣٢ و٣٨ و٩٦
اسول الواسعيني ٢٨
اسيفيلس ١٣
اشعيا السبيرني ٧٩
اشنو ٤٩
اشيث ٤٦
اطليقس ٩
اطنه ٦٠ و٩١ و٩٤
اغابيط البابا ٢٦ و٢٨
اغابيوس المنبجي ٨ و١٣
اغناطيوس ابن قيقي ٥١
« اسحق اللطي ٥١
« سابا بطريرك طور عبدين ٨٢
« صروف الملكي ٩٩
« صليبا ٧٢
« القرتميني ٨٦
« الكرملي ٩٧
« مطران حلب الملكي ٩٦
« المفريان ٦١ و٦٢
« اللطي ٥٤ و٥٥ و٥٦
« نوري مطران بغداد ١٠٨
افاميه ١٣ و٣٩
الافرنج ٥٨ و٥٩ و٦٣ و٧٢
افريم اللفان ١٠ و١٥ و١٦ و١٨ و١٩ و٥٥ و٩١ و١١٠
افريم الثاني رحماني ٤ و١٠٦ و١٠٧
« مطران خربوط ١٠٤
« نقـاشه مطران حلب ٣ و١٠٩
خربوط ١٠٣
افسس ٢٢
اقاق الحلبي ١٩ و٢٠
اقاق الامدي ٢٠
اقليميس ١ البابا ١١٠
« البابا ٩٢

٨٨	ديونوسيوس ٤	١٠٣٢=١٠٤٢
٨٩	يوحنا ١١	١٠٤٢=١٠٥٧
٩٠	اثناسيوس٦	١٠٥٨=١٠٦٤
٩١	يوحنا ١٢	١٠٥٨=١٠٧٣
٩٢	باسيل ٢	١٠٧٤=١٠٧٥
٩٣	يوحنا ١٣	١٠٧٥=١٠٩٥
٩٤	ديونوسيوس ٥	[illegible] ١٠٧٧-١٠٧٩
٩٥	يوحنا ١٤	١٠٨٦-١٠٨٧
٩٦	ديونوسيوس ٦	١٠٨٨-١٠٩٠
٩٧	اثناسيوس ٧	١٠٩١=١١٢٩
٩٨	يوحنا ١٥	١١٢٩=١١٣٧
٩٩	اثناسيوس ٨	١١٣٩=١١٦٦
١٠٠	ميخائيل ١	١١٦٧=١٢٠٠
١٠١	اثناسيوس٩	١٢٠٠=١٢٠٧
١٠٢	ميخائيل ٢ تأيد	١٢٠٧=١٢١٥
١٠٣	يوحنا ١٦ تأيد	١٢١٥=١٢٢٠
١٠٤	اغناطيوس ٣	١٢٢٢=١٢٥٢
١٠٥	ديونوسيوس ٧	١٢٥٢=١٢٦١
١٠٦	يوحنا ١٧ تأيد	١٢٦١=١٢٦٣
١٠٧	اغناطيوس ٤	١٢٦٤=١٢٨٣
١٠٨	فيلكسين	١٢٨٣=١٢٩٢
١٠٩	اغناطيوس ٥	١٢٩٣=١٣٣٣
١١٠	اغناطيوس اسمعيل	١٣٣٣=١٣٦٦
١١١	— شهاب	١٣٦٦=١٣٨١
١١٢	اغناطيوس ابرهيم ٢	١٣٨١=١٤١٢
١١٣	— بهنام ١	١٤١٢=١٤٥٥
١١٤	— خلف	١٤٥٥=١٤٨٤
١١٥	— يوحنا١٨	١٤٨٤=١٤٩٤
١١٦	— نوح	١٤٩٤=١٥٠٩
١١٧	— يشوع	١٥٠٩=١٥١٠
١١٨	— يعقوب	١٥١٠=١٥١٩
١١٩	— داود	١٥١٩=١٥٢١
١٢٠	— عبدالله	١٥٢١=١٥٥٧
١٢١	— نعمةالله	١٥٥٧=١٥٧٦
١٢٢	— بطرس ٤	١٥٧٦=١٥٩١
١٢٣	— بيلاطس	١٥٩١=١٥٩٧
١٢٤	— بطرس ٥	١٥٩٨=١٦٤٠
١٢٥	— شكرالله١	١٦٤٠=١٦٥٩
١٢٦	— اندراوس	١٦٦٢=١٦٧٧
١٢٧	— بطرس٦	١٦٧٨=١٧٠٢
١٢٨	— اسحق ؟	١٧٠٩=١٧٢٤
١٢٩	— شكرالله٢	١٧٢٢=١٧٤٥
١٣٠	— جرجس ٢	١٧٤٦=١٧٦٨
١٣١	— جرجس٣	١٧٦٨=١٧٨١
١٣٢	— ميخائيل٣	١٧٨٢=١٨٠٠
١٣٣	— ميخائيل٤	١٨٠٢=١٨١٠
١٣٤	— سمعان	١٨١٩=١٨١٨
١٣٥	— بطرس ٧	١٨٢٠=١٨٥١

١٣٦	اغناطيوس انطون	١٨٥٣=١٨٦٤
١٣٧	〃 فيلبس	١٨٦٦=١٨٧٤
٣٨	〃 جرجس ٤	١٨٧٤=١٨٩١
٣٩	〃 بهنام ٢	١٨٩٣=١٨٩٧
١٤٠	〃 افريم ٢	١٨٩٨

اسماء البطاركة الانطاكيين

١	بطرس ١	٣٥ = ٤٢	٢١	بيطاليس	٣٠٩ = ٣١٥	
٢	اوديوس	٤٢ = ٦٨	٢٢	بلوجين	٣١٥ = ٣٢٠	
٣	اغناطيوس ١	٦٨ = ١٠٧	٢٣	اوسطاثيوس	٣٢٠ = ٣٤٠	
٤	ارون	١٠٧ = ١٢٧	٢٤	فولين		دخلاء
٥	قرنيل	١٢٧ = ١٥٤	٢٥	اولاليوس		دخلاء
٦	أروس	١٥٤ = ١٧٠	٢٦	افرون الاريوسي		دخلاء
٧	ثاوفيل	١٧٠ = ١٧٢	٢٧	فيلاقلس	٣٤٢ = ٣٤٦	
٨	مقسيموس ١	١٧٢ = ١٩٠	٢٨	اسطفان ١	٣٤٦ = ٣٥١	
٩	سربيون	١٩٠ = ٢١١	٢٩	لاونطيوس	٣٥١ = ٣٥٧	
١٠	اسقلبياد	٢١١ = ٢٢٣	٣٠	اودكسيوس	نُقل ٣٦٠	
١١	فليطس	٢٢٣ = ٢٢٦	٣١	ميلطس	٣٦٠ = ٣٨١	
١٢	ازبينا	٢٢٦ = ٢٣٦	٣٢	اوزيوس		دخيلان
١٣	بابولا	٢٣٦ = ٢٤٤		فولين ثانية		دخيلان
١٤	غابيوس	٢٤٤ = ٢٥٥	٣٣	فلبياس ١	٣٨١ = ٤٠٤	
١٥	ديمتريوس	٢٥٥ = ٢٦٣	٣٤	اوغريس	ق ٤٠٤ = ٤٠٤	
١٦	بولس ١	٢٦٣ = ٢٧١	٣٥	برفوريوس	٤٠٤ = ٤١٤	
١٧	دمنوس ١	٢٧١ = ٢٧٤	٣٦	اسكندر	٤١٤ = ٤٢٤	
١٨	طيماثاوس	٢٧٤ = ٢٨٣	٣٧	ثودط	٤٢٤ = ٤٢٧	
١٩	قرلس	٢٨٣ = ٢٩٨	٣٨	يوحنا ١	٤٢٧ = ٤٤٤	
٢٠	طورانس	٢٩٨ = ٣٠٩	٣٩	دمنوس ٢	٤٤٤ نُفي ٤٤٩	

٤٠	مقسيمس ٢	٤٤٩ = ٤٥٣
٤١	اقاق	٤٥٣ = ٤٦٠
٤٢	مرطور	٤٦٠ = ٤٧٣
٤٣	بطرس ٢	٤٧٠ = ٤٨٦
٤٤	مرطور ٢	
٤٥	يوليان ١	
٤٦	اسطفان ٢	
٤٧	اسطفان ٣	
٤٨	قلندن	
٤٩	يوحنا	
٥٠	بلاديوس	٤٨٩ = ٤٩٩
٥١	فليانس ٢	٤٩٩ = ٥١٢
٥٢	ساويرا ١	٥١٢ = ٥٣٨
٢٣	فولا او بولس ٢	٥١٩ = ٥٢١
٥٤	افرسيوس	٥٢١ = ٥٢٨
٥٥	افريم ١	٥٢٨ = ٥٤٦
٥٦	سرجيس	٥٣٨ = ٥٤١
٥٧	فولا او بولس ٣	٥٤١ عزل ٥٧١
٥٨	بطرس ٣	٥٧١ = ٥٩١
٥٩	يوليان ٢	٥٩٢ = ٥٩٥
٦٠	اثناسيوس ١	٥٩٥ = ٦٣١
٦١	يوحنا ٣	٦٣١ = ٦٤٩
٦٢	ثاودور	٦٤٩ = ٦٦٧
٦٣	ساويرا ٢	٦٦٨ = ٦٨٠
٦٤	اثناسيوس ٢	٦٨٤ = ٦٨٨
٦٥	يوليان ٣	٦٨٨ = ٧٠٩
٦٦	ايليا	٧٠٩ = ٧٢٣
٦٧	اثناسيوس ٣	٧٢٤ = ٧٤٠
٦٨	ايونيس او يوحنا ٤	٧٤٠ = ٧٥٥
٦٩	اسحق الاول	٧٥٥ = ٧٥٦
٧٠	اثناسيوس ٤	٧٥٦ = ٧٥٨
٧١	جورجي او جرجس ١	٧٥٨ = ٧٩٠
٧٢	يوسف	٧٩٠ = ٧٩٢
٧٣	قرياقس	٧٩٣ = ٨١٧
٧٤	ديونوسيوس ١	٨١٨ = ٨٤٥
٧٥	يوحنا ٥	٨٤٧ = ٨٧٤
٧٦	اغناطيوس ٢	٨٧٨ = ٨٨٣
٧٧	ثاودسيوس	٨٨٧ = ٨٩٥
٧٨	ديونوسيوس ٢	٨٩٦ = ٩٠٩
٧٩	يوحنا ٦	٩١٠ = ٩٢٢
٨٠	باسيل ١	٩٢٣ = ٩٣٥
٨١	يوحنا ٧	٩٣٦ = ٩٥٣
٨٢	يوحنا ٨	٩٥٤ = ٩٥٧
٨٣	ديونوسيوس ٣	٩٥٨ = ٩٦١
٨٤	ابرهيم ١	٩٦٢ = ٩٦٣
٨٥	يوحنا ٩	٩٦٥ = ٩٨٦
٨٦	اثناسيوس ٥	٩٨٧ = ١٠٠٣
٨٧	يوحنا ١٠	١٠٠٤ = ١٠٣٠

العزيز وكنيسة البصرة وزيدل وغيرها وترميمه دير مار بهنام ووقفه العقارات عليه . وابتناؤه ديرًا الراهبات الافريميات في جوار دير الشرفة وقلاية لسكنى مطران الموصل

وضف الى ذلك انه اتى بمطبعتين معتبرتين وضع احداهما في حلب والاخرى في دير الشرفة ونشر بها عدة كتب مصنفة او منقحة او مترجمة بقلمه . منها الاشحيم الدرة الرابعة وخدمة القداس وفهرس الرسائل والاناجيل وتاريخ سرياني كبير ومداريش وميامر جليلة كثيرة الفوائد مصنفة من مار افريم امام ملافنتنا . ومقالات لمشاهير السريان وغير ذلك من الآثار السريانية الحرية بالاعتبار والاجلال

ثم ان غبطته حرسه الله شديد الولع بآثار السلف في حوزته عدد وافر من الكتب العتيقة . وله قدم راسخة في العلوم الشرقية والغربية والطقوس البيعية ومن آثار قلمه ايضاً كتاب التواريخ القديمة والمتوسطة وكتاب اقليمايس الحبر الروماني المعروف بعهد ربنا وغيره

اما الطائفة السريانية الكاثوليكية فمنتشرة في بلاد عديدة وفي يومنا هذا تكاد تبلغ السبعين الفاً وكان لها مطرانيات واسقفيات شتى اخنى عليها الدهر (١) غير انه في مجمع الشرفة المنعقد عام ١٨٨٨ انحصرت في اربع مطرانيات وهي حلب والموصل ودمشق وبغداد وتوابعها . وست اسقفيات وهي القاهرة وطرابلس وحمص وحماه والرها ونصيبين والجزيرة

(١) راجع مجمع الشرفة المطبوع باللاتينية سنة ١٨٩٦ في رومية الباب ٨ ف ٤ . وذيل المجمع المذكور ص ٣٥٨

وتوابعها . اما ماردين وديار بكر وما جاورهما فاختصت بالكرسي البطريركي . ولها احدى واربعون كنيسة . وسبعة اديرة . واثنا عشر مصلى وثمانون قساً يتعلقون بالكرسي البطريركي . واربعة وستون بسائر الكراسي

نسأل الحق سبحانه وتعالى ان يصون غبطة بطريركنا المثلث الطوبى والسادة المطارنة الاجلاء بين عنايته . ويقر عيونهم بعودة اخوتنا السريان المنفصلين حتى تكون الرعية واحدة والكلمة مجتمعة فتنهض الهمم وتتكاتف العزائم وتتوحد الوجهة الى ما فيه شرف الامة وزهوها على اثر خمولها وذبولها . فان الجهل والخمول من تبعات الخلاف كما ان العلم والكرامة نتيجة الائتلاف . والحمد لله الكريم اولاً وآخراً

﴿ انتهى ﴾

المنية في ١٣ ايلول ١٨٩٧ ورُتب جثمانه في كنيسة الطاهرة ولم يرسم سوى مطرانين. وهما اقليميس يوحنا معمار باشي لدمشق واثناسيوس اغناطيوس نوري لبغداد

وكان رحمه الله طويل القامة مليح الهيئة بعيد الهمة شديد البأس رحب الصدر كريم النفس رفيعها رؤوفاً بالفقراء والاعلاء. واتصل سنة ١٨٨٠ الى بيع الاثاث البيعية لاغاثة شعبه وقت المجاعة وتشاغل دهراً بالتصانيف فالف كتباً شتى منها « الدرة النفيسة » . « ورئاسة بطرس الرسول » بالانكليزية . وقوانين تبلغ مائة وثلاثة وسبعين لكهنة الموصل مطبوعة سنة ١٨٧٢ وكلنداراً سنوياً وغير ذلك

١٤٠ اغناطيوس افريم الثاني

وقام بعده بالنيابة اقليميس يوحنا معمار باشي فعقد مجمعاً في ٩ تشرين الاول سنة ١٨٩٨ في دير مار افريم بماردين بمحضر من السادات هنري التماير القاصد الرسولي واثناسيوس اغناطيوس نوري مطران بغداد ويعقوب متى احمردقنه مطران الجزيرة ومارونا بطرس طوبال مطران ديار بكر ويوليوس باسيل قندلفت مطران يافا وقرلس بولس دانيال مطران دارا وغريغوريوس عبدالله سطوف مطران حمص وحماه (١) واختاروا للكرسي الانطاكي ديونوسيوس افريم رحماني الموصلي مطران حلب وفي ١٦ تشرين الاول نادوا به بطريركاً انطاكياً في الكنيسة الكبرى ووضع عليه اليد اقليميس يوحنا معمار باشي مطران تكريت

(١) هذا عاد الى المعتقد المنوفستي وارتسم بطريركاً دخيلاً في دير الزعفران في ٢٨ آب ١٩٠٦ حال وجود عبد المسيح البطريرك الشرعي

وُلد غبطته ايّدهُ الله في الموصل في ٩ تشرين الثاني سنة ١٨٤٩ وعام ١٨٦٣ أُرسل الى رومية فنبغ في العلوم وحاز الملفنة في الفلسفة واللاهوت . وفي ١٢ نيسان سنة ١٨٧٣ سيم كاهنًا وعاد الى وطنه . وفي ٣ تشرين الثاني سنة ١٨٨٧ رقّاه مار اغناطيوس جرجس الرابع مطرانًا على الرها . وسنة ١٨٩٠ عُين نائبًا على بغداد . وفي غرّة ايار سنة ١٨٩٤ نقله سالفه الى مطرانية حلب ولبث يرعاها بالعزم والحزم حتى تسنم الذروة الانطاكية كما قدَّمنا . وفي ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٨٩٨ ورد اليه درع التثبيت من لاون الثالث عشر وبعد شهر كامل فاز بالبراءة الشاهانية وسنة ١٩٠٣ انعم عليه جلالة السلطان بالنيشان المرصَّع وهو اول بطريرك شرقي حصل على ذلك

ورسم ثلاثـة مطارنة وهم اقليميس ميخائيل نخّاش لدمشق وغريغوريوس بطرس هبرا للموصل وديونوسيوس افريم نقاشة لحلب

على ان ذرعنا ضيّق عن تعداد مآثر هذا الحبر الانطاكي الامام . ونحن أدرى بها من غيرنا لتشرّفنا بخدمة غبطته الاثيلة منذ اعوام ووقوفنا على ما تحلّت بهِ نفسه الزكية من كريم المناقب . وما لم تبرح همته نازعة اليه من شريف المطالب . بيدَ انا لا نطيق ان نضرب صفحاً عن ذكر ما تذرّع بهِ من الذرائع المتنوّعة في سبيل توسيع نطاق طائفتنا السريانية التي نخص ما نذكر منها انشاؤه رسالات شتى في سوريا وفونيقى . وتشييده كنائس ومعابد في بلاد مختلفة ككنيسة ديار بكر وقلعتمرا . وبذله النفقات الطائلة على معهدنا في القدس الشريف وحمص وحماه ومعمورة

١٣٨ اغناطيوس جرجس الرابع

وفي ٧ تشرين الاول سنة ١٨٧٤ عقد الاساقفة مجمعاً في دير الشرفه وبعد اربعة ايام نصبوا مطران حلب بطريركاً انطاكيًا باسم اغناطيوس جرجس الرابع ووضع عليه اليد مار يعقوب حلياني مطران دمشق . وكان في رسامته السيد يوحنا الحاج مطران بعلبك على الموارنة والسيد يوحنا حاجيان مطران الارمن · والخوري ميخائيل ازرق رئيس دير الشرفه بدل المطران ايونيس ايليا عتمه · والمطران الياس شهوان المتنازل بدل المطران جرجس شاهين . والقس لودفيكس بيافي بدل القاصد الرسولي . وفي ٢١ كانون الاول لتلك السنة انتهى اليه درع التثبيت ·

وينتسب هذا البطريرك الى عائلة شلحت الحلبية وكان ولاده في ١١ تشرين الاول سنة ١٨١٨ وفي ٢ شباط سنة ١٨٤٣ رقي الى القسوسية بيد مار اغناطيوس بطرس السابع · وفي ٢٥ ايار سنة ١٨٦٢ رقاه الى مطرانية حلب مار اغناطيوس انطون سمحيري . وسنة ١٨٦٤ تولى نيابة الملة برمّتها . وسنة ١٨٧٤ أُقيم نائباً رسوليًا للدرجة الثانية حتى ارتقى الى البطريركية كما تقدمنا · وفي ٦ ايار سنة ١٨٧٨ وهي السنة الرابعة لحبريته نال البراءة الشاهانية . وسنة ١٨٨٧ انعم عليه جلالة السلطان بالطغراء الهمايونية التي نقلها خلفه الى ماردين سنة ١٨٩٢ وسنة ١٨٨٨ سعى بعقد مجمع الشرفه المشهور . وفي ٨ كانون الاول ١٨٩١ استأثرت به رحمة الله في حلب ودُفن في كنيستها الكبرى وكانت مدة رئاسته سبع عشرة سنة ورسم خمسة مطارنة وهم : يعقوب متى احمردقنه لنصيبين · واقليميس يوسف داود لدمشق وثاوفيلس انطون تندلفت لطرابلس · وربولا افريم رحماني للرها · وماروثا بطرس طوبال لديار بكر

وله الفضل في انعاش الالحان السريانية والسعي بتشييد دير مار افريم بماردين سنة ١٨٨٤ وانشاء مكتبة واوقاف في حلب

وكان رحمه الله ناصع اللون دمث الاخلاق رخيم الصوت لطيف المعاشرة

ومن جملة علمائنا البرزين اذ ذاك نذكر السيد اقليميس يوسف داود الموصلي الذي تمطرن على دمشق سنة ١٨٧٩ ومصنفاته اقوى دليل على حصافة فكره واتساع نظره وطول باعه في اصناف العلوم والمعارف ولا نبالغ اذا اطلقنا عليه لقب « بحر العلوم المتلاطمة امواجه » وهو اللقب الذي اطلقه السريان على سويرا الاول البطريرك الانطاكي . وكانت وفاته في ٤ آب ١٨٩٠

١٣٩ اغناطيوس بهنام الثاني

انتهت اليه النيابة العامة على الطائفة سنة ١٨٩١ وفي ١٢ تشرين الاول ١٨٩٣ عقد الاساقفة مجمعاً في الموصل وانتخبوه للكرسي الانطاكي وبعد ثلاثة ايام كرسوه بطريركاً في كنيسة الطاهرة بوضع يد اقليمس يوحنا معمار باشي مطران دمشق وكان في رسامته المطارنة يعقوب متى احمر دقنه وثيوفيلس انطون قندلفت . وديوسقورس عبد الله وغريغوريوس رحماني وماروثا بطرس طوبال . وفرلس بولس دانيال . يتقدمهم السيد هنري ألتماير القاصد الرسولي

وينتسب هذا البطريرك الى اسرة بني الموصلية الكريمة العريقة في القدم وانَّ تلد في ١٥ آب ١٨٣١ ودرس العلوم في مدرسة انتشار الايمان برومية وفي ١٦ اذار ١٨٥٦ لارتقى الى الدرجة القسوسية . وفي ٩ اذار ١٨٦٢ انتدبه مار اغناطيوس انطون سمحيري الى ماردين ووشحه بصبغة المطرانية على الموصل فابدى اعمالاً تدل على الغيرة والنشاط ولا سيما عند حدوث المشاغب بشأن كنائس الموصل وكان النوز لطائفتنا في حزيران ١٨٨٧ بهمة الكرسي الرسولي وسعي هذا الحبر الانطاكي . وفي ١١ كانون الاول ١٨٩٣ نال الفرمان الشاهاني وانطلق الى رومية . وفي ١٨ ايار ١٨٩٤ حاز درع التثبيت . وما كادت تمر على حبريته خمس سنوات حتى فاجأته

مطران دمشق وكان في الرسامة ايونيس متى نعـار مطران حمص وحماه والنبك وكوراطس يوسف حايك مطران بيروت والقاصد الرسولي بلانشه . وفي ٧ نيسان ١٨٥٤ نال درع التثبيت وعلى اثر رسامته بطريركاً توجه الى اوربا وتقلب في بلادها فانثالت عليه الصلات من ايمة الدين الكاثليكي. واقتبس حظوة لدى نابليون الثالث اذ انتدبه من بلجكا الى باريس سنة ١٨٥٦ ليحضر عماد نجله الوحيد . واحتفى به احتفاء وسيما وشمله بالهدايا الفاخرة . وفي ٨ نيسان ١٨٥٧ نال الفرمان الشاهاني ثم انصرف راجعاً الى ماردين حيث الكرسي البطريركي (١) وشيد كنيستها الكبرى . وافتتح رسالات عديدة واغاث الطائفة في الموصل وبغداد خاصة . وقصارى الكلام انها انتعشت ونمت بهمته . وفي ١٦ حزيران ١٨٦٤ غادر هذه الحياة الفانية على اثر فالج اعتراه ودفن في مقبرة الاباء تحت مذبح ابينا مار افريم في الكنيسة الكبرى وعرجت نفسه النجيبة النزيهة الى السماء تنال الاجر المهيأ للاحبار الصالحين

وكان اماماً جليلاً عالي الشان غزير الفضل والمكارم واسع النظر طويل الباع في العلوم الشرقية ولا سيما السريانية ولا زال ذكره كالمسك والعنبر تضوع رائحته في كل الاصقاع . وكانت مدة بطريركيته احدى عشرة سنة ورسم خمسة اساقفة وهم : ديونوسيوس جرجس شاحت خاب . وقورلس بهنام بني للموصل . واثناسيوس روفائيل جرخي لبغداد . وفلابيانس بطرس متاح للجزيرة . وبوليوس فيلبس عركوس لديار بكر

١٣٧ انطاطيوس فيلبس

وفي ٢١ حزيران ١٨٦٦ عقد الاساقفة الخمسة المذكورون مجمعاً في حلب بمعية السيد اوسطاثيوس افريم نكحجي مطران خربوط والمطران ايونيس ايليا عتمة والخوري انطون قندلفت بدل السيد غريغوريوس زيتون مطران مديات

(١) ان البابا بيوس التاسع حتم بتاريخ ٢٩ اذار ١٨٥٢ ان تكون ماردين مركزاً للكرسي البطريركي حيث البطريرك اليعقوبي وايد ذلك مجمع الشرفة سنة ١٨٨٨

وكان في مقدمتهم القس نقولا الذي صار قاصداً وانتخبوا للكرسي الانطاكي مار يوليوس فيلبس عركوس ونادوا به بطريركاً بوضع يد مطران حلب . وعلى اثر رسامته توجه الى رومية حيث نال في ٨ آب درع التثبيت من الحبر الروماني داخل البلاط ثم ظعن الى بلاد اوربا وفي ٢٠ ايلول السنة المرقومة حظي بمواجهة جلالة السلطان عبد العزيز خان وتلا امامه خطبة باللغة التركية فأعجب بمنطقه وفصاحة لهجته وسلّمه بيده الفرمان الشاهاني فشكر له البطريرك وانصرف مستبشراً الى ماردين كرسيه وفي ٦ آب ١٨٦٩ استصحب ستة اساقفة الى رومية لحضور المجمع الفاتيكاني المسكوني ثم رجع الى ماردين . وفي ٧ اذار ١٨٧٤ اهتصر غصن حياته الرطب وله من العمر سبع واربعون سنة ودُفن في ضريح سالفه في مقبرة الاباء بعد ان قضى من الآلام المبرحة ما لا يوصف

وكان رحمه الله طيب النفس ليّن العريكة مخفوض الجناح خطيباً مصقعاً وكاتباً بليغاً . ومن مآثره انه انشأ مكتبة للكرسي البطريركي ورمم بعض الكنائس وافتتح رسالة في دير الزور . وكانت مدة رئاسته ثماني سنوات ولم يرسم اساقفه

وينتسب هذا البطريرك الحميد الاثر الى سلالة عركوس الماردينية الموصوفة باعمال الخير والرحمة (١) وكان والده انطون قد نزح الى ديار بكر للتجارة . فتلد فيلبس في ٣٠ نيسان ١٨٢٧ واعتمد في ١٣ ايار ولما بلغ الرابعة عشرة من العمر هزه الارتياح الى الانضواء في سلك الاقليرس فقدم الى دير الشرفة وتشاغل بالعلوم واقتبس منها حظاً وافراً وفي افتتاح سنة ١٨٥٠ رسمه سالفه كاهناً على ديار بكر فخدمها اثنتي عشرة سنة . وفي ٢٨ ايلول سنة ١٨٦٢ استدعاه الى ماردين ورفعه الى الدرجة الاسقفية وما لبث يستفرغ الجهد في رعاية ابرشيته الجديدة حتى انتخب الى البطريركية كما قدمنا

---

(١) راجع رسالة البطريرك اغناطيوس سمعان زوره المسطرة في ٩ شباط سنة ١٨١٥

القس نيقولا اللعازاري وكتبوا رسائل شكوى عليه الى الجمع المقدس انه جلب مطبعتين لينشر بهما كتباً هرطوقية. ولذلك انعاق ورود درع التثبيت اليه مدة ثماني سنوات ففترت همة البطريرك الجديد ورحل الى رومية لتبرئة ساحته . وفي ٢٨ كانون الثاني ١٧٢٨ قضى لاون الثاني عشر بصحة انتخابه ووشحه بدرع التثبيت

وفي عهد هذا البطريرك انتمى الى الكثلكة غريغوريوس زيتون بطريرك طور عبدين. ثمانية مطارنة يعقوبيين وهم : يوليوس انطون سمحيري . وغريغوريوس يعقوب حلياني . وغريغوريوس عيسى محفوظ . وايونيس متى نقار . وغريغوريوس عمنوئيل الوصالي . وغريغوريوس عبد المسيح مطران حمص وحماه . والياس شهوان ويوسف سمنه المطرانان المتنازلان . وقطن البطريرك دير الشرفة ودير الزغم زماناً . وفي ٢٠ تموز ١٨٤٤ توجه الى الاستانة بشأن كنائس الوصل وعاد فائزاً منصوراً وفي ٨ ايار ١٨٤٥ حصل على الانعام باتصال طائفتنا مدنياً عن طائفة اليعاقبة ثم توجه الى حلب واقام فيها

وفي ١٦ تشرين الاول ١٨٥٠ ثارت فتنة حلب الشهيرة فاهرع رعاع الشعب الى كنيستنا الكاتدرائية فالفوا البطريرك موسوماً بالنيشان العثماني فلم يعبأوا به بل جندلوه على الحضيض وجروه كالبهائم واستل احدهم السيف ليفتك به . وفي تلك الاثناء تعطف عليه الحاج عثمان الحمصاني وانقذه .وزجي البطريرك اواخر العمر بالعذاب والشجون من جرّا ذلك . وفي ١٦ تشرين الاول ١٨٥١ قضى نحبه على اثر فالج فاجاه . ودفن في كنيسة حلب ورسم ثلاثة مطارنة وهم : ميخائيل يوحانا للموصل ويوسف حايك لبيروت وبولس صدب لطرابلس . وكان في عهده لطائفتنا اثنا عشر مطرانا وكانت مدة رئاسته احدى وثلاثين سنة

ولبطرس السابع الفضل العميم على الطائفة . فانه رمم دير الشرفة ودير الزغم وكنيسة حلب وانشأ لها اوقافا . وصنف كتباً نفيسة منها خطبه عن الله والكنيسة نسقها باجود عبارة . وترجم اللاهوت النظري لتوما دي شرمز وكتاب مرشد الكاهن وحياة مريم وشرح القداس لابن الصليبي وغير ذلك وطبع الاشحيم للمرة الثالثة

وتافور القداس وكان على جانب عظيم من الذكاء والحصافة خبيراً باللغات السريانية والايطالية والعربية

١٣٦ اغناطيوس انطون

كان اصله يعقوبياً من آل سمحيري الموصليين ولد سنة ١٨٠١ وانقطع الى دير مار بهنام فأحرز العلوم الضرورية للدعوة الاكليريكية . وفي ١٥ آب ١٨٢٢ رسم كاهناً . وفي افتتاح سنة ١٨٢٦ انتدبه البطريرك جرجس سيّار اليعقوبي الى ديار بكر وكرسه مطراناً على ماردين . ولما كان يوماً يقرأ بعض الاوراق المتبعثرة في مكتبة دير الزعفران عثر على صورة اقرار بعض البطاركة اليعقوبيين بالايمان الارثذكسي ورئاسة الحبر الروماني فلم يقر قراره حتى قدم الى ديار بكر واطلع بطريركه عليها فمنعه عن ان ينضم الى الكثلكة وعرض عليه المفريانية . اما المطران انطون فأبى الّا ان يهجر اليعقوبية ويقر بالكثلكة غير وجل ولا هيّاب . وتم ذلك في ١٧ نيسان ١٨٢٧ بين يدي يواقيم طازباز مطران الارمن بماردين . وتبعه جم غفير في ماردين مع اربعة قسوس واثني عشر شماساً . فسخط عليه البطريرك اليعقوبي واتى باوامر بحبسه في قلعة ماردين مع رفيقه عيسى محفوظ الموصلي مطران اورشليم . ولا يتسع لنا الوقت لنصف الاعذبه المبرحة التي قاتها فتجلّدا عليها بقلب مسرور ووجه باش مدة ثمانية شهور . وسنة ١٨٣١ توجه الى الاستانة واعتق المطران عيسى وقسوسه الثلاثة من حبسهم في دير الزعفران . وعاد اليها ايضاً سنة ١٨٣٧ وسعى برد الكنائس التي خطفها الياس عنكز بطريرك اليعاقبة من الكاثليك في الموصل وماردين

ولما انتقل سالفه مار بطرس السابع اناط به الكرسي الرسولي تدبير الطائفه جمعاء . وفي ٣٠ تشرين الثاني ١٨٥٣ عقد الاساقفة السريان مجمعاً في دير الشرفة وكرسوه في ٨ كانون الاول بطريركاً انطاكياً بوضع يد غريغوريوس يعقوب حليانيه

١٣٤ اغناطيوس سمعان

ولما تنازل السيد ميخائيل الرابع انيطت النيابة الرسولية بالسيد يوليوس انطون القطر بلي الاسقف العام حتى افتتاح سنة ١٨١٤ فاتفق النائب المشار اليه مع السيد غريغوريوس بطرس جروه مطران اورشليم بعد اخذهما التفويض من اسقف الموصل على رسامة السيد غريغوريوس سمعان زوره مطران دمشق بطريركاً انطاكياً وفي ٣ كانون الثاني ١٨١٤ رُقي الى ذلك المنصب السامي بوضع يد يوليوس انطون الاسقف العام وحضر الرسامة غريغوريوس بطريرك الارمن وبعض اساقفة السريان الموارنة

وُلد البطريرك عام ١٧٦٠ وتوشح بالاسكيم الرهباني في دير مار بهنام ثم رُسم كاهناً باسم الربان هندي وتقلّد رئاسة الدير المذكور . وسنة ١٨٠٤ اعتنق الكثلكة فلما شعر اليعاقبة احتدموا عليه غيظاً واذاقوه امرّ العذاب وربطوه في الحبال وجروهُ في الازقة مدة نصف نهار بلا شفقة ثم حبسوه خمسة اسابيع . وكان يتجلّد على احتمال ذلك بوجه طلق وثغر باسم . ولما حاولوا شنقه انجده احد اعيان المسلمين واركبه فرساً وطاف به في الشوارع توقيراً واعزازاً لفضيلته . وبعد زمان يمم دير الشرفه فرسم خورفسقفاً في غرة ايار ١٨١٢ . ومطراناً على دمشق في ١٠ حزيران ١٨١٢ . ثم نصب بطريركاً كما قدمنا

بيد انه خوضه في عباب الاتضاع اعتزل البطريركية كسالفه في ٢٠ حزيران ١٨١٨ وصرف اهتمامه بقية حياته الى اعمال التقى والبرارة وحرص على المكث في دير الشرفة ووقف له كل ما نالته يداه . وما برح على تلك الحال حتى اخترمته المنية في ٢١ آب سنة ١٨٣٨ ودُفن في ضريح مار ميخائيل الثالث . وكانت مدة بطريركيته اربع سنوات ورسم ثلاثة مطارنة وهم ميخائيل هدايا الديار بكري وجبرائيل حمصي لحمص وانطون الامدي لبيروت

وبرهاناً على اتضاعه وفضيلته وتضلعه بالكتب المقدسة نورد لمعة من رسالة انفذها الى ابراهيم خليل رومي الى ماردين سنة ١٨١٤ وفيها قال ما نصه « بلغنا انكم فرحتم برسامتنا بطريركاً ... وبينتم لنا جزيل اضطهادكم وكيف اضمحل كنسيج العنكبوت فالله من عادته ان يستخرج خيراً من امور كهذه ... امّا نظراً لحضرتكم وحضرة اولادنا مسيحيي ماردين فيقول لكم السيد المسيح : « وانتم الذين ثبتم معي في تجاربي فانا اعدّ لكم الملكوت كما اعدّه لي ابي » لان الثبات حتى الانتهاء في حفظ الايمان والفضيلة هو عين الخلاص ... »

وكتب كذلك في ٢٨ نيسان ١٨١٥ منشوراً ممزوجاً بالرقة واللطف الى آل شيحا وابرشية دمشق افتتحه بقول الرسول « الويل لي ان لم ابشر » وبعثه مع القس توما الارديني . وفيه حثهم على قبول القس المذكور بالترحاب والثبات في المعتقد القويم حتى الانتهاء . ومن طالع رسائله هذه قضى بانه كان اماماً روحانياً طيب النفس وديعاً طويل الباع بمعرفة الاسفار المقدسة واللغتين العربية والسريانية

١٣٥ اغناطيوس بطرس السابع

وفي ٢٥ شباط ١٨٢٠ اجتمع الاساقفة الثلاثة في دير الشرفة يتقدمهم مار اغناطيوس سمعان البطريرك المتنازل واختاروا للبطريركية غريغوريوس بطرس جروه وتمت حفلة رسامته بيد سالفه في ٣ آذار ١٨٢٠ بحضور غريغوريوس بطرس الخامس بطريرك الارمن ولويس غندلفي القاصد الرسولي

وُلد البطريرك في حلب في ٩ تموز ١٧٧٢ وقرا العلوم على عمه الصالح الذكر في دير الشرفة وارتسم كاهناً في ١٢ حزيران ١٨٠٢ وفي ٤٤ ايلول ١٨١٠ رقاه السيد يوليوس انطون القطربلي الى مطرانية اورشليم فتوجه عام ١٨١٥ الى اوربا واستجلب مطبعتين لنشر الكتب السريانية خاصة . بيد انه بعد ارتقائه الى البطريركية تحكم عليه المطرانان ميخائيل هدايا وجبرائيل حمصي رتمصب لهما

به بقيمة الفين وسماية واثنين وثلاثين قرشاً . وبمساعدة الكرسي الرسولي ومملكة اسبانيا خاصة والقس الياس دب الحلبي تمكن من ايفاء ديونه الوافرة وتشييد بعض غرف في المدرسة واستمر يعلم ويسوس الطائفة بكتاباته وتعاليمه حتى تجرع كاس المنون في ١٦ ايلول ١٨٠٠ بحضور صديقه غريغوريوس بطرس الخامس بطريرك الارمن . وكانت مدة بطريركيته سبع عشرة سنة . ورسم مطرانين وهما السيد قورلس بهنام بشاره للموصل والمطران يوليوس انطون الاسقف العام وهو الشماس زكريا القطربلي المذكور سابقا

وكان رحمه الله احرص البطاركة على آثار السلف واعزهم للطقوس البيعية واجزلهم تفانياً في اهتداء المنفصلين . شرفت به الطائفة وعمت في اغلب البلاد . ويضيق بنا المقام عن استيعاب اخباره وآثره وحسبه فخراً مدرسة الشرفة التي شيدها ومكتبتها واثاثها . وتشاغل زماناً بالتآليف فصنف مقالات في التجسد وانبثاق الروح القدس وحقيقة المطهر . والزيادة على التقديسات الثلاث وترجمة القداس والخدمة . ورتب صلوات سريانية سنة ١٧٦٨ لعيد الجسد والستة الايام السابقة لانتقال العذراء . وغير ذلك من الصلوات لقديسين وتقديسات لم يكن لها وجود في الطقس القديم وسعى بطبع الاشحيم للمرة الثانية . واستكتب النوافير السريانية ونقحها للطبع

ودلالة على ذكائه وجدارته نورد قبل ان نختم سيرته فقرة من رسالة كتبها الى المجمع المقدس سنة ١٧٧٥ قال « اني اعرف كل الطقوس : واني بنعمة الله مدرب في كل شيء . ومواظب منذ صغر سني على قراءة الكتب الالهية والكنسية واقوال الاباء القديسين وتفاسيرهم وكم من الرسائل بعثت وارشدت بها كل المؤمنين في ما بين النهرين لاجل اقتبال الايمان »

١٣٣ اغناطيوس ميخائيل الرابع

وبعد وفاة مار ميخائيل الثالث عقد الاستقفان يوليوس انطون القطربلي

وايونيس نعمة الله مطران دمشق مجمعاً في الشرفة وانتخبا السيد قرلس بهنام اخطل مطران الموصل بطريركاً . فاستعفى لاسباب داعية فاجتمع الرأي على انتخاب الخوري ميخائيل ضاهر الحلبي فكتبا له بالحضور من حلب وفي ٤ ايار ١٨٠٢ رسم اسقفاً وفي اليوم التالي نصب بطريركاً انطاكياً بيد يوليوس انطون القطربلي . وحضر الرسامة يوسف بطرس تيان بطريرك الموارنة وغريغوريوس بطرس الخامس بطريرك الارمن واغناطيوس صروف مطران بيروت الملكي وكان ولاد البطريرك في حلب في ٢٧ نيسان ١٧٦١ وعماده بعد سنة عشر يوماً . ودرس العلوم في دير الشرفة وارتسم كاهناً في ٣ تموز ١٧٨٨ وخورفسقفساً في ٢٦ تشرين الثاني ١٧٩٩

وعلى اثر رسامته بطريركاً توجه الى رومية فنال من بيوس السابع درع التثبيت في ٢٠ كانون الاول ١٨٠٢ . ولما عاد الى دير الشرفة حصلت بينه وبين المطران انطون الاسقف العام والخوري بطرس جروه منازعات وفتن شديدة بشأن وصية سالفه . ورفعت العرائض الى الكرسي الرسولي فثقل ذلك على البطريرك وانحرف عن دير الشرفة في ١١ ايار ١٨٠٨ واقام بدير الزغم ريثما تنفذ الاجوبة من رومية . وفي ١٥ آب ١٨١٠ تألفت جمعية في حريصا للفرنسيسيين فاقر البطريرك بما هو ملتزم به فأسفر الاجتماع عن تسوية الخلاف بالحب والوفق . ولكنه في ٧ ايلول تنازل عن البطريركية من تلقاء نفسه وتوجه الى حلب وساس تلك الابرشية كمطران (١) حتى قضى نحبه في ٢٢ كانون الثاني ١٨٢٢ وكانت مدة بطريركيته ثماني سنوات

---

(١) رسالة البطريرك بطرس جروه المؤرخة في ٢٨ حزيران ١٨١٤

حلب بيد غريغوريوس جرجس الحلبي مطران اورشليم . فاصاب القس ميخائيل اضطهاد اغلقت الكنيسة من جرّائه اربعين يوماً . وبعد سبعة اعوام ونصف عام الكهنوته انتدبه البطريرك اليعقوبي جرجس الثاني وقلده وظيفة الخورفسقفس . وفي ٢٣ شباط ١٧٦٦ ارقاه الى مطرانية حلب اجابة الى طلب اساقفته وكاثليك حلب ويعاقبتها وسامه صكاً به قلده رعاية طرابلس وحمص وحماه والنبك وصدد والقريتين . ودير مار موسى الحبشي ودير مار يوليان . وكانا كرسيي مطرانية . وابتغى البطريرك اليعقوبي ان يقلده مطرانية اورشليم فلم يرض » (١)

وفي ١٦ كانون الاول ١٧٧٤ تلا دستور ايمانه الكاثليكي قدام اغناطيوس مطران حلب الملكي الوكيل الناموسي ليوسف قدسي مطران اورشليم وبعث به الى بيوس السادس الحبر الروماني . فاجابه برسالة مسطرة في ٢٢ حزيران ١٧٧٥ فيها يثني ببولس رئيس السائحين . وفي ٢٣ ايار ١٧٧٨ وكل اليه رعاية السريان الكاثليك . فتنغص البطريرك اليعقوبي وطار الى حلب لينفي السيد ميخائيل او يفتك به فنفر في ٢١ آب ١٧٧٨ الى الاسكندرية وفي ١٢ آب السنة المقبلة عاد الى حلب فسعى البطريرك اليعقوبي ايضاً بنفيه . فانتحم عليه الاعداء وساقوه صحبة اوسته الكاثليك الى الوادي فاقاموا ثلاثة عشر يوماً تحت السماء ليل نهار والسلاسل في ايديهم

ولما تصرمت حياة جرجس الثالث كما قدمنا كتب اليه جماعة ماردين قاطبة يلتمسون حضوره ليستلم ازمة البطريركية اذ ان امرها كان متوقفاً على رضى اهلها (٢) فاستشار السيد ميخائيل برؤساء المجمع المقدس وصرح بصعوبة المسئلة : لانه سيشترك مع اليعاقبة ويرتسم من يد اساقفتهم ويحضر قداسهم ويحرم ما يحرمون ويسلم بما يسلمون في صورة الايمان فقال له المجمع « اسع بان تصير بطريركاً ونحن نعضدك » فظعن مار ميخائيل الى ماردين ونزل في كنيسة القديسة شموني

(١) رسالته الى المجمع المقدس سنة ١٧٧٥

(٢) رسالة البطريرك ميخائيل الى المجمع المقدس سنة ١٧٨١

التي كانت في حوزة الكاثليك . وفي ٢٧ كانون الثاني سنة ١٧٨٢ انطلق به الشعب الى بيعة الاربعين الكبرى حيث تلا اربعة مطارنة صورة إعتقادهم بالايمان الكاثليكي وهم ابرهيم نعلبند مطران حمص وحماه ونعمة الله الصدي مطران دمشق و بشاره مطران القدس وثناسيوس موسى صبَّاغ مطران طرابلس ثم مضوا به الى دير الزعفران حيث توجوه بطريركاً انطاكياً باسم اغناطيوس ميخائيل الثالث . وكان في رسامته السيد بطرس عازر الارمني وشمعون مطران الكلدان . واغناطيوس الراهب الكرملي والوف الوف من الشعب و بعد يومين رجعوا به الى ماردين(١) وفي ٤ ايلول ١٧٨٣ انعم عليه بيوس السادس بدرع التثبيت

غير انه بعد ثلاثة عشر يوماً لتكريسه بطريركاً قالب يعاقبة طور عبدين المباركون في قرية قلث واقاموا لهم بطريركاً دخيلاً يقال له متى (٢) وعلى اثر رسامته انقلب راجعاً الى ماردين وجرد العزيمة على مناصبة ميخائيل الثالث فحبسه اربعين يوماً . ولما نوى ان يفتك به فر الى الموصل و بعد شهرين قذف به الى بغداد و بعد سبعة شهور وردته الرسائل من الاستانة وفيها أستعجلوه على الهرب فاتشح البطريرك المغبوط بثوب اعرابي وانهزم من بغداد مستصحباً الشماس زكريا القطربلي (٣) وتوما الامدي وما برحوا يطوون الصحاري ويحيون الليالي حتى افضوا بعد خمسة عشر يوماً الى قرية بلبنان تدعى بيت شباب يوم سبت النور . فلاذوا بدير مار انطونيوس النبع مجهودين منهوكين . و بعد اربعة شهور انتقلوا الى منزل رجل فلاح مصطبرين على شظف العيش و بؤسه . ثم ان البطريرك قدم الى دير بزمار سنة ١٧٨٤ لزيارة باسيليوس بطرس الرابع بطريرك الارمن . وتم القرار بينهما على ان يقطن البطريرك في شرفة درعون . فاستأجر مدرسة بعشرين قرشاً في السنة . وفي ١٥ ايلول ١٧٨٦ ابتاع المحل المذكور مع الكرم والحقل والغاب المحاط

(١) رسالة البطريرك ميخائيل الى المجمع المقدس سنة ١٧٨١

(٢) هذا اقر بالكثلكة سنة ١٨١٥ وعندنا صورة اقراره هذا

(٣) قطربل قرية صغيرة قريبة من ديار بكر

كان ارثذكسيًا وكان اذا اقام القداس في دير مار ايليا (١) نزل معه الكاثليك وحضروا قداسه فأدى ذلك باليعاقبة الى ان شكوه لحاكم ماردين فانزل به عذابات مريعه وزجه في الحبس اربعين يومًا والقى في عنقه ويديه ورجليه السلاسل الحديدية فتجلد على احتمالها ثم سرحه الحاكم على ان لا يجادل اليعاقبة

وكان في عهده السيد اثناسيوس سفر العطار الارديني (٢) الذي ارتسم اسقفًا سنة ١٦٨٤ ورحل الى بلاد الفرس ترجمانًا للسيد فرنسيس بيكات وشيد لنا ديرًا في عاصمة الكثلكة سنة ١٦٩٦ . وبعد ان توفي الفريان اسحق جبير اقيم مديرًا للسريان الكاثليك حتى وفاته في ٤ نيسان ١٧٢٨ وكان فاضلًا مجيدًا ريان من العلوم الشرقية قديرًا على القاء الخطب بالعربيه والتركية . وطبع كتاب الفرض اليومي وسعى باستكتاب الطقوس البيعية وتنقيحها والف كتابًا بالتوبة وآخر ضمنه اخبار السيد فرنسيس بيكات ورحلته الى بلاد الفرس

١٣٠ اغناطيوس جرجس الثاني

هو جرجس الرهاوي مطران حلب ابن اخي البطريرك جرجس اليعقوبي وعلى اثر وفاة سالفه قدم الى ديار بكر صحبة مطرانين وفي ١٣ تشرين الاول ١٧٤٥ ارتسم بطريركًا بوضع يد توما مطران اورشليم بحضور اربعة اساقفة وحلت وفاته في تموز ١٧٦٨

وعرف في عهده غريغوريوس نعمه قدسي الحلبي مطران دمشق الذي شاطر مار اغناطيوس بطرس السادس المشقات والاوصاب في نفيه كما قدمنا ولما كان محبوسًا في قلعة اطنه صنف كتابه « شرح الاجرومية للملّة النصرانية » وقد المعنا بذكر فقرة منه ص ٩٢ وكانت رسامته مطرانًا في غرة كانون الثاني ١٧٣٠ بيد

(١) هذا الدير في لحف الجبل الجنوبي لماردين

(٢) المشرق ١١ : ٩٦٣

قرلس السادس بطريرك الملكيين وحضر المجمع اللبناني المنعقد سنة ١٧٣٦ في دير لويزه . وافتتح مدرسة في دمشق نبغ منها علماء مشهورون منهم غريغوريوس جبرائيل فيزون خليفته في مطرانية دمشق وغيره . ونسخ بيده كتباً عديدة بخط قاعدي ظريف منها كتاب الخلاصة اللاهوتية والفلسفية لتوما الاكويني ترجمة المفريان اسحق جبير

١٣١ اغناطيوس جرجس الثالث

ولما مات جرجس الثاني اجتمع ثمانية اساقفة من السريان اليعاقبة في دير الزعفران وفي ١٧ آب ١٧٦٨ رسموا جرجس الثالث الموصلي بطريركاً بوضع يد جرجس الحلبي مطران اورشليم . وحانت وفاته في ٢١ تموز ١٧٨١ وخدم البطريركية ثلاث عشرة سنة ودفن في دير الزعفران

١٣٢ اغناطيوس ميخائيل الثالث

لم يتهيأ للكنيسة السريانية الانطاكية الارثذكسية مدة احدى وثمانين سنة ان تنتخب لها بطريركاً يرعاها لكثرة النوائب والشدائد التي دهمتها من اليعاقبة حتى اتاح لها المولى بطلاً هماماً وهو السيد ديونوسيوس ميخائيل جروه مطران حلب فاناط به امرها وحازت بجاهه قصبات السبق على اختها (١)

ولد ميخائيل في ٣ كانون الثاني ١٧٣١ وتعمد يوم عيد الغطاس وقرأ العلوم في دير الزعفران . ولما بلغ الرابعة عشرة انضوى الى الطغمة الرهبانية . وفي ١٥ تموز ١٧٥٧ وهي السادسة والعشرون من عمره ارتضى ان يصير كاهناً ويترأس على كنيسة

(١) المشرق ٣ : ص ٩١٣ — ٩٢٦

الى السما (١) وذهبت تنال الاجزاء الهباء للرعاة الامينين . ونقل جثمانه الى مقسبرة الارمن الغريغوريين حيث دفن حــذاء قــبر المطران رزق الله في بيعــة مار اسطفانس

على هذا الاسلوب انقضت حياة هذا البطل المسيحي المقدام والحبر الانطاكي الهمام الذي يعجز القلم عن تسطير مناقبه ومآثره . وكان بارعاً في السريانية والعربية ورتب كتاباً في الطقوس البيعية ورسم مفرياناً واحداً والسيد اثناسيوس سفر اسقفاً لماردين وكانت مدة بطريركيته اربعاً وعشرين سنة

١٢٨ اغناطيوس اسحق الثاني المنوفـتي

بعد وفاة مار بطرس السادس اقام الحبر الاعظم في عاصمة الكثلكة جنازاً حافلاً لراحة نفسه دلالة على اسفه الشديد على فقد هذا البطل الصنديد ثم عهد تدبير الطائفة السريانية الى المفريان باسيليوس اسحق جبير الموصلي الذي ادرجنا سيرة حياته على صفحات مجلة المشرق سنة ١١ صفحة ٢٨٦ على انه في ١٦ آب ١٧٠٤ وفدت الى المفريان براءة رسولية من اقليميس الحادي عشر بسعي فيريول السفير الفرنسوي فيها يسميه بطريركاً انطاكياً ويحرضه على اقتبال تلك الدرجة السامية فاستقال المفريان بجامع قواه وتوجه الى رومة فوصلها في ٢٦ نيسان ١٧٠٦

(١) من جملة المنفيين كان القس نعمة قدسي الذي سيأتي ذكره وقد ورد في مقدمة كتابه العربي « شرح الاجرومية » ما نصه : ولما بقي لثلاثمائة لتمام الالفين من تاريخ سني سيد الكونين اوقدوا (اليعاقبة) نار هواهم : حتى انهم اقاموا البطريرك بطرس السعيد وكهنته امام القضاة والموالي والسيد واسلموهم للجلد والسجن المظلم : واوثقوهم الى حصن مدينة اطنه متفقين فانطلق جم الجند بالذل والاهانة مأسورين واودعوهم القيود والاغلال بين المجرمين في سوء حال . في حبس مظلم كالليل البهيم ليس لهم خل ولا حميم وفي تلك الليلة نفسها توفي المطران رزق الله . . . وبعد مدة قليلة . . انتقل الى رحمة ربه البطريرك المنتخب . فاضحينا رعية بغير راشد يرعانا الخ .

فاقام مع السيد اثناسيوس سفر في ديرنا حتى توفاه الله في ١٨ ايار ١٧٢٢ وكانت مدة نيابته على الطائفه سبع عشرة سنة

وله اليد الطولى في التصانيف والترجمات فانه وضع كتاباً سماه « مدرك النجاة ومحجة الفوز بالحياة في صدق الكنيسة المصطفاة » فيه فند بحجج قاطعة مزاعم السريان اليعاقبة . وانشأ مائة وخمسين خطبة في كتاب سماه « العلل لدفع الملل » ووضع كتاباً ضمنه « الرد على اعتراضات كوركيس الاول بطريرك اليعاقبة » وصنف غرماطيقا سريانياً . وترجم كتاب الخلاصة اللاهوتية والفلسفية للقديس توما الاكويني . وترجم كذلك كتاب الاقتداء بالمسيح الى السريانية . الى غير ذلك من التآليف التي تذكر

بيد ان السريان اليعاقبة ابوا الا ان يستبدوا برأيهم فاقاموا في ديار بكر اسحق مطران حلب بطريركاً في ٨ شباط ١٧٠٩ خلفاً لخاله البطريرك جرجس الثاني اليعقوبي . وعلى اثر رسامته قدم الى دير الزعفران ورسم بعض القسان والشمامسة وفي ٢٠ تموز استدعى شكر الله مطران حلب تلميذه وسلمه عصا البطريركية بحضور اثني عشر اسقفاً خلافاً للقوانين المرعية كما قدمنا في حياة اغناطيوس بيلاطس . وعلى اثر ذلك انطلق البطريرك اسحق الى الموصل حيث توفي في ١٨ تموز ١٧٢٤ وله من العمر ٧٧ سنة

١٢٩ اغناطيوس شكر الله الثاني

قام بامر الطائفة بعد جرجس سالفه وهو من آل صنيعه الماردينيين وكانت رسامته مطراناً سنة ١٧٠٩ وبطريركاً سنة ١٧٢٢ كما قدمنا ووفاته في ١٤ ايلول ١٧٤٥ وخدم البطريركية ثلاثاً وعشرين سنة . وهو الذي شيد دير مار قرياقس في الابشيرية بديار بكر . واتال القس ايليا ابن الكزير الماردينى اعذبة فادحة لانه

البيعية .ونسخ كتباً سريانية شتى منها رتبة الجنانيز حسب طقسنا وهي محفوظ
بكل اجلال في مكتبة دير الشرفه ومنها كتاب العب بحسب طقس السري
الموارنة نسخه في قنو بين سنة ١٦٥٦ وهو محفوظ في مكتبة الموارنة بحلب . وكا
في مكاتيبه ومناشيره يوقع باسمه هكذا « بطريرك السريان واليعاقبة »

١٢٧ اغناطيوس بطرس السادس

هو ابن الشماس عبد الحي شاهبادين ولد في الرها سنة ١٦٣٦ وارتسم كاه
لدى اليعاقبة سنة ١٦٥٨ وبعد مدة تطرن على اورشليم بيدي خاله عبد المسيح بطريرك اليعاقب
وسمّي غريغوريوس بطرس ثم ارسله الى حلب يجمع الصدقات من السريان اليعاقبة
فلما لمحه مار اغناطيوس اندراوس اخيجان توسم فيه خيراً واخذ يلقي في قلبه زر
التعليم الكاثليكي ويحثه على اقتباله . وما عتم ان توفي سالفه فعقد سنة ١٦٧٨
مجمع في حلب بحضر يشوع مصرشاه الاورشليمي ورزق الله امسين خا
الحلبي وبشاره الحمصي وانتخبوه للكرسي الانطاكي قياماً بوصية سالفه الطيب
الذكر وكان يعينهم السيد جبرائيل البلوزاوي مطران الموارنة بحلب ومطرانان آخران
ارمنيان وعلى اثر رسامته اوفد اليه انوكنتيوس الحادي عشر درع التثبيت في ٢
حزيران ١٦٨٠ فاتشح به في ٢٨ آب لتلك السنة بكبكبة عظيمه

غير ان خاله عبد المسيح بطريرك اليعاقبة تميز غيظاً وحقداً واثار عليه اضطهاداً
شديداً بواسطة اسحق عازار مفريانه فتجلد البطريرك المغبوط على احتماله بقلب
طيب ووجه باش . ولما مات خاله سنة ١٦٨٦ وخلفه البطريرك جرجس ورث من
البغضة والضغينة لمار بطرس السادس فقدم الى حلب وطرده فانصرف البطريرك
الى لبنان ثم ما عتم ان قفل راجعاً الى حلب وضبط الكنيسة بمساعي المفريان اسحق

جبير ولكنه لم يكد يرتاح حتى الجئ الى مبارحة حلب مع المطران يشوع وتسليم الكنيسة الى اليعاقبة . فقام البطريرك بطرس السادس واخرج رفات سالفه ومضى بها الى رومة اذ علم ان بطريرك اليعاقبة مزمع ان ينتهك حرمتها ولما بلغ الى رومة دفنها في كنيسة مار يوحنا لاتران في ٢٨ تشرين الثاني ١٦٩٦ : وفي ٥ حزيران ١٦٩٩ بسعي انوكنتيوس الثاني عشر صحب سفير النمسا الى الاستانه فنال خطاً شريفاً يؤيده على كرسي حلب ثم ظعن الى طرابلس ووطد السريان في الديانة لكنه ما كاد يخطو مدينة حلب حتى تنمر عليه القريان اليعقوبي غيظاً وطار الى الاستانة يشكو البطريرك المغبوط انه افرنجي يهتم بانتماء الناس الى حزب الافرنج . وفي ١٤ آب ١٧٠١ نال قضاء وطره اذ امر مصطفى افندي قاضي حلب غبطة البطريرك ان يبارح الكنيسة ثم زجه في الحبس في باب قنسرين هو والمطران رزق الله مع ستة اقسة فلبثوا مصطبرين على تلك الحال حتى ١٢ تشرين الثاني فورد الامر بنفيهم قاطبة الى قلعة اطنه فسيقوا مكبّلين بالسلاسل صابرين على الضيم والالم محتملين الاعذبة بقلب مسرور . ولما حيوا اسكندرونة رحب بهم فوغاس القنصل الفرنساوي وهيأ لهم بعض المرطبات واتال الجنود مائتي غرش عليهم يرأفون بهم فاركبوا البطريرك السعيد الذكر والمطران رزق الله في هودج حتى بلغوا قلعة اطنة في ٢١ تشرين الثاني منهوكين من الاتعاب والاوجاع . وبعد ساعتين انتقل المطران رزق الله الى الاخدار السموية مفعماً آلاماً ودفن في مقبرة الارمن الغريغوريين اما البطريرك وحاشيته البارة فزجوا في القلعة ونالوا ضيماً جسيماً . وفي ٢٨ شباط ١٧٠٢ عيد ابينا مار افريم نحلت قوى البطريرك المغبوط فاقتبل الاسرار الرهيبة في ذلك الحبس الظلام ثم صلوا تشمشت العذراء مريم . وفي ٤ اذار وصى البطريرك وصيته الاخيرة المفعمة حلاوة ورقة ونصائح ابوية وحث كهنته خاصة على المحافظة على العقيدة الارثذكسية الراهنة . وبعد ذلك بزمن وجيز طارت روحه

١٢٦ اغناطيوس اندراوس

ولما كانت آثار الجهل قد ظهرت في الامة السريانية اليعقوبية وشوهت ما كان لها من المحاسن تعطف عليها الرب العلي في آخر الازمان ومنَّ عليها باندراوس اخيجان فاعاد اليها نضارتها القديمة وهداها الى مناهج الحقِّ المستقيمة واقبل بها الى حجر البيعة الارثذكية التي كانت قد هجرتها كالولد العقّ منذ القرن السادس

وُلد اندراوس اخيجان بن عبد الغال مربي في ماردين ثم قدم مع والديه الى حلب لمعاطاة التجارة . وسنة ١٦٤٢ اعتنق الديانة الكاثليكية بارشاد الاب نوّ اليسوعي . ولما استكمل بها اوفده الى جبل لبنان فرسمه السيد يوسف بطرس العاقوري بطريرك الموارنة قساً سنة ١٦٤٩ وبعث به الى رومة فاكمل فيها العلوم الكهنوتية واتقنها غاية الاتقان . ولما عاد الى حلب اخذ يضاعف المجهود في اجتذاب بني امته الى الايمان الارثذكسي ثم اوفده السيد فرنسيس بيكات قنصل فرنسا الى غبطة يوحنا بطرس الصفراويّ بطريرك الموارنة فرسمه اسقفاً في قنوبين في ٢٩ حزيران ١٦٥٦ ؛ ولما عاد الى حلب هم القنصل الفرنساوي والرهبان المرسلون الافرنج فحصلوا له من ابراهيم باشا والي حلب ان يقبض على مفاتيح الكنيسة ويتولَّى امورها

ولما توفي يشوع ابن قمشه كما قدمنا اغتنم الفرصة فرنسيس بارون القنصل الفرنساوي والرهبان الافرنجيون واقاموا السيد اندراوس بطريركاً شرعياً في كنيسة حلب في ٢٠ آب ١٦٦٢ بوضع يد مقاريوس بطريرك الملكيين (١) وصليبا

(١) الآثار الخطية للاب انطون رباط ص ٣٦٥ — ٣٦٦

بطريرك الارمن وفي آخر الرسامة حمل البطاركة الثلاثة على الكراسي وطيف بهم في الكنيسة بابهة عظيمة · وكان الشعب يصرخ قائلاً : « اليوم حلّ الروح القدس في كنيسة السريان » . وفي ٢٢ كانون الثاني ١٦٦٤ ورده الفرمان الشاهاني يؤيده في منصبه

غير ان اليعاقبة لم يذعنوا لاندراوس بل انصرفوا فاقاموا عبد المسيح الامدي بطريركا دخيلاً فناصبه بكل قواه لكنه لم يقوَ عليه . وبعد مدة توجه البطريرك الجديد الى مسقط رأسه ليؤيد المهتدين في الايمان الكاثليكي فوفق الرب مسعاه . ثم عوّل على النزول الى الموصل لكنه ما عتم ان ورده الخبر يلح عليه بالعود الى حلب فعاد اليها كئيباً اسيفاً على فوات الفرصة . وزجّى اواخر العمر فيها حتى انطفى سراج حياته الوهاج في ١٤ تموز ١٦٧٧ ودفن في كنيسة حلب التي ترأسها عشرين سنة · وكانت مدة بطريركيته خمس عشرة سنة ورسم مطرانين احدهما اخوه السيد بهنام روحيجان مربي والاخر السيد ديونوسيوس رزق الله امين خان · ولدى احتضاره وصى الاساقفة والشعب ان يقيموا خلفاً له السيد غريغوريوس بطرس شاهبادين فكان كما رسم

وامتاز اغناطيوس اندراوس المغبوط بحبه للفقر والقناعة خاصة وقد دعي بكل حق وصواب « البطريرك القديس » وكان يكتفي لقوته كما شهد من راه وعاشره بقليل من الزيت والعشب حتى انه لولا فقره المدقع لما خلاه اعداؤه يتربح البتة (١) ومع هذا فغيرته على اهتداء بني امته كانت تتضرم في فؤاده حتى انه كان يحسب الحوادث المزعجه المكربة التي كانت تدهمه اكبر تسلية وعزاء · وبواسطة خطبه وتعاليمه سوّل للامة السريانية ان تعقد الامال بانها لا تتاخر عن اعتناق الايمان الكاثليكي برمتها (٢)

ومن مآثره العلمية كتاب دحض الهرطقات ورسائل انتقادية على الطقوس

(١) الاثار الخطية صفحة ٦٨

(٢) الاثار الخطية صفحة ٩٩

يطل » (١) الآ انه انعم عليه بحقوق المفريانية حتى وفاته فدفن في ضريح اخيه بحلب سنة ١٥٩٧

١٢٤ اغناطيوس بطرس الخامس

هو بطرس هدايا ينتمي الى عشيرة الوجيه يوحنا نور الدين والد البطريرك نعمة الله الماردينى وارتسم مفريانًا سنة ١٥٩٧ وبعد خمسة شهور لوفاة البطريرك بيلاطس سمي بطريركًا سنة ١٥٩٨ بوضع يد المفريان عبد الغني شقيق بيلاطس . وكانت مدة رئاسة بطرس الخامس اثنتين واربعين سنة وحلت منيته سنة ١٦٤٠

١٢٥ اغناطيوس شكر الله الاول

ولما قضى اغناطيوس بطرس الخامس قام بالامر سنة ١٦٤٠ شكر الله بن نعمة الله الدباغ من آل عنيمه . ومسقط رأسه قرية بماردين تدعى الهليلي (٢) وما كاد

---

(١) يؤيد ذلك القانون الثالث الذي سنهُ اباء المجمع القسطنطيني المائة والخمسون ضدًا لمكسيما الذي خطف بطريركية القسطنطينية مع ان بطريركها الناموسي وهو غريغوريوس الثاولوغس كان حيًا وجرى مثل ذلك لاورسانوس الذي نصب على الكرسي الروماني حال وجود دمسوس الحبر الشرعي «راجع الهدايا لابن العبري ق٢ف١ص٢٨ من طبعة الاب بيجان»

(٢) قرية غربي ماردين بعيدة عنها نحو ١٨ ساعة

يستقر على الكرسي حتى قام المطران شمعون (١) الطور عبديني وذهب الى دياربكر وخطف البطريركية واتصل بعد مدة الى ان يرسم الراهب عبد المسيح الرهاوي مطراناً ويسلمه العكاز قائلاً لمن كان بالقرب منه : « اريد ان يخلفني هذا في البطريركية » بيد انه في السنة الثالثة عشرة لبطريركيته اعتدى عليه المطران يشوع ابن قمشه الامدي فابعد سنة ١٦٥٣ الى جزيرة قبرس على شرط ان يتبع الايمان الكاثليكي المقدس ويعضد الكاثليك فرضي بذلك وتوجه الى حلب ولم يوف عهوده للقنصل . ثم انصرف الى بلاد الهند والقي سنة ١٦٥٣ في البحر فمات

ولما علم الشعب اليعقوبي اقروا البطريرك شكر الله على الكرسي البطريركي فنهض يشوع ابن قمشه المذكور انفاً وحاول خطف البطريركية ولم يقر قراره حتى حاز مرامه سنة ١٦٥٥ ثم قدم الى حلب ورسم ثلاثة اقسة واثني عشر شماساً . ولما قضى نحبه سنة ١٦٦١ افضت البطريركية سنة ١٦٦٢ الى عبد المسيح الرهاوي الدخيل الذي كان شمعون البطريرك قد رسمه مطراناً كما قدمنا . فجعل البطريرك شكر الله بمنزلة مفريان سنة ١٦٦٦ وهكذا حصل الوفق بينهما على ان يسوسا السريان اليعاقبة كبطريركين حتى سنة ١٦٧٠ كما يتضح من تاريخ كنيسة والدة الله بتليس . وطالت مدة رئاسة البطريرك عبد المسيح خمساً وعشرين سنة وانقضت انفاسه في ٢ تشرين سنة ١٦٨٦ . اما شكر الله البطريرك الشرعي فمجهول زمان وفاته ومكان قبره

(١) ان المؤرخين المعاصرين اعتمدوا على اثبات شمعون في السلسلة لحصوله على الفرمان البطريركي اما نحن فلم نثبته لوجود شكر الله الشرعي في قيد الحياة

النمسا العهد الجديد ورسائل مار بولس . وهي اول طبعة سريانية ظهرت في العالم وقد عزّ وجودها جداً وفي مكتبة دير الشرفة نسخه كاملة منها

١٢١ اغناطيوس نعمة الله

هو ابن الوجيه يوحنا بن نور الدين ابصر النور في ماردين. وعليها تسقف ثم وُلد مفريانية المشرق سنة ١٥٥٥ وبعد سنتين ارتقى الى السدة البطريركية . وكان بهي الصورة شريف النفس طيب المحاضرة احبه والي ديار بكر وشغف به ولما كان يوماً حاضراً بين يديه رفع الوالي عمامته والبسها البطريرك وقال لمن عنده « هوذا بطريرك النصارى اسلم » فحار البطريرك في امره ولجأ الى التملص من بين يديه ثم فرّ بحيلة الى عاصمة الكثلكة حيث ادى التوبة على يد غريغوريوس الثالث عشر الحبر الروماني . قيل انه لكثرة دموعه وندامته تعطفت عليه العذراء مريم وظهرت له وطيبت قلبه وسمحت له بمغفرة زلته فصور صورة مثل تلك و بعث بها الى ديار بكر مع جزء من ذخيرة عود الصليب الكريم فوضعت في كنيسة مريم الكبرى ورسم ان تكون وقفاً لكل بطريرك سرياني يخلفه

وكانت مدة بطريركيته تسع عشرة سنة وتوفي في رومة سنة ١٥٧٦ وكان متضلعاً باصناف العلوم قيل انه اشتغل مع غريغوريوس الثالث عشر بتصحيح الحساب اليولي وهو اول من سلم بصوابه وفي عهده توجه يوحنا ابراهيم قاشا الاسقف اليعقوبي الى رومه وعند رجوعه الى المشرق بعث الحبر الروماني بمعيته رسالة الى البطريرك فيها يحثه على اعتناق الايمان الكاثليكي المقدس

١٢٢ اغناطيوس بطرس الرابع

هو داود شاه ابن الشماس قسطنطين شقيق البطريرك نعمة الله ابن الوجيه يوحنا بن نور الدين كان مفريانًا على المشرق وفي الشهر الثامن لمفريانيته انتدب الى البطريركية وارتقى اليها سنة ١٥٧٦ وكانت مدته خمس عشرة سنة وتوفي عام ١٥٩١ ودُفن في كنيسة مار توما الرسول في قرية قطربل بديار بكر . واليه ارسل غريغوريوس الثالث عشر سنة ١٥٨٣ سفيراً يقال لهُ ايونزد هابيل مطران صيدا حاملًا اليه درع التثبيت املًا بانه يعتنق الايمان الارثذكسي فاجاب بطرس الرابع الى ذلك وكتب صورة ايمانه الى الحبر الروماني وهي محفوظة في المصحف الواتكاني نومرو ١٦٩ وكان ذلك بسعي البطريرك نعمة سالفة غير انه ما عتم ان عاد الى معتقده الاول

ومن مآثره انه شيد كنائس كثيرة واشترى في اورشليم كنيسة الاقباط واسعف الرهبان السريان القاطنين دير والدة الله في برية الصعيد بمصر

١٢٣ اغناطيوس بيلاطس

وُلد في المنصورية قرية شمالي ماردين وكان ابوه قسًا يسمى اسطفان وسنة ١٥٩١ انتخب للكرسي البطريركي وطالت مدته ست سنوات وتوفي في حلب سنة ١٥٩٧ ودفن في بيعة والدة الله

ومن اعماله المغايرة القوانين الكنسية انه رسم بيده عبد الغني شقيقه بطريركًا سنه ١٥٩٥ قصد ان يخلفه . الّا انه لما توفي بيلاطس رفض عبد الغني بالكلية وفقًا لما سنته القوانين من انه « اذا اقيم بطريركان لكرسي واحد فالحق للاول والثاني

غير ان البطريرك الجديد ما هم ان قدم الى حمص واتخذ دير الزنار مركزاً له وكرس الميرون مرتين في دير مار موسى الحبشي بالنبك وفي دير الزنار . وانصرمت حياته في ٢٨ تموز ١٥٠٩ ودفن في التل بمدينة حماه

ولنوح الفضل الجزيل على الطائفة كونه سعى بابطال بطريركية طور عبدين التي طالت مائة وثلاثين سنة ونيف وكان اولهم اغناطيوس سابا وآخرهم مسعود الزازي . وكيفيه الخبر : ان اهل طور عبدين كتبوا لقاسم بك حاكم ماردين يصرحون بانهم لا يستعرفون بطريركاً سوى نوح فاخبر بذلك نوحاً واهدى اليه حلة فاخرة واناله فرماناً بالبطريركية فتوجه نوح الى طور عبدين وحصل كذلك على فرمان بتأييده وحده . ثم جال في قرى طور عبدين واستعطف خواطر السريان اليعاقبة فاجمعوا طراً على قبوله وكان ذلك سنة ١٤٩٦

وكان نوح متفنناً بالتاريخ متصفاً بجودة الخط والكتابة متضلعاً بالسريانية والعربية ومن آثار قلمه ميمر في عيد بشارة مريم العذراء الفه قبل ارتقائه الى السدة البطريركية بسنتين . وفي مكتبة دير الشرفة نسخة سريانية من العهد الجديد بخط يده وله غير ذلك من التآليف والميامر

١١٧ اغناطيوس يشوع

وُلد في قلث قرية بطور عبدين وكان والده قساً اسمه يوحنا وسنة ١٤٨٧ ارتسم يشوع مطراناً على الصور ودعي سويريا يشوع . وعام ١٥٠٩ خلف نوحاً البقوفاوي في الكرسي البطريركي وما كانت تنصرم السنة حتى اكره على الاسلام فاسلم ثم ندم وهرب الى قبرس حيث تاب توبة عظيمة منسحقة قيل انه كان يجلس يومياً قدام باب البيعة ماداً عنقه ليطأه الداخلون والخارجون تكفيراً عمّا اجترحه . واستمر على تلك الحال حتى توفاه الله ودُفن في كنيسة بقبرس

١١٨ اغناطيوس يعقوب

هو يعقوب المزوق ولد في الشام ثم رسم مطراناً ولما جرى لسالفه ما جرى انتدب سنة ١٥١٠ الى ماردين حيث رقي الى الدرجة البطريركية في دير الزعفران وخدم تسع سنوات وتوفي سنة ١٥١٩ . وقبل وفاته بثلاثة اعوام هجم الروم والاكراد على دير الكرسي ونهبوا ما فيه واخربوه

١١٩ اغناطيوس داود

وُلد في معدن بديار بكر وعليها ارتسم مطراناً ثم خلف سالفه في البطريركية عام ١٥١٩ وطالت رئاسته سنتان ومات ودفن في ضريح البطاركة بدير الزعفران

١٢٠ اغناطيوس عبد الله

وُلد في قلعتمرا قرية بين ماردين ودير الزعفران ويُعرف بعبد الله بن اسطفان تقلد زمام البطريركية سنة ١٥٢١ وجعل مقره في ديار بكر وشيد رواقاً قدام مذبح الكنيسة على عواميد من رخام وكانت رئاسته ستاً وثلاثين سنة وتوفي عام ١٥٥٧ ودُفن في دير الزعفران

وهو الذي اوفد القس موسى الماردي الخبير بالسريانية الى يوليوس الثالث الحبر الروماني فقرر قدامه صورة ايمانه وايمان بطريركه بصحة الديانة الكاثوليكية واستمال له قلب الحبر الاعظم فبعثه الى ڤينّا حيث طبع سنة ١٥٥٥ بعناية فرديننددملك

١١٤ اغناطيوس خلف

هو اثناسيوس خلف مطران الجزيرة ارتسم بطريركا في دير الزعفران يوم احد العنصرة سنه ١٤٥٥ بوضع يد المطران برصوما العربي ابن اخي المفريان بهنام شتي على غير علم من اساقفة طور عبدين . و بعد رسامته بمدة وجيزة أقيم يشوع العينوردي بطريركاً لطور عبدين في ١٤ ايلول ١٤٥٥ كما قدمنا . قيل انه لو استشار خلف مع اساقفة طور عبدين لكانوا سموه بطريركاً عاماً وابطلوا بطريركيتهم . غير ان اغناطيوس عزيز ابن العجوز خليفة يشوع العينوردي عقد الصلح مع البطريرك خلف فكانا متفقين . وتوفي اغناطيوس خلف سنة ١٤٨٤ وكانت مدة رئاسته تسعاً وعشرين سنة . ورسم يوسف بن تيدمان مفرياناً باسم قرلس فسكن حمص وفيها توفي

١١٥ اغناطيوس يوحنا الثامن عشر

وبعد وفاة اغناطيوس خلف انقسم الماردينيون الى فرقتين اختارت احداهما المفريان عزيز ابن اخت البطريرك والفرقة الثانية انتخبت يوحنا بن شيله الماردينى مطران الصور(١) لكن الفرقة الثانية تغلبت على الاولى وبواسطة حاكم ماردين رسم يوحنا بطريركاً سنة ١٤٨٤ وهي السنة الثالثة عشرة لاسقفيته وسمي اغناطيوس يوحنا الثامن عشر فتنمرت الفرقة الاولى غيظا ومضوا فاتوا بالمفريان الى قرية القصور تحت ماردين ليرسموه بطريركا . فلما طرق ذلك مسمعي يوحنا

---

(١) الصور قرية في طور عبدين مركز قائمقامية

البطريرك نزل اليهم بعدد من وجهاء الطائفة وتذلل بين يدي المفريان مستغفراً ومصرحاً بانه انما رقيّ الى البطريركية على كره منه وخيّر المفريان في السكنى في ماردين على ان يتوجه هو الى الموصل فابى المفريان وكر راجعاً الى المشرق حرداً . وسنة ١٤٨٦ تم الوفق بينهما اذ نزل المفريان الى ماردين وكرّس الميرون وذهب البطريرك الى الموصل وفعل كذلك . وحلت وفاة اغناطيوس يوحنا الثامن عشر في غرة تشرين الاول ١٤٩٤ وترأس عشرة اعوام ودُفن في دير الزعفران في ضريح اسلافه ومن مآثره انه شيد كنيسة جميلة في تصيبين اتحفها المفريان و بطريرك طور عبدين والاساقفة بهدايا تذكر

١١٦ اغناطيوس نوح

اصله من بقوفا قرية في جبل لبنان ورُسم مطراناً يعقوبياً لحمص وقطنها حتى سنة ١٤٩٠ فاستقدمه سالفه يوحنا الثامن عشر الى ماردين ورسمه مفرياناً على المشرق فقام بمهمته خير قيام . وفي السنة الرابعة لمفريانيته طلب الى البطريرك ان يرخص له بالحج الى القدس الشريف وزيارة اهله وذويه في جبل لبنان . اما البطريرك فكتب له ان البث ريثما ينقضي الصيف فنذهب كلانا الى القدس الشريف ثم تعود انت لزيارة ذويك واتوجه انا الى مصر لزيارة السريان الذين فيها . فما كاد ينقضي الصيف حتى برح المفريان كرسيه ووصل الى الجزيرة فاستقبله رسول قادم اليه من ماردين حامل صكاً مختوماً من روساء ابرشيات ماردين يطلعونه على وفاة سالفه و ينتدبونه لان يحضر فيتسلم عصا الرعاية البطريركية فتوجه نوح الى باسبرينا بطور عبدين واستشار كوركيس مطرانها وقسوسها واخذ رضى الجميع ثم انحدر الى ماردين وارتسم بطريركاً يوم احد تقديس البيعة عام ١٤٩٤ نسر الشعب قاطبة

بطاركة طور عبدين (١) فامتعض اسمعيل البطريرك وندم على ما فعل ولات ساعة ندامة . وزجى اواخر عمره بالحسرات والهموم حتى قضى نحبه في ٤ حزيران ١٣٦٦ وكانت مدة رئاسته ثلاثا وثلاثين سنة

١١١ اغناطيوس شهاب

هو ابن اخت سالفه وكانت رسامته في دير الزعفران بحضور ثلاثة اساقفة خدم البطريركية ست عشرة سنة وحلت منيته في كانون الثاني ١٣٨١ ودفن في ضريح خاله البطريرك اسمعيل

(١) ومات سنة ١٣٨٩ ودفن في دير مار يعقوب بصلح فخلفه اغناطيوس يشوع المذياتي برموطا سنة ١٣٩٠ وبعد ست سنوات توفي ورسم تسعة اساقفة وكان يسكن دير القنطرة الواقع فوق دير الزعفران . وخلفه مسعود بأمر وزير حصن كيفا ومات سنة ١٤٢٠ بدهاء الوزير المذكور. فقام بعده اخنوخ المينوردي مطران قرتمين سنة ١٤٢١ وتوفي في صلح سنة ١٤٤٥ فخلفه سنة ١٤٤٦ قوما السبيربي ابن جغل وكان مطرانًا على قرتمين وتوفي سنة ١٤٥٥ فخلفه يشوع المينوردي في ١٤ ايلول ١٤٥٥ ومات عام ١٤٦٦ ودفن في ضريح اسلافه بصلح . وخلفه فيلكسين مطران حاح وهو عزيز ابن العجوز من قرية باسيلا بماردين وكانت رسامته يوم خميس الاسرار سنة ١٤٦٦ ومات في حصن كيف سنة ١٤٨٨ فخلفه البطريركان شابا العربي ثم يوحنا الجرجري بن قوفر المينوردي ومات الاول سنة ١٤٨٩ والثاني سنة ١٤٩٣ وخلفه مسعود الزازي سنة ١٤٩٥ وبما انهُ رسم اثني عشر قساً تحت الليل عضب عليه اهل جبل طور عبدين وحبسوه في الكنيسة اربعة ايام ثم هرب الى قرية كفيين بماردين وكتب رسالتين الى سكان طور عبدين فيهما حرم وقطع كل من يرسم فيما بعد بطاركة لطور عبدين اذ لا بطريرك الا بطريرك ماردين • وبموت هذا البطريرك بطلت وتلاشت بطريركية طور عبدين وذلك جهة البطريرك نوح البقوفاوي كما سترى .

١١٢ اغناطيوس ابرهيم الثاني

هو قورلس ابرهيم مطران ديار بكر ويعرف بابن غريب ارتسم بطريركاً في دير الزعفران بحضور بعض الاساقفة . وعلى اثر رسامته اقام يوسف شقيقه مطراناً لديار بكر وسماه ديونوسيوس ورسم ايضاً بهنام الحدلي مفرياناً سنة ١٤٠٤ وسماه باسيليوس وكان مدة رئاسة ابرهيم الثاني احدى وثلاثين سنة وتوفي في دير الزعفران سنة ١٤١٢ ودفن في ضريح سالفه

وفي عهده كان الربان اشعيا القس السبيرني ابن الربان دنحا جاجيم المتضلع باصناف العلوم وله بعض التآليف

١١٣ اغناطيوس بهنام الاول

ولما توفي ابراهيم الثاني وحاول الاساقفة ان يرسموا بهنام العربي بطريركاً بغتهم بهنام الحدلي المفريان فرحبوا به وتصافقوا على تسليمه مقاليد الرعاية ثم مضوا به عند حاكم ماردين فقبل رسالته وخلع عليه حلة جديدة دلالة على رضاه فرجعوا به الى الدير واجلسوه على العرش البطريركي سنة ١٤١٢ ودعي اغناطيوس بهنام الاول

ولهذا البطريرك فضل في ابطال بطريركية قبليقيا والشام التي طالت مائة واثنتين وخمسين سنة كما قدمنا في حياة اغناطيوس الخامس وكان له اعتبار سام لدى السريان قاطبة لتضلعه باصناف العلوم وحانت وفاته سنة ١٤٥٥ ودفن في دير الزعفران - وهو الذي ارسل عبدالله اسقف الرها سفيراً من قبله الى المجمع الفلورنتيني فصرح ثم باعتقاده بالطبيعتين فاثنى عليه الحبر الاعظم اوجانيوس الرابع في الجلسة التي عقدت في آخر ايلول ١٤٤٤

والف بهنام الاول ميامر بديعة خشوعية ورتب نافوراً للقداس على الحروف الابجدية كنافور توما الحرقلي وميخائيل الكبير

واحدة . وما عتم ان انقضت انفاس قسطنطين بعد سنة فاستولى ميخائيل على مكانه .
وفي تلك الغضون قام يوسف ابن وهيب مطران ماردين الشهير وعقد مجمعاً حضره اربعة اساقفة من طور عبدين فرسموه بطريركاً في ٢ شباط ١٢٩٣ وسمي اغناطيوس الخامس ووضع عليه اليد اغناطيوس القرتميني . فامست الامة اليعقوبية يرأسها ثلاثة بطاركة اعني بطريرك قيليقيا و بطريرك طور عبدين و بطريرك ماردين وهو البطريرك الشرعي الأصيل

ولد ابن وهيب ويدعى بدرزخيا في قرية كورنشا بهيتم (١) ولما تبوأ الكرسي البطريركي توجه الى الملك المنصور صاحب ماردين فانعم عليه بصك يؤيده في البطريركية . وبعد خمس سنين لرسامته رقم له ايضاً صك التأييد الكنسي برصوما الغريغان الصفي شقيق ابن العبري المتوفى عام ١٣٠٨

وسنة ١٣١٧ رسم البطريرك اغناطيوس الخامس الربان متى حتو مفرياناً للمشرق وسماه غريغوريوس (٢) فكان الغربيون ينادون باسم ميخائيل برصوما بطريركاً . والشرقيون باسم اغناطيوس الخامس . وطالت مدة بطريركية ابن وهيب اربعين سنة . وفي اسبوع الآلام من سنة ١٣٣٣ قضى نحبه

وكان ابن وُهيب ذكياً خبيراً باصناف العلوم متضلعاً بالفلسفة واللاهوت معززاً لدى الحكام مرموقاً بالاجلال والتعظيم ومن آثار قلمه تفسير الالفاظ بالسريانية والعربية وشرح القداس والنافور وغير ذلك

---

(١) هيتم وتدعى بيت ما نعم اقليم من طور عبدين

(٢) هذا القريان انكر الطاعة للبطريرك اغناطيوس اسميل لانه ارتسم بطريركاً دونه وقاه وعام ١٣٣٣ ارسل اليه الكرسي الرسولي رسائل توصية بالمطران اللاتيني الذي كان في تبريز

ومنه اخذ البطاركة اليعقوبيون يضيفون الى اسمهم الاصلي اسم اغناطيوس تيمناً باغناطيوس الانطاكي الشهيد واشتهر في ايامه حبيب بن قسطنطين المنبجي الذي صنف تاريخاً شاملاً لاخبار السلف . وديوسقورس جبرائيل اسقف الجزيرة ويوحنا مطران دير مار متى اللذان صنفا كتابي قانون للقداس

١١٠ اغناطيوس اسمعيل

ولما توفي ابن وهيب التأم سنة ١٣٣٣ ستة اساقفة في دير الزعفران ومعهم مطران الارمن ورسموا ايونيس مطران آمد بطريركاً وهو ابن الشماس حنا المجد الماردي فبدل اسمه باغناطيوس اسمعيل وتلوا عليه رسامة الاساقفة خلافاً للقوانين فنجم عن ذلك فتن شديدة بينه وبين المفريان متى لانه لم يحضر الرسامة فأبطل المناداة باسم اسمعيل في ابرشياته مدة اربع سنوات وكان يراجع ميخائيل بطريرك قيليقية . غير انهما لم يلبثا ان اتفقا وتصالحا

ثم ان اسمعيل البطريرك ابتغى ان يورث كرسيه لاخيه نور الدين كما ورث هو كرسي ابن وهيب عمه وذلك تأسياً بالارمن الا ان الاساقفة ناقضوه وفي تلك الاثناء جرت فتنة بينه وبين سابا ابن القس ابي حسن مطران صلح فقطعه البطريرك وعلى اثر ذلك قدم الى ماردين اساقفة طور عبدين بجمهور من المشايخ والشعب واستمنحوا البطريرك العفو عن المطران سابا فلم يرض البطريرك فعادوا الى جبلهم متهورين ساخطين عليه ونادوا اوكسيوس اوكسيوس اوكسيوس لسابا المذكور ورسموه عليهم بطريركاً وبعثوا به الى الملك العادل في حصن زايد فنال منه صكاً بتأييده وفي عودته رسموه بطريركاً في ٦ آب ١٣٦٤ وسموه اغناطيوس وهو اول

١٠٧ اغناطيوس الرابع

ولما توفي ابن المعدني اجتمع عشرة اساقفة في دير كويخات وبعد العناء الجسيم اقاموا الربان يشوع رئيس دير كويخات بطريركاً وساموه في سادس كانون الثاني من سنة ١٢٦٤ وتلقب باسم اغناطيوس الرابع وبعد رسامته بثلاثة عشر يوماً اقام ابن العبري مفرياناً للمشرق (١) بحضور اساقفة السريان والارمن في سيس حيث واجه هولاون (حاتم) ملك قيليقية • غير ان الملة اليعقوبية وبعض اساقفتها حصلوا في شقاق من جراء رسامة البطريرك والمفريان وراموا رسامة غيرهما فسيّر البطريرك ابن العبري اولاً ثم تبعه بنفسه متوجهاً الى هولاخو قائد المغول فسُرّ بهما وانال البطريرك براءة تثبت حقوقه • ثم ظعن البطريرك من اردو واتى الى ماردين ثم الى ملطيه وطلع الى دير برصوما . اما الاساقفة الذين لم يواجهوا هولاخو فرسموا ديونوسيوس مطرن حصن زياد مفرياناً . فالتزم البطريرك ان يذهب الى ابقا بن هولاخو ونال منه براءة اخرى بالبطريركية والتولي على دير برصوما ولكن القس شمعون الطبيب ناصبه واحتج أن الدير وقف اجداده فاخرجه منه مدة وبعد ذلك انتصر بواسطة براءة رابعة نالها في ذلك الشأن . واستمر ثلاث سنوات معززاً مكرماً من الرفيع والوضيع وقدم له الخضوع الربان شمعون خصمه . وبعد زمان قدم ابن العبري باسقفين الى قيليقيا عند البطريرك وكان بصحبتهم الشماس نمرود ابن اخي الربان شمعون المذكور فرسمه البطريرك مطراناً لملطيه يوم الاحد في غرة تشرين الاول ١٢٧٤ وسماه فلكسين وهكذا انعقد الصلح . وعام ١٢٨٢ عرض للبطريرك داء الاستسقاء ولم يبرح يوله حتى قضى نحبه يوم الثلاثاء ٧ تشرين الثاني ١٢٨٣ ودُفن في دير الباقسماط

---

(١) المشرق ١ : ٣٦٢

١٠٨ . اغناطيوس فيلكسين

ولما توفي اغناطيوس الرابع اسرع يعقوب قس رومي قلعه وجمع في ايام الشتاء ثلاثة اساقفة في دير برصوما وعرض عليهم ان يختاروا ابن اخيه فيلكسين نمرود الملطي بطريركاً . ففعلوا ذلك في ٢ شباط ١٢٨٣ بمعزل عن المفريان (١) خلافاً للقوانين البيعية . ونال له عمه القس المذكور منشوراً يؤيده بالبطريركية . وناصبه ابن العبري الّا ان مساعيه ذهبت ادراج الرياح . واقام فيلكسين في دير برصوم حتى ادركه اجله في غرة تموز ١٢٩٢

١٠٩ . اغناطيوس الخامس

وفي افتتاح سنة ١٢٩٣ جمع قسطنطين مطران ملطيه ثلاثة اساقفة وسولّهم ان يرسموه بطريركاً وعلى اثر رسامته هذه غير القانونيه ارتسم برصوما رئيس دير كويخات بطريركاً بوساطة اساقفة المغرب وجعل كرسيّه في قيليقيه واتخذ له اسم اغناطيوس ميخائيل برصوما (٢) وكانت رسامة كليهما في تشرين الثاني في ساعة

(١) المشرق ١: ٤١٢

(٢) توفي يوم الجمعة ٧ كانون الاول ١٣٩٣ فخلفه يشوع بن شوشان وسمي ميخائيل كسالفه ومات سنة ١٣٤٩ فاجتمع اساقفة الغرب في سيس ورسموا باسيل جبرائيل مطران ملطيه خلفاً له بوضع يد فيلكسين مطران دمشق الكاتب البليغ وتوفي سنة ١٣٨٧ ودفن في دير كويخات . فخلفه فيلكسين المذكور ووضع عليه اليد شمعون الجرجري ابن زبدا سنة ١٣٨٧ وتوفي سنة ١٤٢١ فخلفه شمعون المذكور وكان اصله من قرية ماغمم بطور عبدين وتوجه الى بطريرك الانطاكي فرسمه بطريركاً وتوفي في القدس الشريف سنة ١٤٤٤ وبموته بطلت بطريركية سوريا وقيليقيه جمعة اغناطيوس بنام الاول الحدلي

مطرانا عكاً وطرابلس اليعقوبيان المتخاصمان . فحامى ابن المعدني عن اثناسيوس يشوع مطران عكاً فغضب عليه يشوع ابن قرءون مطران طرابلس ووشى به لدى رؤساء الافرنج فسقط اعتباره في عيونهم لكنهم بعد ثلاثة شهور ادخلوه الى كنيستهم (١) الكبرى وجلس على الكرسي اما اهل الرها فتعصبوا لديونوسيوس وكتبوا الى ملك الناصر سلطان دمشق ونادوا باسمه بطريركاً في كل بلاد ما بين النهرين وبعد مدة ارسل الملك احد فرسانه فاستصحب البطريرك وبعض الاساقفة ورؤساء الاديرة الى دمشق وحلوا ضيوفاً في كنيسة السريان وكان القوت يجري عليهم من بلاط الملك مدة الصوم الاربعيني كله ثم استدعي للمثول بين يديه فعانقه السلطان وامسك كلاً من اساقفته الاربعة بيمينه واجلسهم امامه وكان ترجمان البطريرك غريغوريوس ابن العبري . ثم دفع البطريرك الى السلطان رسالة باشوتين قائد عسكر التتر فلما فضها امتقع لونه واطرق . فركن البطريرك والاساقفة الى مغادرته مخجولين مخذولين فذهب مكين ابن العميد القبطي رئيس كتبة السلطان الى البطريرك قائلاً : لقد عرانا العار بسببكم والاسلام يسخرون من تباغضكم وتقاطعكم ولا يمكنكم ان تستعطفوا خاطر السلطان الآن بالمال . فتم القرار على ان يدفع البطريرك في حلب سبعة وعشرين الف ريال . وبعد هذا رقم الملك الناصر فرماناً بديعاً فخرج البطريرك الى حلب فرومي قلعة حيث كان ينادى باسم ابن المعدني بطريركاً ثم ما كذب وزير حلب ان سيّر اليه جندياً يطالبه بالذهب الموعود فمضى البطريرك الى حلب وعيّن لها غريغوريوس ابن العبري مطراناً على ان يوفي هو المبلغ

وبعد مدة بعث ابن العبري المقربان باسيل واغناطيوس صليبا نصيرا ابن المعدني وشتا عنده

(١) لانه كان قرر صورة ايمانه بالكثلكة بين يدي انوكنتيوس الرابع سنة ١٢٤٧ وظهر لهم انه آيد اقراره فادخل الى كنيسة الافرنج

ثم انطلق الى دمشق فاستحصل فرماناً بعزل عنجور وتأييد ابن المعدني وعاد فقطن قلاية حلب ولزم ابن العبري بيت والديه ثم توجه القريان الى باش واتى بابن المعدني الى حلب حيث استدان ذهباً لوفاء ديونه من رجل حيثي يقال له ميثقال فمضى ابن العبري باشارة عنجور الى دمشق واستحصل فرماناً بضبط الكنيسة الحلبية . ولما سمع القريان قدم الى طرابلس متعاطياً مهنة الطب حتى موته سنه ١٢٥٨ وقبر في بيعة مار بهنام بطرابلس وشيعه كهنة الافرنج والسريان وكان خبيراً بالفلسفة والطب

اما ديونوسيوس البطريرك فسعى به ابن خاله صليبا ريس الدير الى مالك الناصر فلما طرق ذلك مسمعيه ذهب في حزيران ١٢٥٩ ليستغيث بالتتر فحظي بفرمان من ملكهم منطوقه ان ليس لولاة الروم سلطة عليه وبعد مدة رخص له ملك الملوك فعاد الى دير برصوما . واخذ يعنف ويتجبر على الرهبان ويعنتهم فاغتاظوا منه وتقموا عليه ولا سيما ثلاثة منهم . وليلة السبت من سابوع نينوى ١٧ شباط ١٢٦١ اذ كان احد الرهبان الثلاثة يتلوا سذر الخدمة الاولى وثب الراهبان الآخران على البطريرك فاثخنوه جراحاً قدام درج المذبح ثم خلوه وطلعوا الى غرفته ونهبوها وامسكوا تلميذه فجندلوه على الصخر . هكذا انقضت انفاس ديونوسيوس السابع

١٠٦ يوحنا السابع عشر

وبعد قتل ديونوسيوس السابع تولى البطريركية يوحنا ابن المعدني حتى الصوم الاربعيني من سنة ١٢٦٣ وفيها توفي ودفن في دير الباتسماط وبعده بسبعة ايام توفي شماسه رضي الماردیني كمداً عليه . وكان ابن المعدني موقراً كبيراً لدى اليعاقبة متضلعاً بالعربية والسريانية وصنف خطباً واشعاراً جليلة وكان في عهده جبرائيل الطبيب الرهاوي الذي صنف كتاباً سريانياً في الطب والفلسفة

يستمر محافظاً على طقسه ولغته وعوائده وان لا يخضع لبطاركة اللاتين ولا يؤدي لهم الريشيث (١) وان لا يجبر ملته على اخذ سر التثبيت تكرارا

وشاخ البطريرك وكان داء النقرس يذيقه الواناً من العذاب فحمله الاساقفة والرهبان تلاميذه على اكتافهم بالاخشاب واوصلوه الى دير برصوما فكشف عن رأسه اتضاعاً وشكر للاساقفة بكلام رقيق حملهم على البكاء . ثم غصبه بعض الاساقفة ولا سيما مطران ملطيه على مبارحة الدير فحمله الرهبان بعد صلاة الستار الى حصن كوريس ونزلوا به الى قرية مردا فثوى في بستان رجل سرياني ثم ظعن الى الرها فرومي قلعة وسكن الكنيسة التي شيدها وحظي لدى قسطنطين جاثليق الارمن ولبث على ذلك المنوال حتى وافته منيته في ١٤ حزيران ١٢٢٥ فشيعه قسطنطين الجاثليق واساقفة عديدون وقبر في كنيسة الارمن وورث الجاثليق ماله

وخلّف يوحنا البطريرك تركة معتبرة لدير برصوما منها كتاب سياميذ خطه ميخائيل الكبير بيده . وترأس ثلاثين سنة ورسم عدة اساقفة ومفريانين . وكان جلداً صبوراً على الامور رووفاً بالمحتاجين وقوراً رصيناً يستشير غيره ويحث الجميع على تحصيل الحكم والعلوم الكنسية . وصرف الهمة فشيد الكنائس والمعابد واقام المدارس ونصب المعلمين الافاضل وبذل لهم النفقات الطائلة . وعلى الجملة انه انعش الطائفة اليعقوبية . لكنه نكث بالعهود التي اقر بها للكرسي الرسولي الروماني

وهو الذي رسم غريغوريوس ابا الفرج ابن العبري مطراناً لجوباس بملطيه في ١٤ ايلول ١٢٤٦ وله من العمر عشرون سنة . وهو الفيلسوف الكبير والمؤرخ الخطير والعلامة الشهير الذي طبق الآفاق ذكره وطار في الاصقاع نشره

ومن الاطباء المشهورين سنة ١٢٢٨ الحكيم ابو سالم النصراني اليعقوبي الملطي المعروف بابن كرابا خدم السلطان علاء الدين كيقباذ صاحب الروم وتقدم عنده

(١) الريشيث كلمة سريانية تطلق على باكوره كل شيء ويراد بها تادية العشور

وكان قليل العلم بالطب الا انه كان اهلاً لمجلسه لفصاحة لهجته في اللسان الرومي ومعرفته بايام الناس وسير السلاطين (١) والحكيم تاذري الانطاكي اليعقوبي النحلة الذي احكم اللغة السريانية واللاطينية بانطاكيه وشدا بها شيئاً من علوم الاوائل واتقن علم الطب وقيد اوابده وتصيد شوارده (٢)

١٠٥ ديونوسيوس السابع

وبعد وفاة البطريرك حاول ديونوسيوس اهرون عنجور مطران ملطيه المذكور ان يخلف البطريركية فسول لستة اساقفة ان يرسموه فكتب احدهم ديونوسيوس مطران قلوديا الى المفريان باسيل يوحنا ابن المعدني يقول : ان بلاد المشرق تواقفك لما عندك من الغناء والكفاءة بتدبيرها واذا رمت وهناك ابرشيات اخرى علاوة فاخر المفريان الجواب لئلا يرتسم غيره ثم كتب لهم ان اجلوا المجمع الى عيد الصليب ولما لم يحضر في الاجل المضروب قام الاساقفة المباركون ورسموا عنجور بطريركاً باسم ديونوسيوس السابع في ١٤ ايلول ١٢٥٢ ضد القوانين كرامة اثناسيوس السادس فثقل ذلك على المفريان فارسل الى اساقفة الشرق وجبل الطور واقبل بهم الى الرها كي يرسموه بطريركاً فكتب له ديونوسيوس السابع واساقفته كتاباً حمله غريغوريوس ابن العبري يستغفرونه فيه ويسترضونه وقبل وصوله الى الرها كان ابن المعدني بلغ الى حلب حيث تمت رسامته في ٤ كانون الاول ١٢٥٣ بوضع يد باسيل الحابي عدو ديونوسيوس ولما ارتسم ابن المعدني اقام باسيل المذكور مفرياناً للمشرق وسماه اغناطيوس وارسله الى دمشق فاستحصل له فرماناً يؤيده بالبطريركية ثم رحل الى انطاكية وتبوأ الكرسي البطريركي بغية ان تتأكد بطريركيته وزاره

(١) تاريخ الدول ص ٤٤٤
(٢) تاريخ الدول ص ٤٤٢

بعد ان حرم شمعون طابقان رئيس دير برصوما . فازدرى شمعون بالبطريرك واتشح بالبدلة وولج قدس الاقداس واقام القداس مع انه كان له اربع سنوات لم يطأ الذبيح و بعد مدة طعنه فوتيغ العبد بخنجر في بطنه فخر ميتا . اما يوحنا البطريرك فقضى آخر ايامه بالسكينة والهدو حتى وفاته سنه ١٢٢٠ وكان قصير القامة ضعيف البنية نحيف الجسم . وكان حزب ميخائيل الثاني يدعونه (جنداقول) اي فلسا مزيفا لانه لم يكن يصنع ما يشاء بل ما يشاء اساقفته

وكان في ذلك الزمان داود بن بواس الذي فسر العتيقة والحديثة وصنف مجادلة بين ملكي ويعقوبي وغرماطيقا ومقالة في الزيادة على التقديسات الثلاث . وساويرا يعقوب البرطلي الذي قرأ على ابن زعبي النسطوري والف كتاب الكنوز ورسائل وميامر وتفاسير جليلة واختصر كتاب انطون التكريتي (١) البليغ وزاد عليه فوائد جمة

١٠٤ اغناطيوس الثالث

وبعد سنتين عقد الاساقفة مجمعا في دير ماذيق وانتخبوا للكرسي البطريركي المفريان (٢) اغناطيوس داود الخيشومي واتوا به الى دير برصوما حيث صلوا رتبة الجلوس على الكرسي وتلوا صلاة اقليميس الحبر الروماني وسلموه عصا الرعاية في احد العنصرة ١٢٢٢ وانصرف كل الى ابرشيته . وبعد زمان توجه البطريرك الى دير زنقرات في حصن زايد ثم الى دير ابي غالب (٣) ثم واجه في ملطيه السلطان

(١) هنا صفحة ٥٥

(٢) هو اول مفريان صار بطريركا

(٣) يسمى دير مائدة الملوك وهو في ولاية ديار بكر

عز الدين وتلا امامه خطبة نفيسة بالعربية والفارسية وطلع الى دير برصوما ورممه وبعد مدة استعرت نيران الخصومة بينه وبين ديونوسيوس مطران ماطيه ورهبان دير برصوما فذهبوا يشتكون عليه محتجين بانه بذر ارزاق الدير فلقيهم البطريرك في الطريق واراهم الذهب والفضة التي اديه فاستغفروه وعدلوا عن فعلتهم المذمومة

ثم توجه البطريرك مع عدة اساقفة الى انطاكية وطرابلس وعكا وقوبل بالترحاب والعظمة . ولما وصل الى اورشليم استقبله الرهبان الفرنسيسيون وحملوه على ايديهم من باب العمود الى دير الجدلية وكان يقطنه حينئذٍ سبعون من الرهبان السريان فاتاه توماس الراهب الحبشي فرسمه اسقفاً كما طلب خلافاً للقوانين المرعية بين الكرسي الإسكندري والانطاكي لكون ملائق الاتحاد كانت قد انصرمت منذ زمان . فامتعض الرهبان الفرنسيسيون واقبل رئيسهم يعنف البطريرك على فعلته فاعتذر بأنهُ بعث يستشيره (١) فلم يجبه . ثم ظعن البطريرك الى انطاكية وصاف بها وفي الخريف توجه الى ملطيه واقام المطران ديونوسيوس صليبي العالم المدقق نائباً عنه ثم رسم لها القس اهرون عنجور في بيعة يوحنا الساعي في احد قانا الجليل وسماه ديونوسيوس

وشيد البطريرك كنيسة فخيمة في رومي قلعة واخرى في ملطيه وفندقاً بالقرب من دير الساعي واشترى في انطاكية دارا في الجهة العليا منها وابتنى فيها كنيسة على اسم يوحنا الرسول وقبة لسكناه وكرسياً للبطريركية . واسس كنيسة في سيس . وسنة ١٢٤٠ ارسل صورة اعتقاده بالايمان الكاثوليكي الى انوكنيتوس الرابع الحبر الروماني وجدد سنة ١٢٤٧ عهوده مع القربان باسيل يوحنا ابن المعدني واشترط ان

(١) وعندنا ان السبب في ذلك تدينه بالكثلكة وانضمامه الى الكنيسة البطرسية والا فليس له حق على تمنيته بتاتاً واننا نعجب من ابن العبري كيف لم يات بذكر ذلك في تاريخه

١٢٠٠ الى طور عبدين حيث اقام سنتين ثم رحل الى بلاد الروم وابطل المناداة باسم ميخائيل وذهب فاخرجه من دير برصوما . فانزوى اذ ذاك في بيت اباته بملطية صامتا ورجع الفريان الى مرعيثه حاقدا . وسنة ١٢٠٤ طلب الماردينيون الفريان فذهب وابطل مناداة اثناسيوس وجدد رسامة القسوس والشمامسة الذين كان رسمهم . وامسى اسم ميخائيل في تكريت والموصل ونصيبين وماردين والخابوز . واثناسيوس في سوريا وبلاد الروم وطور عبدين حتى وفاته سنة ١٢٠٧ وقبر في دير برصوما وترأس سبع سنوات وكان خبيرا بالامور الدنيوية صفرا من العلوم البيعية . وفي عهده جدد شمعون الطبيب المشهور دير مار قرياقس في حصن زايد وقطنه نحو ستين راهبا كانوا يغتذون على مائدة واحدة كعادة رهبان قليقيا . الا انه خرب بالكلية سنة ١٢٥٧ بدهاء الراهب ميخائيل الذي اسلم . اما كتبه فاشتراها ديونوسيوس مطران حصن زايد

١٠٢ ميخائيل الثاني

وفي آب ١٢٠٨ قدم غريغوريوس الفريان الى دير برصوما وجمع الاساقفة الغربيين فأيدوا ميخائيل الثاني ثم كتب اليه اساقفة آمد والرها وطور عبدين وحصنمنصور يطلبون ايفاء الديون المتوجبة عليهم الحكام بواسطة سالفه فانكر عليهم ذلك فادى بهم الامر الى ان خلعوه واختاروا بدله يشوع الكاتب الروماني بطريركا وارسلوا مطرانين الى نصيبين ومعهما مصنفه وقالوا لهما حيثما وجدتماه وشحاه بالحنفة وهاتيا به نصنعا كذلك فاتوا به الى دير شير ونصبوه بطريركا قسرا سنة ١٢٠٨ وسموه يوحنا السادس عشر . ولما راموا ان يذهبوا به الى آمد وماردين وطور عبدين انساب خفية الى دير الباقسياط بقليقية حيث انقطع الى العبادة سنة كاملة ثم

توجه الى دير كويخات (١) ثم مضى اليه مطران امد واصحابه الاساقفة واخرجوه عن قيليقيا الى قيصاريه فواجه السلطان عز الدين فاهدى اليه قطعة اطلس فاخر خاطها حلة حبرية وكتب له فرمانا منطوقه المناداة باسمه في بلاده . ثم دخلوا ملطيه وكان ميخائيل الثاني فيها ولما وصلوا الى باب مار ثاودرس بالابهة والتراتيل أمر الاساقفة ان يصمت المرتلون العلمانيون فاندفع ثاودرس اسقف الرها وكان رخيم الصوت يرتل القانون الذي بدؤه « اين انت اليوم يا يهوذا المكار هلم انظر زملاءك» ولم يحيدوا عن دار ميخائيل الثاني حتى اتى عليه برمته . وكان ميخائيل يسمع ذلك آسفا . ثم طاف الاساقفة المباركون بيوحنا البطريرك العائل في الرها وماردين وآمد وطور عبدين وهو في زي المكدين وكان الناس يبذلون له الصلات لوفاء الديون . وذكر داود مطران قرتمين ان البطريرك يوحنا كان يتنفس الصعداء ويتاوه قائلا : « ويلي فاني لديكم ايها الاساقفة كدبة لفت امعاؤها . انتم وربكم» ولما اكملوا سياحتهم هذه ردوه الى دير كويخات فسكنه حتى سنه ١٢١٥ التي فيها توفي غريغوريوس المفريان وميخائيل الثاني البطريرك ودفن في دير برصوما اذ كان قد رد اليه بمساعدة الحكام وكان فاضلا خبيرا باصناف العلوم

١٠٣ يوحنا السادس عشر

ولما درى الاساقفة بموت ميخائيل الثاني شخصوا الى قيليقيا واتوا بيوحنا السادس عشر الى دير برصوما واجلسوه على الكرسي وفي ٢٧ تموز ١٢١٥ رسم الربان داود الخيشومي مفريانا وسماه اغناطيوس . ثم رحل البطريرك الى دير ماذيق

---

(١) شيدهاجو دامه الفريلن الاول ؟ بالقرب من المصبصه بقيليقيا

وعام ١١٨٠ كتب ميخائيل من انطاكيه الى مرقس بطريرك الاسكندرية رسالة فيها فنّد ضلال مرقس بن قنبر الضرير ثم عاد الى دير برصوما وشبت اذ ذاك نار البغضاء في قلب تلميذه ثاودرس بن وهبون فكفر نعمته وجنح الى العصيان واتفق مع اربعة اساقفة فرسموه بطريركاً دخيلاً في ديار بكر سنة ١١٨٠ وبعد العناء والخسائر اتى به الى دير برصوما وخلع عنه الحلة الحبرية وحلق لحيته وألبسهُ طربوشاً وثوباً علمانياً فزاد ابن وهبون تصلباً ومكابرة وتوجه عند جاثليق الارمن فنادى به بطريركاً حتى موته سنة ١١٩٣ وكان ابن وهبون خبيراً بالعربية والسريانية وله نظم عربيّ يهجوا به ميخائيل الكبير

وفي تلك الايام شاخ البطريرك وطعن فاستقدم ابن اخيه غريغوريوس القريان الى دير برصوما وكتب له وصيةً جليلة مفعمة حلاوة ورقة واوصاه بالمحافظة على ارزاق الدير (١) وفي سابع تشرين الثاني ١٢٠٠ انتقل الى دار البقاء وعمر ثلاثاً وسبعين سنة. ومدة بطريركيته ثلاث وثلاثون سنة ورسم ستين اسقفاً ودفن في دير برصوما في القبر الذي أعدهُ وهو حي. وكان أنجب البطاركة خاطراً واشغلهم فكراً واشدهم حرصاً على القوانين واكثرهم اختباراً وكان بهي المنظر طويل القامة رخيم الصوت جهيره تفرغ زماناً للكتابة والتآليف. وحسبه تاريخه الكبير العجيب الذي منه انتطفنا اكثر نبذتنا هذه

وفي عهده ضبط الاسلام سنة ١١٧٠ الدار البطريركية بماردين وجعلوها مسجداً وسنة ١١٧٢ استولوا كذلك على كنيستها التي شيدها برصوما الماردينى على اسم توما الرسول وانتتح الاكراد سنة ١١٧٠ دير مار متى الشيخ بالموصل وقتلوا خمسة عشر راهباً كانوا فيه وخربوا كذلك دير مار سرجيس الذي فيه كان قد تربى موسى بن كيفا ودكوا اربع كنائس كبيرة في الرها. وهذا البطريرك

(١) احترق الدير المذكور سنة ١١٨٣ ترجمة ميخائيل الكبير

رسم يوحنا موديانا الرهاوي مطرانا على ماردين ليسوسها بدله نتوجه موديانا الى القسطنطينية بعد مدة وصار ارثذكسيا اي ملكياً واقيم مطرانا على الملكيين في ميا فارقين (١) فطلب الماردينيون من البطريرك فارسل اليهم ابن اخيه غريغوريوس المفريان ليرعاهم بدله وسلمه رسالة معلنة بذلك مسطرة في تشرين الاول ١١٩٥ موقعة بامضاء البطريرك وسبعة اساقفة

١٠١ اثناسيوس التاسع

هو الراهب صليبا رئيس دير برصوما ارتسم بطريركاً في ١٩ كانون الاول ١٢٠٠ في دير ماديق بقلوذيا (٢) بحضور خمسة عشر اسقفاً فامتعض المفريان لرسامته دون حضوره وقدم الى امد ورام ان يرسم غيره فقاومه مينا مطرانها فرجع الى ماردين بيشوع سفتانا وهو ابن اخي ميخائيل الكبير لحاً . واتفق مع اساقفة الشرق والغرب ورسمه بطريركا يوم الاربعاء من اسبوع الراحة وقيل يوم جمعة المعترفين . ومن ثم قامت البغضاء والشحناء على قدم وساق اذ كان كل من البطريركين يحرم رفيقه ويرشي الحكام ليستظهر عليه . وبعد مدة ارسل ميخائيل الثاني الى دارا فسكن دير الابيض . اما اثناسيوس فترتبت عليه ديون جمة للحكام فنهب امتعة ميخائيل الكبير فاستشاط عليه غضباً القس ابراهيم اخو ميخائيل الكبير وقدم الى ماردين واستدعى ابن اخيه ميخائيل الثاني والمفريان وعادوا الى ملطيه واقنعوا ركن الدين حاكمها فنودي بميخائيل بطريركا فهرب اثناسيوس سنة

(١) المشرق ١٠ : ٩٩٦

(٢) قلوذيا حصن بقرب ملطيه وهي وطن بطلميوس صاحب المجسطي والدير المذكور احرقه يوم احد الشمانين سنة ١٢٥٦ عساكر شرف الدين احمد بن بلاس

واشتهر ايضاً اهرون السجستاني الذي رسمه اغناطيوس المفريان اسقفاً الحديثة(١) هذا نبذ معتقد السريان اليعاقبة ورحل الى القسطنطينية حيث اعتنق الايمان الارثذكي ثم ذهب الى اورشليم وفي آخر الامر توجه الى جبل لبنان وفيه توفي عند السريان الموارنة

١٠٠ ميخائيل الاول الكبير

وفي يوم الثلاثاء ثامن تشرين الاول ١١٦٧ التأم ثمانية وعشرون اسقفاً في دير برصوما وانتخبوا بالصوت الحيّ ميخائيل ابن القس ايليا الملطيّ القينداسي رئيس الدير المذكور ورسمه يوحنا السروجي المفريان . الا انه تمنع من قبول هذه الوظيفة السامية شارطاً على الاساقفة اتباع القوانين البيعية والكف عن الرشوة في الرسامة وعن التخطي من ابرشية الى اخرى . وكان من اعوانه على ذلك ديونوسيوس ابن الصليبي المذكور سابقاً . فانقادوا اليه برمتهم واختضعوا لمشورته وعلى اثر الرسامة رقم صكاً بصورة ايمانه وبعث به الى بطريرك الاسكندرية و بلاد السريان ثم ظعن ميخائيل الكبير الى دير الزعفران وسن تسعة وعشرين قانوناً وأيد ان تكون ماردين كرسياً للبطريركية الانطاكية واقيمت ثم حفلة الجلوس على الكرسي فانبرى الخطيب المصقع ديونوسيوس ابن الصليبي يصف ما تحلى به البطريرك من المناقب . ثم ركب من ماردين الى الرها وزار جبلها واديرتها الشهيرة . ووصل الى اورشليم يوم الخميس من اسبوع اوشعنا سنة ١١٦٨ وكرّس الميرون في دير مريم المجدلية الذي كان يخص السريان وفي عيد القيامة اقام يوحنا مطراناً لدمشق الشام وهو اول مطران

---

(١) الحديثة اسم لمدينتين الواحدة في ما بين النهرين على الفرات غير بعيدة عن الانبار والثانية على دجلة حيث يختلط به نهر الفرات .

رسمه . وفي ٧ ايار طعن الى انطاكية فادخله الافرنج الى بيعة (١) مار بطرس الكبرى بابهة وكبكبة وسنة ١١٧٠ ارسل منوئيل الملك اليه والى ترجيس جاثليق الارمن رسائل بشأن الاتحاد صحبة ثاوريانس فاوفد ميخائيل بدلاً منه اولاً ايوانيس الخيشومي الى رومي قلعة (٢) ثم الراهب ثاودرس ابن وهبون وجرت بينهم مجادلات دينية شتى . ثم كتب جاثليق الارمن الى ميخائيل يقول : ان الملك يطلب منا عشرة امور خمسة في الدين وخمسة في العوائد فالدينية ان نعتقد الطبيعتين والارادتين والفعلين . والمجمع الرابع والخامس والسادس والسابع . ونعدل عن استعمال الزيادة في التقديسات الثلاث . والعادية ان يحتفل بعيد الميلاد في ٢٥ كانون الاول (٣) ونقدس على الخمير ونمزج الخمرة بالماء (٤) ونكرس الميرون من زيت الزيتون . ونصلي داخل البيع ونقيم القداس جهاراً . فكتب له ميخائيل : التسليم بالطبيعتين لا بأس فيه واما حذف الزيادة من التريصاجيون وابسال تقديسنا فوراوه ما وراؤه ومع هذا فما تصنع انت نحن له صانعون وكان ميخائيل يود الاتحاد من صميم الفؤاد

وفي تلك الغضون ذهب البطريرك الى آمد ورمم دير تنقرات ثم توجه الى ماردين وناله ضيم من يوحنا المفريان بشان اهل حصص (٥) ومن ايونيس دنحا اسقف الرقة والقس حسن كوليب الارديني فغلبهم بحزمه وحكمته وحجر على الاساقفة والبطاركة الذين سيخلفونه التصرف بارزاق دير برصوما

---

(١) كان سليمان ابن ابي الفتح قد ضبطها (هنا وجه ٥٥)

(٢) قلعة حصينة غربي الفرات فوق البيره بينها و بين شمشاط كانت كرسي بطريرك الارمن

(٣) كانت العادة جارية عند الارمن والسريان سابقاً باحتفال عيد الميلاد والغطاس في ٦ كانون الثاني

(٤) لم يكن الارمن يمزجون ماء بالخمر

(٥) حصص بلدة في مقاطعة تكريت

قدم اليه . ولما ادى له الطاعة عينه لطور عبدين ثم لبلاد اخرى وكان من اكابر الكتاب صنف مقالات طقسية شتى منها مقالة ضد غريغور جاثليق الارمن في رسم اشارة الصليب بالاصبع الواحدة بعث بها اليه فأحرقها

وفي تلك الايام كان افتتاح مدينة اطنه بواسطة الترك وكان مطرانها يدعى ايونيس ابن الطويل الرهاوي . وكان سكانها قاطبة من السريان اليعاقبة فدوّخها الاتراك سنة ١١٣٦ ونهبوها ودكوا كنائسها وسبوا مطرانها المسكين وقسانه وشمامسته وجملة من الصبيان والصبايا ولما علم بذلك ايوني ملك اليونان اتى بعسكره فرأى ان الاتراك قد برحوا المدينة (١)

٩٩ اثناسوس الثامن

وبعد وفاة يوحنا الخامس عشر ترملت البيعة السريانية سنة واربعة اشهر ثم اجتمع اربعة اساقفة وانتخبوا الشماس يشوع ابن قطره الملطي واتوا به الى دير مقرونا ووشحوه بالاسكيم الرهباني وللحال علموا بوصول ديونوسيوس المفريان الى ديار بكر فذهبوا بالمنتخب الى دير قنقرات (٢) فرسم بيد مطران جرجر. ثم قدموا الى ديار بكر حيث ارتسم بطريركا بوضع يد المفريان في ٤ كانون الاول ١١٣٩ وسمي اثناسيوس الثامن . وادب للاساقفة في ذلك اليوم مؤيد الدين في ديار بكر مأدبة فاخرة

وبعد رسامته تحزب الاساقفة وشرطوا عليه شروطا فقبلها ثم هاجر عن آمد الى حصن زايد (٣) حيث لبث ثلاث سنوات . وفي كانون الثاني ١١٥٥ عقد

(١) التاريخ القديم طبع غبطة بطريركنا العلامة ص ١٠١

(٢) دير قرب ديار بكر

(٣) تسمى اليوم خرتبرت بين آمد وملطيه

اساقفة الشرق والغرب مجمعاً في دير برصوما ورتبوا اربعين قانوناً لم يسلم بها البطريرك مع جملة من اساقفة الغرب اذ كانوا يرسمون كهنة بالرشوة . فاذى ذلك بيرحنا ابن اندراوس المذكور سابقاً ان يهجوهُ ويشنّع عليه . وبعد زمان اجبر البطريرك على قبول القوانين بهمة المفريان واساقفة ماردين وسنة ١١٦٥ أشار المطارنة على اثناسيوس الثامن ان يستوطن ماردين بدل ديار بكر فرضي . غير ان المرض ادركه فاستدعى ديونوسيوس يعقوب ابن الصليبي وعينه لديار بكر وكان ديونوسيوس هذا خبيراً باصناف العلوم توفي سنة ١١٧١ واشتهر خاصة بتفسير الكتاب المقدس ودحض الارطقات وله تفاسير وخطب وصلوات وتاريخ وكان يوجه تاليفه الى صليبا الراهب العلامة المتوفى سنة ١١٦٤ . ولما راى الماردينيون ان حال البطريرك لا تساعده على المجيء اليهم كتبوا رسالة ينتخبون ميخائيل رئيس دير برصوما وهو ميخائيل الكبير خليفته الا ان البطريرك توفي بعد قليل في عيد مار انجناي ١٤ تموز ١١٦٦ ودفن في دير برصوما وتراس سبعاً وعشرين سنة .وسبعة شهور ورسم مفريانين واثنين وثلاثين اسقفاً وفي عهده كان طيمثاوس مطران جرجر ذو المآثر البديعة المتوفى سنة ١١٦٩ ويوحنا مطران ماردين وكفرتوت (١) الذي اشتهر بالرافة والشفقة على الرهاويين المكروبين وكان خبيراً بالعلوم البيعية ماهراً في الهندسة استنبط ماء لدير برصوما وجدد دير الزعفران وما جاوره من الاديرة وعزز ارزاقه واوقافه وله رسالة في شرح الاسرار البيعية جليلة القدر وغيرها . وعقد مجمعاً برئاسة المفريان اغناطيوس ورتب فيه بعض القوانين الرسلية . وسنة ١١٦٦ تهور عن ظهر الفرس فمات

(١) مدينة قرب ماردين كانت اكبر من دارا محاطة بالاشجار والانهار

وكان اذ ذاك يوحنا سعيد ابن الصابوني الكاتب البليغ مؤلف الميامر البديعة الذي تطرن على ملطية سنة ١٠٩٤ ولما كان داخلاً الى ابرشيته طعن بحربة في هامته يوم العروبة رابع تموز من تلك السنة فمات ولم يلج مرعيته . و بعد سبع سنوات استمد الرهاويون من البطريرك ان يطرن عليهم باسيل ابا غالب اخا يوحنا الصابوني المشار اليه فابى عليهم ذلك اذ كان مصمماً على ان يتولى بنفسه تلك الابرشية . فالزمه الرهاويون فرسمه قسراً . ولما انتهى الى محل اقامته اساء السيرة في الرعية فاستشاط البطريرك غضباً وقطعه وابطل كنيسة الرها من الخدمة من نصف الصوم الكبير حتى العنصره . واعاد كل الرسامات التي اجراها باسيل · وكان ذلك بفساد القس عبدون والقس صليبا وابراهيم الارخدياقن وغريغوريوس الضرير · فتعود الرهاويون مذ ذاك الحين ان يعمدوا اطفالهم في كنيسة الافرنج وكان ابو غالب يقيم الطقوس البيعية دون مصنفة و بطرشيل وعكاز. وتوسط في الصلح برنردس بطريرك انطاكية الارثذكسي و بغدوين وجوسلي فحبط مسعاهم · فظعن البطريرك الى دير الدواير وجدد الحرومات على باسيل · ثم توجه الى دير قنقرت بآمد وابتنى ديراً وقطنه ثم ذهب الى جوسلي بتلباشر (١) وحاول استاط ابي غالب وخذاله فلم يتمكن فرجع الى دير برصوما · و بينما كان يحتفل بالقداس في احد العنصرة ووصل الى دعوة الروح القدس تغيرت سحنته وخولط في عقله فاتم طيمثاوس الجرجري (٢) فكمل القداس بدله ، واستمر على تلك الحال ستة ايام في خلالها رسم اسقفاً لسجستان · ويوم السبت ثامن حزيران ١١٢٩ لقي اجله ودفن في دير برصوما وكان خبيراً بالعربية واغنى البطريركية بالحلل الجديدة الثمينة والصلبان الذهبية والفضية والعكازات · وكان يحمل معه كتبه اينما توجه ورسم سبعة وستين اسقفاً منهم ديونوسيوس موسى القربان ومائة واربعة وخمسين كاهناً ومائتين وخمسين شماساً ؛ وخدم ثماني وثلاثين سنة

(١) قلعه عظيمه واقعة بين حلب والبيره ، وفيها مياه و بساتين كانت مركز جوسلي
(٢) جرجر قرية كبيرة في ولاية ديار بكر

وهو الذي عين لملطيه المطران ديونوسيوس بن موديانا فأنشأ فيها مدرسة معتبرة وكان متضلعاً في درس الكتاب العزيز والفصاحة والخطابة

وفي عهده اشتهر صديقه عبد المسيح الرهاوي الفيلسوف الارثذكسي الخالقيدوني

٩٨ يوحنا الخامس عشر

ولمّا توفي اثناسيوس السابع اجتمع خمسة عشر اسقفاً في خيشوم (١) بهمّة ديونوسيوس مطرانها وكتبوا الى المفريان ديونوسيوس موسى فقدم الى ديار بكر واستدعاهم اليه فأبوا فجاء واياهم الى تلباشر بسعي جوسلي وانتخبوا موديانا رئيس دير الدوائر ورسموه في كنيسة الافرنج الكاثليك الكائنة في قلعة تلباشر الحصينة ودعي يوحنا بوضع يد المفريان وكان ذلك في ١٧ شباط سنة ١١٢٩ (٢) بحضور جوسلين وعظمائه · امّا باسيل ابو غالب مطران الرها المذكور الساعة فلمّا تأهب ليأتي الى المجمع ادركه المرض في شميشاط فعاد الى الرها وتوفي بعد قليل · وكان يوحنا الخامس عشر بعد رسامته قد رقم رسالة مع اساقفته فيها حلّه من رباطه وتُليت تلك الرسالة في جنازه · فقبر مع سلفائه

ثم توجه يوحنا موديانا البطريرك الى دير برصوما وحمل امتعته الى دير الدوائر في خيشوم واستمرّ فيه حتى وفاته في ايلول ١١٣٧ وضمّ جثمانه في قبر اخيه غريغوريوس مطران حلب · وترأس ثماني سنوات ورسم اثني عشر اسقفاً · وكان جباناً فاتراً في الامور البيعية كثير الحقد والدهاء · فترس يوحنا بن اندراوس اسقف منبج المتوفى عام ١١٥٦ لكونه لم يستقبله بحفاوة وكبكبة لما

---

(١) بلدة بين حلب واورفا

(٢) بخطإ الكبير في ٢ شباط

٩٣ يوحنا الثالث عشر

هو يوحنا بن عبدون اقامه باسيل سالفه مطراناً على سيندو بفروجيا ولما توفي اجتمع اربعة اساقفة في ملطيه ورسموه بطريركاً ضد القوانين . وروى ابن العبري ان فلرطس رئيس العسكر الارمني رشى عشرة اساقفة فرسموه . فشغب عليه الاساقفة الغربيون والشرقيون واجتمعوا في دير برصوما واتوا برئيسه لعازر ورسموه بطريركاً بوضع يد المفريان في ايار ١٠٧٧ ودُعي ديونيسيوس الخامس . وقيل يوم جمعة الاربعين نهاية الصوم الكبير . اما يوحنا بن عبدون فظل في قيد الحياة حتى سنة ١٠٩٥ ورسم اربعة اساقفة

٩٤ ديونوسيوس الخامس

استمرَّ سنتين متوارياً في دير برصوما ولم يرسم احداً على اثر بطريركيته لاستظهار يوحنا بن عبدون عليه وما عتم ان توفي في ٣ كانون الاول ١٠٧٩ في حصنمنصور ودفن في كنيسة مار تاودرس

٩٥ ايوانيس او يوحنا الرابع عشر

ولما توفي ديونوسيوس لعازر الخامس لم يرضَ الاساقفة المباركون بيوحنا عبدون بل عقدوا مجمعاً في ملطيه ورسموا يوحنا الراهب الكرشنيّ (١) عام ١٠٨٦ في كنيسة مار جرجس بوضع يد اغناطيوس الملطي اذ كان المفريان يوحنا غائباً فتغلب عليه ابن عبدون وهيج عليهِ فلرطس الارمني صاحب قبدوقيا فاذاقه عذابات مبرّحة حتى توفي بعد سنة ونصف سنة لبطريركية ايونيس وقبر في دير البارد ورسم خمسة اساقفة

---

(١) كرشنا مدينة بالقرب من منبج كانت تحت حكم ملوك قيليقيا الارمن

وسنة ١٠٨٥ افتتح سليمان بن ابي الفتح مدينة انطاكية واستولى على كنيسة مار بطرس الكبرى التي كانت تدعى قوسيان وجعلها مسجداً اي جامعاً

٩٦ ديونوسيوس السادس

هو مرقس رئيس دير البارد لما توفي ايونيس البطريرك اغتنم الفرصة ورشى فلرطس الارمني بثلاثة آلاف دينار واستمال اليه اسقفين فرسماه بطريركاً باسم ديونوسيوس . فانكره يوحنا المفريان ولم يؤيده . ولما كان البطاركة الذين يرتسمون في حياة ابن عبدون تعاجلهم المنية اخذ يكتب ويقول بقحة وجسارة « تركوني انا ينبوع الحياة وذهبوا فحفروا لهم آباراً مشققه لا ماء فيها » وكان المفريان ساخطاً عليه فاجتمع بالاساقفة وايد ديونوسيوس مرقس ولم يلبث ان توفاه الله بملطيه سنة ١٠٩٠ ودُفن في دير زرنوق (١) الذي ضبطه الارمن . اما يوحنا عبدون فاستمر في قيد الحياة حتى سنة ١٠٩٥ كما قدمنا . وكان حقنا الآن ندرج في السلسلة البطاركة الثلاثة الذين ارتسموا وهو حي الا اننا اتباعاً لغيرنا اثبتنا ذكرهم

٩٧ اثناسيوس السابع

هو ابو الفرج من آل خمّاره الامديين المشهورين تربّى في دير برصوما وفي غرّة كانون الاول سنة ١٠٩١ اجتمع الاساقفة في قراميس بملطية واختاروه بطريركاً باقترعه بوضع يد طيمثاوس التلفطريقي (٢) فحاول ابن عبدون تنكيسه فنزل اثناسيوس السابع الى بغداد وفاز بفرمان بتأييده بالبطريركية وعزل ابن عبدون . ولما قفل راجعاً توفي ابن عبدون في حصنمنصور ودُفن بامر البطريرك قدام باب الكنيسة

---

(١) هو في نواحي ملطيه

(٢) نسبة الى تلفطريق بلدة في ملطيه

٩٠ اثناسيوس السادس

هو اثناسيوس عانش كان مطراناً على ارشمشاط وصحا (١) وارتسم ضد القوانين (٢) بدير فاريس بحصنمنصور سنة ١٠٥٨ بواسطة باسيل الحراني . فاستشاط الفريان غضباً وسخطاً لعدم حضوره واتفق مع اساقفته ورسم في ديار بكر الربان يشوع بن شوشان بطريركاً وسمي يوحنا باسم معلمه يوحنا بن عبدون البطريرك . ومن ثم جرد قلمه ولسانه للذم والقدح في اثناسيوس البطريرك ولم ينثنِ عن ذلك مدة خمسة اعوام اعني حتى وفاة اثناسيوس . وفي عهده اهتم قسطنطين الملك ان يستميل اليعاقبة والارمن الى الارثذكسية فارسل في طلب اثناسيوس وجعله في دير ابدوكس مطران ملطيه الارثذكسي وأنا عول على الذهاب الى القسطنطينية بامر الملك ووصل الى عرقا توفي فيها سنة ١٠٩٤ ونُقل جثمانه الى دير مار اهرون الذي تتلمذ فيه ورسم ثمانية عشر اسقفاً . وقيل عشرين من جملتهم بطرس ابن الطويل مطران عرقه (٣) هذا نبذ المنوفستية طوعاً واعتنق الديانة الارثذكسية القويمة ومات فيها

واشتهر اذ ذاك المطران اغناطيوس الملطي ابن اخت البطريرك اثناسيوس عانش وكان نابغة عصره في السريانية واليونانية والمنطق . ذهب الى القسطنطينية بدل خاله وجادل الارثذكسيين فأطلق الى جبل غايوس بمقدونيا ثم رجع الى مرعيثه بعد وفاة قسطنطين وتوفي في تشرين الاول ١٠٩٠ وعمر ديرا في الرها على اسم سرجيس وباخوس

---

(١) بلدة من مقاطعة ملطية

(٢) راجع هنا ترجمة سويرا الثاني عدد ٩٦

(٣) اسم لمدينتين الاولى في ملطية والثانية في نونبقي شرقي طرابلس على ساحل البحر المتوسط

٩١ يوحنا الثاني عشر

يُعرف بابن شوشان وبعد وفاة سالفه اتفق الاساقفة في دير مار إبجاي وايدوه في الكرسي الانطاكي وتلوا رتبة الجلوس على الكرسي حسب الطقس . وبعد رسامته نظم اربعة وعشرين قانوناً غاية في الدقة وحتم بحفظها . وجعل مركزه في ديار بكر وقبّرس خمسة اساقفة وقام بداعهم . وكان شديد الذكاء مولعاً بالتأليف والكتابة وكان اذا سار في الطريق وجلس للراحة ياخذ القلم يسوّد ويبيّض وصنف رسائل وخطباً جمة . وفي شيخوخته نسخ ميامر افريم واسحاق الملفانين العظيمين وجمعها في مجلد واحد واخترمته المنية قبل ان ياتي عليها كلها وذلك يوم الثلاثاء سادس تشرين الثاني ١٠٧٣ ودفن في قبر رخام بكنيسة ديار بكر ومدته بعد سالفه تسع سنوات ورسم سبعة عشر اسقفاً

٩٢ باسيل الثاني

وبعد سنة عقد الآباء الشرقيون والغربيون مجمعاً في حصنمنصور وانتخبوا بالقرعة عبدون رئيس دير برصوما . فلم يسلّم اغلب الاساقفة بانتخاب عبدون لما كان عليه من القحة والعجرفة . فاختاروا باسيل العلامة الفاضل فتمانع باسيل بانتخابه بطريركاً حلق لحيته تملصاً الّا ان الاساقفة اجبروه ورسموه في كانون الثاني ١٠٧٤ بواسطة اثناسيوس الرهاوي وخدم سنة ونصف سنة وانقضت انفاسه في ميافارقين ورسم ستة اساقفة منهم يوحنا القرتميني المفريان

ثاني عشرة سنة ولما بلغ الاربعين انتخب بالصوت الحي بطريركاً وفي ٤ تموز ١٠٠٤
رسم شماساً وبعد يوم قساً وبعد مثله بطريركاً بوضع يد بطرس الحراني . وسلم
ما يتعلق بالامور الدنيوية الى الراهب داود فافسد فيها فساداً فاحشاً واقام يوحنا
ستاً وعشرين سنة ورسم تسعة واربعين اسقفاً

وذكر المؤرخون انه توجه الى القسطنطينية بامر نيقافور الملك فاستصحب
ستة اساقفة وعشرين راهباً وقساً فوصلوا اليها في ١٥ حزيران ١٠٢٩ وتحاور
مع الارثوذكسيين بشأن الطبيعتين فذهبت مجادلتهم سدى . ونصحهم البطريرك
القسطنطيني ان يعدلوا عن وضع الزيت بالبرشان والتصليب بالاصبع الواحدة
فلم يذعنوا . فارسل البطريرك يوحنا عبدون الى دير غايوس في بلغاريا فاستمر
اربع سنوات وهناك انقضت ايامه في ٢ شباط ١٠٣٠

٨٨ ـ ديونوسيوس الرابع

هو ديونوسيوس يحيي رئيس دير لعازر (١) ارتسم بطريركاً يوم الخميس
١٤ تشرين الاول ١٠٣٢ بوضع يد ابرهيم القليسوري بحضر ثلاثة اساقفة
في دير مار ديط (٢) فحرد اثناسيوس المفريان الملطي وحاول ان يرسم بطريركاً
آخر فانحدر اليه ديونوسيوس البطريرك راجلاً وقبل يمينه وسأله ان يخدمه فاذعن
واحبه البطريرك ورغب ان يرسمه شماساً ثم قساً فتمنع . وبعد تسعة شهور صيّره
على رسامته مطراناً . ولما كان يوماً يصب على يديه ماء قال له المفريان منذ الآن لا
تخدم في الدلاية فان روح القدس يدعوك لتكون اسقفاً فاستعفى فأخبره المفريان فأخذ

(١) هو في خربانس بلطية

(٢) هو في قرية طامنين بقلوذيا الواقعة بين تستمونيه واقترة

يبكي ولم يتمالك ان يهتف قائلاً : صلِّ لاجلي يا أبتِ فاني انا هو تلميذك ديونوسيوس الخاطئ الذي اقيم بدون استحقاق بطريركاً لانطاكية فاندهل المفريان ومن معه وجثوا وقبلوا قدميه . ثم قام المفريان واستصحبه الى دير برصوما وهكذا انطفأت الشرور . وهذا البطريرك رسم ان تكون ديار بكر وماردين مركزاً للكرسي البطريركي هرباً من الخلقيدونيين . واقام في دير الزعفران ودبَّر البطريركية عشر سنوات وخمسة اشهر وانتقل في ٢١ اذار ١٠٤٢ ورسم اثنين وثلاثين مطراناً

٨٩ يوحنا الحادي عشر

هو ابن شقيق البطريرك يوحنا بن عبدون ترّبى في دير ابن جاجي بملطية وتقلد البطريركية في ٢ آب ١٠٤٢ في مدينة فرزمان بوضع يد ايليا مطران زغما واتخذ اسم يوحنا تيمناً بعمه وكان في رسامته احد عشر اسقفاً دون المفريان مع انتظارهم اياه شهوراً فامتعض المفريان من جراء ذلك فتوجه اليه البطريرك باساقفة المغرب فتم الائتلاف في الجزيرة على شرط الاّ يصنع مثل ذلك فيما بعد بل يرسم البطريرك بحضور المفريان او اخذ رضاه . ورقموا ثلاثة صكوك حُفظ احدها في تكريت والثاني في دير قرقفين والثالث في الجزيرة . وزادوا نصيبين ودارا وتلث على ابرشية المفريان قصاصاً لمخالفتهم الصواب . واستوطن يوحنا البطريرك آمد وترأس اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وتوفي في ايار ١٠٥٧ ودُفن في الكنيسة الكبرى ورسم ثلاثين اسقفاً

ايوب مطران زوغما (١) . ولم يغير شيئاً من عوائده النسكية ولم يركب خيلاً الا انه لما توجه الى انطاكية كان راكباً على دابة خاملة : ورسم سبعة اساقفة منهم قرياقس الفريان ومدته تسعة اشهر وتسعة ايام وتوفي يوم الاربعاء ٤ اذار وشيعه ثلاثة اساقفة ونحو مائتي قس ، وراهب وشماس ودفن في الدير الذى فيه تربى

وفي هذا الزمان اشتهر يحيى بن عدي بن حميد بن زكريا التكريتي المنطقي نزيل بغداد . اليه انتهت رئاسة اهل المنطق في زمانه . قرأ على أبي ناصر الفارابي وكان نصرانياً يعقوبي النحلة ... وكان يكتب في اليوم والليلة مائة ورقة واكثر . وله تصانيف وتفاسير ونقول عدة ومات ثالث عشر آب ٩٧٤ ودفن في بيعة لقطيعة ببغداد (٢)

٨٥ يوحنا التاسع

لقب بالحصيرة لاضطجاعه المستديم عليها تزهداً وكانت رسامته بطريركاً في كفرنبيا بسروج في ٦ تموز ٩٦٥ بواسطة سرجيس السروجي وقيل سرجيس البعليكي وترأس احدى وعشرون سنة ورسم سبعة وار بعين اسقفاً ودفن في ديرالبارد الذي انشاه وكان بطاركة السريان في تلك الغضون يقطنون قرى انطاكية وحلب وحران والرقة والرها ولما تغلب الروم وملكوا ملطية استدعى الملك نيقافور يوحنا البطريرك وألحّ عليه في السكنى ببلاده فأذعن البطريرك وشيد له ديراً على نهر البارد بقرب ملطية وسماه دير البارد وسكنه . وعام ٩٦٩ استدعاه نيقافور الى بوزنطيا فاستصحب الاساقفة سركيس القامي ويعقوب السيمندي وقسطنطين

(١) مدينة على الفرات قريبة من شمشاط

(٢) تاريخ الدول ٢٩٦

المرعشي واستمروا ثمانية ايام يتباحثون في مسئلة الطبيعتين ولما لم يذعنوا للحقيقة الارثذكسية ردوا الى كراسيهم

واشتهر اذ ذاك المطران اغناطيوس اسحق الملطي الملقب بالساعي لانه كان يجول في جبال الرها و يوزع البرشان على الرهبان . وهو مؤسس دير والدة الله الذي يدعى دير المطران في نواحي ملطية

٨٦ اثناسيوس الخامس

هو لعازر الذي تنسك في دير مار اهرون بسنجار وفي يوم الخميس ٢١ تشرين الاول ٩٨٧ ارتسم بطريركا في قرية قطيني ببلاد جيحون بواسطة لعازر مطران عين زربه ولبث معتكفاً في دير البارد وطالت مدته ست عشرة سنة وهو الذي رسم سنة ٩٩١ مفرياناً اغناطيوس بن قيقي الذي اسلم في بغداد ثم ارعوى والف ميمراً جليلًا مؤثراً في توبته . و يوحنا مطران قرتمين سنة ٩٨٨ وهو الذي جدد الكتابة الاسطرنجيلية في طور عبدين اذ كانت قد بطلت منذ مائة سنة . وفي زمانه أرسل سبعة رهبان يعقوبيون الى القسطنطينية وحبسوا فيها حتى موتهم واستولى اليونان على كنيسة يوحنا الساعي بملطيه . وفي عهده كان د ابو علي عيسى ابن زرعه (١) النصراني اليعقوبي ببغداد وهو احد المتقدمين في علم المنطق والفلسفه واحد النقلة المجودين وله تصانيف مذكورة ونقول من السرياني والعربي وتوفي سنة ١٠٠٧

٨٧ يوحنا العاشر

هو المعروف بابن عبدون ولد في ملطية وترهب في دير يوحنا الساعي وعره

(١) تاريخ الدول ص ٣٠٩

غراماً به وفي يوم الجمعة لخمس عشرة من آب سنة ٩٢٣ رسموه بطريركاً بوضع يد حبيب مطران عين زربا اذ كان يوحنا المفريان ميتاً وخدم احدى عشرة سنة وسبعة اشهر وقضى نحبه يوم الاربعاء من اسبوع الآلام في ٢٥ اذار ٩٣٥ ودُفن في دير الشرقي بالرها ورسم اثنين وثلاثين اسقفاً . وثارت فتن شديـدة بينه وبين الاساقفة الشرقيـين لانهم لم يحضروا رسامته وكان الباعث لهم على ذلك توما مطران بغداد ولكن حلاوة كلام البطريرك وعذوبة رسائله اخمدت تلك النيران. وفي ايامه كان متى بن يونس المنطقي النسطوري النحلة ... قرأ على روفيـل وبنيامين الراهبين اليعقوبيين واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره ومصره.(١)

٨١ يوحنا السابع

ولد في جبل الاسود وفي ٢٨ آب سنة ٩٣٦ عقد اساقفة الشرق والغرب مجمعاً في دير تلعدا بانطاكيه ورسموه بطريركاً بوضع يد اثناسيوس الطرسوسي وكانت بطريركيته سبع عشرة سنة وعشرة اشهر وتوفي يوم الاحد ٢ تموز ودُفن في قبر يعقوب الرهاوي بدير تلعدا ورسم ثمانية واربعين اسقفاً

وسنة ٩٤٢ ارسل ملك الروم الى المتقي يطلب منه منديلاً مسح به المسيح وجهه فصارت صورة وجهه فيهـا وانها في بيعة الرها (٢) وذكر انه ان ارسلها اليه اطلق عدداً كثيراً من اسارى المسلمين فاستفتى المتقي القضاة والفقهاء فانكر بعضهم تسلمها واجاب بعضهم قائلاً ان خلاص المسلمين من الاسر والضر والضنك الذي هم فيه اوجب . فأمر المتقي بتسليم المنديل الى الرسل وارسل معهم من يتسلم الاسارى (٣)

---

(١) تاريخ الدول ص ٢٨٦

(٢) راجع هنا صفحة ٣٨

(٣) تاريخ الدول ص ٢٨٧

٨٢ يوحنا او ايونيس الثامن

و بعد سنه لوفاة يوحنا السابع اجتمع الاباء في دير تلعدا ايضاً يوم الاحد ٢ تموز ٩٥٤ ورسموا ايونيس هذا بواسطة يعقوب القلنيقي . وكان ترهبه في دير ترزحيل وحدثت قلاقل وفتن بين الاساقفة الشرقيين والغربيين لانهم لم يحضروا الرسامة وكادوا يرسمون لهم مغريانًا لولا حلول وفاة ايونيس يوم الجمعة ٢٩ كانون الاول ٩٥٧ وقبر في دير سليمن في دليك (١) ورسم عشرة اساقفة

٨٣ ديونوسيوس الثالث

وفي ٢٨ تشرين الثاني ٩٥٧ اتفق الاساقفة الشرقيون والغربيون واختاروا شمعون القرتميني ورسموه بطريركا في تلعدا وسمي ديونوسيوس بواسطة باسيليوس المفريان وفقاً للقوانين . وقيل يعقوب القلنيقي رسمه . وخدم سنتين وستة أشهر واربعة ايام وتوفي في ٢٠ حزيران ٩٦١ ولحد في قبر ثاودسيوس روماناس البطريرك وفي عهده ابتني دير سرجيسه بتلطية رجل لص فارسي تاب وترهب وسكنه سنة ٩٥٨ وكان اصله من اشنو باذربيجان . وضاع عرف ذلك الدير حتى اجتمع اليه ماية وعشرون قساً في برهة من الزمان وكان الربان يوحنا مارون المتبحر بفنون العلوم مستلماً ادارته العلمية

٨٤ ابراهيم الاول

تربى في دير ترعيل وفي غرة نيسان ٩٦٢ ارتسم بطريركاً في تلعدا بوضع

(١) ذليك او دلوك مدينة تبعد عن شميشاط اثنا عشر ميلاً

٧٦ اغناطيوس الثاني

وبعد ثلاث سنوات ونيف لوفاة يوحنا اجتمع الاساقفة في دير مار زكى بالرقة واتفقوا على يشوع الراهب الذي تربى في دير شميشاط ثم في دير حرباز ورسم بطريركاً بوضع يد طيمثاوس الشميشاطي وسمي اغناطيوس (١) وخدم اربع سنوات وعشرة اشهر ولقي حتفه يوم ثلاثا الآلام في قرية مريبا القريبة من راس كيفا في ٢٦ اذار ٨٨٣ ورسم ٢٦ مطراناً وكان في عهده حنين الطبيب المشهور المتوفى عام ٨٧٦

٧٧ ثاودسيوس

وبعد ان ترملت البيعة السريانية اربع سنوات اذ لم يكن في ذلك العهد راهب اهل للبطريركية اجتمع الاساقفة في شباط ٨٨٧ في ديار بكر وتشاوروا فيمن ينصبون فرقموا اسماء اثني عشر شخصاً ووضعوها على مائدة الحياة وفي الوقت خرج اسم رومانس الطبيب فرسموه بطريركاً بيد طيمثاوس الشميشاطي الذي رسم اغناطيوس سالفه ودعي ثاودسيوس وكان درسه في دير قرتمين وبرع في الطب خاصة وصنف فيه كتاباً عرف باسم « تاليف ثاودسيوس البطريرك » وطالت بطريركيته ثماني سنين واربعة اشهر . وتوفي في ٤ حزيران ٨٩٥ في دير قرتمين ورسم واحداً وثلاثين اسقفاً وقيل ثلاثة وثلاثين اسقفاً

٧٨ ديونوسيوس الثاني

وفي ٢٣ نيسان ٨٩٦ عقد الاساقفة مجمعاً في دير بيت باتين واختاروا نوحاً الراهب ورسموه بطريركاً في اشيث بسروج بوضع يد يعقوب الحمصي وسمي

(١) منذ ذلك العهد اخذ بطاركة اليعاقبة يغيرون اسماءهم وقت الرسامة وذلك كان ضد الاصول

ديونوسيوس وخدم ثلاث عشرة سنة وتوفي يوم الثلاثا من اسبوع الراحة في ٢٨ نيسان ٩٠٩ ورسم اثنين وثلاثين اسقفاً

وكان في عهده موسى بن كيفا اسقف بيت رمان والموصل المتوغل في العلوم الالهية والكتب المنزلة والطقوس البيعية وله عدَّة تآليف في التاريخ ومجادلة المارقين وشرح الستة الايام والعلل والنفس والفردوس وتراجم مارانيسة وطقس رسامة الرهبان والراهبات وغير ذلك مما يدل على براعته وغزارة علمه · وعمر سبعين سنة وتوفي في ١٢ شباط سنة ٩٠٣ وأخذ عنه كثيرٌ من العلماء منهم نصيحا معلم عبد يشوع بن عقرا النسطوري ولم يظهر بعده عند السريان علماء تذكر الى عهد الربان يوحنا مارون سنة ١٠١٧

اما عند النساطرة فوجد عدَّة علماء ادرجنا اسماءهم في كتابنا رغبة الاحداث ونكتفي بذكر ابي الحسن ثابت ابن قُرَّه الحرَّاني الذي اشتهر عام ٨٩٦ وصنف مائة وخمسين كتاباً بالعربية وستة عشر بالسريانية بغاية الاتقان والاحكام

٧٩ يوحنا السادس

تربى في دير قرزحيل (١) وارتسم في دير تل العصافير (٢) يوم السبت ٢٢ نيسان سنة ٩١٠ بواسطة يوحنا المرعشي ودبَّر البطريركية اثنتي عشرة سنة وسبعة اشهر وعشرة ايام وتوفي يوم السبت آخر تشرين الثاني سنة ٩٢٢ وقبر في دير اسفولس ورسم واحداً واربعين اسقفاً

٨٠ باسيل الاول

كان فاضلاً تقياً لطيف الشمائل مليح البشرة والهيئة ترهَّب في دير اسفولس ولمَّا ارسل الاساقفة في طلبه قال له احدهم مبتسماً « لحيتك تصلح للبطريركية » فدخل غرفته من ساعته وقصها وبعث بها مع احد الرهبان الى الاساقفة فازدادوا

---

(١) يسمى دير عمود قرزحيل وهو في ضواحي انطاكية على ساحل نهر عفرين

(٢) دير واقع في برية حران

الجوبيون فاتوا بابيرام الراهب القرتميني ورسموه بطريركاً دخيلاً وطفق ابيرام يرسم اساقفة دون ابرشيات كانوا يجونون في البلاد قائلين « اننا نقاتل من اجل مسئلة كسر الخبز السموي » ضد قرياقس الهرطوقي . والخلاصة ان سعير الفتن لم يخمد في عهد بطريركيته

٧٤ ديونوسيوس الاول

هو ديونوسيوس التلمحري الرهاوي درس في دير قنسرين واصاب من العلوم حظاً وافراً وبعد وفاة قرياقس اجتمع في الرقه ثلاثة واربعون اسقفاً واختاروا اوتانس الملقان اولاً فابى اغلبهم وتقدموا الى ديونوسيوس ونادوا به بطريركاً في غرة آب ٨١٨ ووضع عليه اليد ثاودسيوس الرقي . وجال ديونوسيوس البطريرك في سوريا وما بين النهرين واصاب حظوة لدى المامون فاستصحبه واخاه ثاودسيوس مطران الرها (١) الى مصر وراى عجائب وغرائب وتميّز في التاريخ وبرع فيه ولقي اذيات من مطارنته وشعبه ولا سيما من ابيرام البطريرك الدخيل الذي اذاق البيعة اليعقوبية جداً حتى وفاته سنة ٨٣٧ ورغب ديونوسيوس ان يعيد الرسامات التي اجراها فلم يرض الاساقفة فاكتفى بان يتلو عليهم الطقس المرتب للذين يرجعون من الارتقة . وكانت مدة بطريركيته سبعاً وعشرين سنة وقبض في دير قنسرين الذي جدده (٢) في ٢٢ آب ٨٤٥ ورسم مائة مطران مذكورة اسماؤهم واحداً واحداً

واشتهر سنة ٨٢٩ ثاودرس مطران حرّان الملقب بابي قرّه جادل المأمون في مسئلة الدين يوم قدم الى حرّان (٣) وجداله هذا مذكور في الكتب مشهور

(١) كان عالماً خبيراً باليونانية والسريانية ترجم الثاولوغس امني التازيتري

(٢) احترق دير قنسرين الشهير سنة ٨١٥

(٣) راجع التاريخ الذي طبعهُ غبطة بطريركنا مار اغناطيوس افريم الثاني صفحة ٢٣٢

وانطون الراهب التكريتي المعروف بانطون البليغ الفصيح . كان واسع النظر في علم البيان والخطابة ومؤلفه اكبر دليل على ذلك وله كتاب في العناية الربانية وميامر ورسائل وصلوات

ونونا الارخدياقن النصيبيني . صنّف وهو في الحبس كتابا ضد توما اسقف مرجا النسطوري الفصيح وألّف رسائل في القواعد الكنسية

ولعازر بن سبتا مطران بغداد صاحب المقالات الانتقادية في القداس والعماد وغيرهما من الاسرار . حطّه عن كرسي بغداد ديونوسيوس البطريرك في اذار سنة ٨٢٩ واقام غيره بدله

ويوحنا الداري الذي صنف تاريخه اجابة الى طلب ديونوسيوس التلمحري وله تصانيف حسان في اللاهوت والكهنوت والقداس والنشور والنفس . وتفسير ديونوسيوس الاريوفاغي الكبير وغيرها

٧٥ يوحنا الخامس

وفي ١٥ تشرين الثاني سنة ٨٤٧ اجتمع الاساقفة في دير مار شيلا بسروج ورسموا يوحنا هذا بوضع يد حبيب الطرسوسي . وكان يوحنا من دير مار زكي خارج الرقه وخدم سبعاً وعشرين سنة . وسنة ٨٧٤ لثلاث مضين من كانون الاول تجرّع كأس المنون ودفن في دير اسفولس براس العين ثم نقلت عظامه الى دير مار زكى حسب وصيته . وفي السنة الاولى لرسامته احترقت الكنيسة الكبرى في ديار بكر فاهتم كبراء الطائفة بتشييدها وبعد ثلاث سنوات اكملوها . ورسم ستة وثمانين مطراناً (١) وعقد مجمعاً في كفرتوت قرب ماردين في شباط سنة ٨٦٩ ورتّب ثماني مسائل تتعلّق بالحقوق البطريركية والمفريانية (٢)

(١) ميخائيل الكبير ثلاثة وثمانين

(٢) الهدايا : ق ٧ ف ١

٧١ جورجي او جرجس الأوّل

وُلد في بعتان بحمص وقرأ العلوم في دير قنسرين وارتسم شماساً . وفي كانون سنة ٧٥٨ اجتمع الاساقفة في منبج ورسموه بطريركاً . فضغن عليه الاسقفان داود الداري ويوحنا الرقي لخبث طويّتهما واغريا بعض اساقفة ما بين النهرين فرسموا احدهما اي يوحنا بطريركاً . واقام اربع سنوات ومات فخلفه زميله داود الداري بطريركاً وتوجه الى الخليفة ابي جعفر وشنّع على جورجي البطريرك الشرعي ودبّر على هلاكه فأمر ابو جعفر بضربه فضرب ثلاثاً وكان يستمنح القوة من العذراء . وعلى اثر ذلك اقام ثلاثة ايام صائماً في دار الخليفة ثم سرّحه وأمر بالمناداة باسم داود بطريركاً . اماً اليعاقبة فدحضوه ورفضوه خفيةً

وجورجي هذا حُبس تسع سنوات مع يعقوب جاثليق النساطرة وثاودريط بطريرك انطاكيه الملكي وبوساطة مطران نصيبين النسطوري فك منصور الخليفة اسرهم وكتب جورجي في حبسه ميامر ومداريش بديعة . ولمّا اطلق توجه الى تكريت وجال في ما بين النهرين ووصل الى انطاكيه ورسم فيها عشرة اساقفة ثم رحل الى دير برصوما بملطيه وفيه زايل الدنيا سنة ٧٩٠ وله تفسير متى الرسول

وفي عهده كان ثاوفيل الرهاوي مفسّر اوميرس الى السريانية الذي توفي سنة ٧٨٥

٧٢ يوسف

وفي حزيران ٧٩٠ عقد الاساقفة مجمعاً في الباديه بحرّان ورسموا الراهب يوسف بطريركاً وكان صفراً من العلوم بليداً الاّ انهُ كان بهي الطلعة معتدل القامة . ولما عول على التوجه الى بغداد لنيل الفرمان ووصل الى تلبسم قرب ماردين

وعلك ومات في كانون الثاني سنة ٧٩٢ ودفن في دير اثانسيوس (١) ولم يرسم سوى اسقف واحد لبعلبك وهو انتيا

واذ ذاك اشتهر « يوحنا بن ماسويه النصراني السرياني ولاّه هرون الرشيد ترجمة الكتب الطبية القديمة وخدم الرشيد ومن بعده الى ايام المتوكل وكان معظماً ببغداد جليل القدر وله تصانيف جميلة . وكان يعقد مجلساً للنظر ويجري فيه من كل نوع من العلوم القديمة باحسن عبارة وكان يدرّس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون (٢)

٧٣ قرياقس

تربّى في دير العمود بالرقـه وقيل في دير بيزونا وتقلّد البطريركية في ٨ آب ٧٩٣ بواسطة ثاودسيوس البعلبكي . ورسم ستة وثمانين مطراناً ادرج ميخائيل الكبير اسماءهم واحداً واحداً . منهم حنانيا مؤسس دير الزعفران سنة ٨١١ وهو سادس المطارنة . وخدم قرياقس البطريركية اربعاً وعشرين سنة وتوفي في الموصل في ١٦ آب ٨١٧ ونقلت جثته الى تكريت مسقط راسه وكان حاد المزاج يسرع اليه الغضب صنف اربعين قانوناً كنسية وطقسية وميامر ورسائل وشرحاً للقداس

وهو الذي عقد مجمعاً في بيت باتين بحرّان بشأن مقالة « اننا نكسر الخبز السموي » التي كانت تتلى في القداس وكان يتوهم ان اقنوماً رابعاً يضاف الى الاقانيم الثلاثة ومن بعد التدقيق خيّر قرياقس اساقفته في استعمالها . وضاغنه اساقفة دير مار متى الشيخ ورهبانه فحرمهم وحرموه . وشبت نيران الخصومة بينه وبين التكريتيين والحلبيين والشميشاطيين بشأن اساقفتهم فابطلوا اسمه من الذبتيخا ثم عمد الاساقفة

---

(١) هذا الدير اسسه اثناسيوس السندلي البطريرك عند تلبسم ودعي باسمه (راجع هنا ص ٤١)

(٢) تاريخ الدول ص ٢٢٧

٦٧ اثناسيوس الثالث

ترّبى في دير الجب الخارجي ايضاً وعام ٧٢٤ خلف ايليا في دير قرتمين بوضع يد ثاودسيوس الراس عيني وقيل بل تربّى في دير حرباز وارتسم في الرها بوضع يد جبرائيل مطرانها . وهو الذي هادن يوحنا جاثليق الارمن الغريغوريين بعد ما حصلت بينهما في ميافاقين وغيرها مجادلات دينية وكان الفوز للسريان فذهب ستة اساقفة سريانيين عند يوحنا الجاثليق فقدسوا وقرّبوا الارمن وعلى ذلك المنوال فعل الارمن وقرّبوا السريان وكتب كلا الفريقين صكاً بلغته فاودع الصك السرياني لدى الارمن والصك الارمني لدى السريان عربوناً للاتحاد وتم ذلك سنة ٧٢٦ وهي سنة ١٣٥ للارمن وخدم اثناسيوس خمس عشرة سنة وتوفي عام ٧٤٠

٦٨ ايونيس او يوحنا الرابع

انتخب بقرعة جرت بخديعة اثناسيوس السندلي مطران ميافارقين وكانت تربيته في دير زقنين بآمد وتسقف على حرّان . وبعد ان اقيم بطريركاً قدم مروان الخليفة الى حرّان فحمل اليه الهدايا فانعم عليه بفرمان مشهور وبما انه فصل مرعيث ديار بكر خبثت عليه نية اثناسيوس السندلي فوشى به لدى مروان فحبسه في حرّان وغرمه اربعة عشرة الف دينار وبعد انكسار مروان في الحرب خرج البطريرك وانزوى في ديره . وكان السندلي منفرداً برأيه مستبداً بفعله وكان يرسم اساقفة دون رضى البطريرك ولما حرم ايليا استقف سنجار الملفان الخبير مفسر الجزء الاول من النازينزي قام داود مطران دارا وحرم السندلي

واغتالت المنية ايونيس البطريرك في تشرين الاول سنة ٧٥٥ وخدم ست عشرة سنة ودُفن في البادية على ضفة الفرات وسنة ٧٤٥ اباح مروان للملكيين فنصبوا ثاوفليط بن قنبره بطريركاً عليهم وكان ذلك بعد اربعين سنة لفراغ الكرسي

٦٩ اسحق

لم يدرجه ميخائيل الكبير في السلسلة كونه تقلّد البطريركية في راس العين بامر ابي جعفر ووضع عليه اليد يعقوب الضرير اسقف راس كيفا . وكان اسحق من دير قرتمين وسُقِف على حران بيد ايونيس سالفه وسكن زماناً في دير البروج بالرها . ويروى انه فتك غيلةً براهب غريب وزجّه في بئر عميقة . ولم تمرّ على بطريركيته سنة حتى أمر به ابو جعفر فخنق والقي في الفرات فصحّ فيه المثل « ردّ كيده في نحره »

٧٠ اثناسيوس الرابع

هو اثناسيوس السندلي الذي اوردنا ذكره في حياة ايونيس الرابع وكان مطران ميافارقين وتهذب في دير قرتمين وتقلّد زمام البطريركية بامر ابي جعفر كسالفه . ولمّا حظي بالفرمان ورجع الى حران همّ ان يرسم عبدني تلميذ اسحق سالفه مطراناً للحرّانيين فأبوا ودخلوا عليه ليلاً وخنقوه سنة ٧٥٨ فاتى رهبان دير قرتمين واخذوه ودفنوه لديهم . وقال ابن العبري « لا يجمل ان نذكر هذين البطريركين في السلسلة لاختراقهما حرمة النواميس البيعية وارتسامهما غير الشرعي » وانما ادرجناهما نحن لانه لم يكن بطريرك غيرهما في عهدهما

الديانة مكرماً الرؤساء معتنياً بالفقراء والارامل وحصل على ثروة معتبرة منها ثلاثمائة دكان وتسعة فنادق في الرها وشيد كنائس عديدة واعتنى بتصوير صورة وجه المسيح فأودع الصورة الاصلية المرسلة الى ابجر في بيته وجعل الصورة الجديدة في كنيسة شيدها وسماها بيت الصورة المارانية

٦٤ اثناسيوس الثاني

ولد في بلد (١) وقرأ العلوم في قنسرين مع زميله يعقوب الرهاوي على ساويرا سابخت المذكور الساعة وسنة ٦٨٤ وهي الرابعة لفراغ الكرسي سمي بطريركاً في دير اسفولس براس العين بوضع يد حنانيا مطران ماردين وكفرتوت. وكانت مدة رئاسته ثلاث سنوات وتوفي عام ٦٨٨ واشتهر باضطلاعه باصناف العلوم وفسر غريغوريوس النازيتري وساويرا الانطاكي وكتاباً في الفلسفة ورسائل مذكورة وصلوات جليله.

وكان في عهده دانيال الصلحي مفسر الزبور وابن ميراخ وسر الميرون . وجورجي اسقف العرب مطران عقولا سنة ٦٨٨ مفسر اريسطو وميامر النازيتري والكتاب المقدس اورد فيه لمعة من مقالات يعقوب افرهاط الفارسي

غير ان افضل العلماء المبرزين في ذلك العصر بين اليعاقبة كان يعقوب الرهاوي الامام المذكور المشهور بلقب « محب الاتعاب » حاز قصبات السبق في العلوم الدينية والطقسية والفلسفية والادبية وامتاز بغيرته الوقادة على القوانين البيعية وكان مسقط راسه في عيدابا (٢) ودرسه في دير قنسرين والاسكندرية ثم تمطرن على الرها

(١) وتسمى شهر اباذ هي على دجلة فوق الموصل بينها سبعة فراسخ وتبعد عن نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخاً

(٢) قرية في الراوندان قرب انطاكية

وبعد اربع سنوات تخلى عنها غيرةً منه على حفظ القوانين واستئصال شأفة العوائد الحديثة حتى انه اتصل الى احراق كتاب القوانين على باب الكنيسة ثم زايل كرسيه واعتكف في دير خيشوم ثم في دير تلعدا في انطاكية . وبعد وفاة حبيب اسقف الرها الحّ عليه الرهاويون فعاد اليهم واستمر فيما بينهم اربعة شهور ولما ذهب ليستصحب تلاميذه وكتبه وكان عائداً الى الرها انقضت حياته في ٥ حزيران ٧٠٨ وليعقوب اليد الطولى والفضل العميم على بيعتنا كونه ضبط طقوسها ورتبها وحافظ عليها . وصنف كتباً وشروحات شتى ورسائل منتخبة وعلى يديه تخرج عدة من الرهبان .

٦٥ يوليان الثالث

كان عسكرياً رومياً ولذا يدعى يوليان الرومي ثم ترهب في دير قنسرين ورُسم بطريركا في ديار بكر بواسطة اثناسيوس السروجي سنة ٦٨٨ واصابه دنحا الفريان وبعض المطارنة بعظيم اذى فتغلب عليهم ودحض الفريان وسمى باخوس بدله . ودبّر الطائفة احدى وعشرين سنة وتوفي سنة ٧٠٩

٦٦ ايليا

ترنّى في دير الجب الخارجي ثم تسقف ١٨ سنة على فاميه (١) ثم نُدب الى البطريركية سنة ٧٠٩ وواجه الوليد وحظي لديه وتوجه الى انطاكية بمعية بعض الاقليرس والرهبان ودشن كنيسة كان شيدها بسعيه وسنة ٧٢٢ كرّس كنيسة اخرى في سرمدا بانطاكية . وطالت مدة رئاسته ١٤ سنة وتوفي في ديره ٣ تشرين الاول ٧٢٣ وعمره اثنتان وثمانون سنة

(١) فامية او افامية مدينة في ما بين النهرين وهي غير افامية التي أُطلقت على حماه

٦١ يوحنا الثالث

هو صاحب السذرات او الحسايات (١) البديعة التي في فرضنا البيعي وهي انيقة شائقة المعاني . كانت بطريركيته عام ٦٣١ بوضع يد ابراهيم التصيبيني وبعد ثماني عشرة سنة توفي في دير زعورا بدياربكر في ١٤ كانون الاول ٦٤٩ وكان منذ نعومة اظفاره ميالاً الى مطالعة الكتب كمعلمه وسالفه اثناسيوس البطريرك. واليه طلب عمر بن سعد ترجمة الانجيل الى العربية وشرط ان لا يرقم فيها اسم الله والمسيح والعماد والصليب فقال له يوحنا ببسالة معاذ الله ان انقص حرفاً واحداً من انجيل ربي ولو كلفني ذلك امر العذاب فانذهل عمر من شجاعته وامره بالترجمة كيفما شاء.

وعُرف آنئذٍ يحيى النحويّ اليعقوبي الاسكندري الذي رجع عن معتقده فاسقطه الاساقفة عن مرتبته ودخل على عمرو بن العاص فاكرمه وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم تكن للعرب بها انسة ما هاله ففتن به ولم يفارقه (٢) وساويرا سابخت مطران قنسرين وكان طويل الباع في العلوم اللغويه والمنطقية والكنسية وتفاسير الكتب

٦٢ ثاودور

كان ولاده في برية الصعيد ودرسه في دير قنسرين وسنة ٦٤٩ رُقي الى الكرسي الانطاكي بوساطة ابراهيم اسقف حمص في كنيسة انطاكية . ودبر الكرسي ثماني عشرة سنة كسالفه وتوفي سنة ٦٦٧ ودُفن في دير قنسرين حيث تربى

---

(١) السذرات او الحسايات صلوات استغفارية ودعاء يتلوها الكاهن عند السريان والموارنة.

(٢) تاريخ الدول ١٧٥

٦٣ ساويرا الثاني

يلقب بابن مشقا وتربى في دير اسفولس براس العين وسُقف على آمد وسنة ٦٦٨ رُسم بطريركاً بوضع يد يوحنا الطرسوسي ضد القوانين (١) البيعية . ولم يكن محمود السيرة من حيث انهُ اوقد نار الشحناء والفتنة في الشعب محاولاً قضاء وطره بواسطة الجنود . وثارت خصومة بينه وبين المطارنة سركيس الزاخونى وجبرائيل الراس عيني وحنانيا القرتميني لانه انكر عليهم ان يرسموا اساقفة لابرشياتهم حسب القوانين القديمة وادعى بان بطاركة اليعاقبة ابطلوها منذ انفصالهم في المجمع الخلقيدوني . ورام عقد مجمع فيه حرمه اساقفته واسقطوا اسمه من الذبتيخا فقطعهم هو ايضاً . ولبثوا هكذا اربع سنوات . ولما احتضر كتب الى يوحنا المفريان ان « حلهم متى ارعووا » فصحّ ذلك بعد وفاته سنة ٦٨٠ وقبلوا الرسامات التي جرت بواسطته وبواسطة الاساقفة محاميه

واشتهر اذ ذاك « ماسرجويه الطبيب البصرى السرياني اللغة اليهودي المذهب - وهو الذي تولى في ايام مروان تفسير كنّاش اهرون القس الى العربي (٢)

واثناسيوس بن جوميا الرهاوي حسنت منزلته عند عبد الملك بان استدعاه الى الشام وسلّم اليه اخاه عبد العزيز ليعلّمه وذهب صحبته الى مصر ثم وجّه ابنه فطرا الى الرها وطنه ليهتم بارزاقه الوافرة . وكان اثناسيوس كاتباً مدققاً وحكيماً غيوراً على

---

(١) ان امثال هذه الرسامة مذموم محسوب كمادٍ ثانٍ . والحجة ان رسامة البطريرك والمطران واحدة لا تختلف . وعليهِ فاغلب البطاركة كانوا ينتخبون من الرهبان تواً . ورسامة كهذه (اي ان اسقفاً يرسم بطريركاً) تتطلب ثلاثة شروط . اولاً تصل رتبة الجلوس على الكرسي ثانياً تتلى صلاة اقليميس ثالثاً تُسلم اليه العصا وتكون يده فوق ايدي الاساقفة (راجع الهدايا لابن العبري ق ٧ ف ٣

(٢) تاريخ الدول ص ١٩٢

وعرف كذلك في ما بين النهرين موسى الآجلي مصنف الميامر ومفسر العهدين. وشمعون رئيس دير قبين (١) مفسر الزبور عن السبعينية. وبولس الفارسي الخبير بالمعارف الدينية والمدنية مترجم فصاحة ارسطو ومهديها الى كسرى ملك الفرس. وروى ابن العميد انه في تلك الغضون كانت الزلازل تنتاب انطاكية فلم يستوطنها من ثم اليعاقبة

٥٩ يوليان الثاني

كان كاتب البطريرك سالفه وعنه اخذ. وتربّى في دير قنسرين وفيه جرت حفلة رسامته بطريركاً بوضع يد يوحنا مطران تل موزل • وطالت بطريركيته ثلاث سنوات وخمسة اشهر وانصرمت حياته سنة ٥٩٥

٦٠ اثناسيوس الاول

ولد في شميشاط ولبس الاسكيم الرهباني في دير قنّسرين. ولما توفّي يوليان سالفه اجتمع الاساقفة سنة ٥٩٥ في احد اديرة المغرب واعتكفوا ثلاثة ايام. وفي الصباح فتحوا باب الدير فالفوا اثناسيوس يقود جملاً محملاً ملحاً الى ديره في شميشاط فاتوا به ورسموهُ بطريركاً. ولم يبرح يشتغل اشغالاً يدويّة متعبة في عهد بطريركيته التي طالت خمساً واربعين سنة وتوفي سنة ٦٣١ ودُفن في دير كروماليا. وهو الذي وثّق عرى الاتحاد بين الكرسي الانطاكي والاسكندري. ولما بلغه ان الاسكندريين سموا انسطاس بطريركاً فرح بذلك وحمل اليه الهدايا والتحف واقام عنده اربعين يوماً مع بعض اساقفته وكهنته ورهبانه ثم عاد الى كرسيه

(١) قنسرين مدينة في ملطية

وفي عهده طرد كسرى الاساقفة الارثذكسيين من ما بين النهرين وسلم الى اليعاقبة الكنائس والاديرة التي كان ضبطها موريقي بواسطة دومطيان مطران ملطية الارثذكسي وارسل يونان الاسقف اليعقوبي الى الرها . ومن ثم تغلب اليعاقبة على بلاد ما بين النهرين حتى قدم هرقل الى الرها فطرد نعازر اسقفها اليعقوبي وسلّم الكنيسة للخلقيدونيين ولما ذهب الى منبج واجهه اثناسيوس البطريرك واثنا عشر من اساقفته وسلّموه صورة ايمانهم فاستطابها الأَ انه اسرهم بقبول المجمع الخلقيدوني فلم يذعنوا له

« وفي هذا الزمان كان يُعرف اهرون القس الاسكندري . وكناشة في الطب موجود عندنا بالسريانية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليه سرجيس مقالتين أخريين (١) . واشتهر كذلك توما الحرقلي في دير ترعيل قرب حلب . قرأ العلوم في دير قنسرين ثم سقف على منبج وصلّح العهد الجديد (٢) وألف قاموساً مرتباً على الحروف الابجدية . وبولس رئيس الدير الذي فسّر في قبرس كتاب غريغوريوس النازينزي . وماروثا المفريان التكريتي العلامة الذي درس في دير مار زكي بالرقة وفي دير مار متى فوق الموصل وارتسم مفرياناً سنة ٦٤٠ وتوفي ٦٤٩ . والقديس سهدونا الذي كان اولاً مطراناً نسطورياً على المدائن ثم اعتنق المذهب الارثذكسي وذهب الى هرقل الملك وألقى خطبة نفيسة في اورشليم وحرم نسطور وتباعه وقضى عمره الاخير في الرها وانتقل الى جوار ربه برائحة القداسة وله كتاب فصيح اللهجة في السيرة النسكية

(١) تاريخ الدول ١٥٢

(٢) لهذا الكتاب نسخة جليلة في مكتبة دير الشرفة رقمها بيده البطريرك نوح اللبناني اليعقوبي

وبعد ثلاث سنين رضي عنه يعقوب واقرَّه على كرسيه . وبعد تلك المدة توجه يعقوب الى الاسكندرية وجدَّد الحزم على فولا واجتمع الاساقفة ليقيموا بطريركاً بدله فلم يتفقوا . وعلى اثر ذلك مات يعقوب فكتب دوميان بطريرك الاسكندرية السرياني الاصل الى اساقفة سوريا اليعقوبيين رسالة تعزية فيها حرَّضهم على قبول فولا . ثم قدم الى سوريَّا باسقفين واختاروا سويرا الأشعث ومضوا به الى كنيسة مار بطرس الكبرى بانطاكية التي تُدعى كنيسة قوسيان ورشوا قيمها ليسهل لهم ان يرسموهُ تحت الليل . فشعر البطريرك الارثذكسي فارسل وقبض على ثلاثة رهبان اما دوميان واسقفاه فاختفوا في الكنيف وغلماً ركنوا الى الفرار

وكان فولا البطريرك يقطن مدينة القسطنطينية متوريًا في دير ابرهيم وحصلت بينه وبين يوحنا السرمي بطريرك القسطنطينية الارثذكسي مجادلات دينية شديدة اسفرت عن انضمام الاسقفين اسطفان التبرسي وفطلماوس الى المعتقد الارثذكسي ونبذ فولا ومذهبه بالكلية . وكان اسطفان مستشار الملك لفصاحته وخبرته اما فطلماوس فاضحى قيم احدى كنائس القسطنطينية . وبقي فولا بطريركا الى سنة ٥٧١ التي فيها حطوه ورسموا بدله بطرس القلنيقي كما سيأتي . وكانت وفاته سنة ٥٧٥ وقُبر ذليلًا في دير الراهبات بالقسطنطينية

وكان في ذلك العهد اسطفان الصدَّابلي الراهب الرهاوي الزاعم باتحاد الابرار والاشرار واليهود والوثن سويَّة بعد الدينونة . وزكَّى الرهاوي الذي اتفق مع يوحنا وزينوب القسيسين فرسماهُ اسقفاً فعاد ورسمها هو ايضاً اسقفين

ويوحنا الراهب الاوفامي الذي اذاع في الاسكندرية ان من فكر الله سبحانه تولَّد عشرة افكار ومن الفكر العاشر نشأ هذا العالم

ويوليان النرفستي شماس ثاودسيوس البطريرك الاسكندري الذي تلمذ الحبشة واذاع بينهم معتقده وزرع في قلوبهم البغض للمجمع الخلقيدوني . واستمر لديهم

سنتين . قيل انه كان كل يوم يذهب الى الصهاريج ويعمد الناس من الساعة الثالثة الى العاشرة وفي عهد هذا البطريرك عقد المجمع الخامس المسكوني سنة ٥٥٣ في القسطنطينية برئاسة بيجليوس الحبر الروماني وفيه حرمت الصحف الثلاث التي لثاودريط القورشي وايهيبا الرهاوي وثاودورس المصيصي

٥٨ بطرس الثالث القلنيقي (١)

كان خبيراً باصناف العلوم الدينية والمدنية وله رسائل مستبدعة تشهد بجدارته وكفاءته ولما كانت الفتن تنمو وتزداد بين السريان اليعاقبة اجتمع اساقفة سوريا في دير مارحنانيا بين بالس والرقه واتوا ببطرس هذا سنة ٥٧١ على الاصح ورسموه بطريركا بوضع يد يوسف الامدي مع ان سالفه ظل مختفياً اربع سنوات كما قدمنا اي حتى وفاته سنة ٥٧٥ وكان بطرس هذا خليل يعقوب البرادعي الذي عرض عليه البطريركية فرفضها حتى هذه السنة . وكانت رئاسته عشرين عاماً ودفن في دير الجب الخارجي

واشتهر في عهده احادامه (اخو امه) المفريان (٢) الاول اليعقوبي الذي رسمه يعقوب البرادعي سنة ٥٥٩ وذهب بعض المؤرخين الى ان خرسطفور جاثليق الارمن رسمه أسقفاً ويعقوب البرادعي مفرياناً . وهو مؤسس دير كوكيخات ودير عين قينا . وقتل في ٢ آب ٥٧٥ وقبر في المدائن وله الكتب العديدة الشاهدة بحذقه ومهارته

---

(١) نسبة الى قلنيقس وهي الرقة

(٢) كان الجثالقة الخاضعون للكرسي الانطاكي اربعة اثنان في آسيا وبنطس واثنان في المشرق . واندرس ذكر الاولين منذ اجيال فلم نذكرها في اثنوطنه . وحفظ الاخران في بطريركية الناطرة والارمن حتى اليوم . والسريان بعد خروجهم آثروا ذلك فاقاموا لهم مفرياناً او جاثليقاً سموه مفريان المشرق

٥٦ سرجيس التلي (١)

وُلد سرجيس في تل موزل واليها يُنسب ودرس العلوم في دير الرمل على الفرات . وبعد وفاة سويرا عام ٥٣٨ كما قدمنا سمي خلفاً له ورسمه يعقوب البرادعي وثاودور مطران الحيرة في بوزنطيا مع جملة من الاساقفة (٢) وكانت مدة بطريركيته ثلاث سنوات

ولمّا كان اغلب الاساقفة المنوفستيين قد درجوا وكان الاحياء منهم محصورين في قرية واحدة نتجت لهم فكرتهم ان يأتوا بيعقوب البرادعي اسقف الرها وكان سليم الطوية ساذج القلب ويرسموه مطراناً مسكونياً ضد القوانين البيعية (٣) وبعد رسامته اخذ يسوح في البلاد ويرسم كهنة وشمامسة . فما كان من المنوفستيين الا ان بدلوا إسمهم الحقيقي بإسم يعاقبة تباهياً بيعقوب هذا البرادعي وبلغ عدد الذين رسمهم مائة الف ونيفاً من كهنة وشمامسة . وطالت مدة اسقفيته ثلاثاً وثلاثين سنة وانقضت انفاسه في ٣٠ تموز ٥٧٨ بالاسكندرية . وسنة ٦٢٢ نقل عظامهُ الى دير فسيلتا (٤) زخيا اسقف تل موزل اما المطارنة الذين رسمهم فعددهم ٢٧

ويطول بنا المجال لو تحرّينا ذكر القلاقل والمشاغب التي جرت بين يعقوب هذا وبين اهل الاسكندرية تباع الاسقفين قانون الطرسوسي واوجين السلوقي

---

(١) نسبة الى تل موزل بناها قسطنطين الملك سنة ٣٥٧ وسمّاها قسطنطين الصغيرة وتسمّى اليوم ويران شهر وهي تخص ولاية ديار بكر

(٢) يوحنا الافسي ق ٥٠

(٣) يتضح ذلك من رسالة سريانية بعث بها اليه اثيموس البطريرك المنوفستي القسطنطيني وفيها يعنّفهُ على فعلتهِ المغايرة للقوانين (راجع « كتاب المنتخبات » لغبطة بطريركنا مار اغناطيوس افريم الثاني جزء ٣ : ٣٣)

(٤) ويسمّى دير اسطرطيس وهو عند تل موزل ويوجد دير آخر بإسمهِ في جوار انطاكية

الزاعمين تبعاً ليوحنا استقصاناغ (١) تلميذ شموئيل بطرس الراس عيني والاسقف اثناسيوس ابن بنت الملكة ثاودورا تلميذ سرجيس التلي ويوحنا النحوي الاسكندري بان في ربنا طبيعة واحدة وان الكل من الاقانيم الالهية الثلاثة طبيعة وكيانا والوهية وانصرمت انفاس البطريرك سرجيس سنة ٥٤١ وورثه اثناسيوس تلميذه المذكور

٥٧ فولا او بولس الثالث الحبشي

كان مولده في الاسكندرية وتربيته في دير الجب الخارجي (٢) حيث رقاه الى البطريركية توما اسقف الرها (٣) والاصح على ما ذهب يوحنا الافسسي وابن العبري وغيرهما ان يعقوب البرادعي مطران الرها وثاودور مطران الحيرة رسماه بحضور ثاودوسيوس بطريرك الاسكندرية المنوفستي . وبعد ان تولى بطريركية انطاكية جرت بينه وبين اصحاب الطبيعتين مجادلات دينية فاقر مع زميله يوحنا الافسسي الكاتب البليغ والمؤرخ المشهور بالمعتقد الارثذكسي لكنهُ بعد مدة وجيزة عاد الى ضلاله . ثم انهُ حاول التخطي من الكرسي الانطاكي الى الاسكندري فناصبه يعقوب البرادعي والاساقفة ولما لم ينل اربه توجه الى الحارث بن جبلا فرحب به ولبث عنده زماناً . ثم رجع الى سوريا وقدم الطاعة والخضوع ليعقوب البرادعي (٤)

(١) استقصاناغ معناها : مداس الطرف
(٢) دير في نواحي انطاكية
(٣) ميخائيل الكبير
(٤) من غرائب الامور ان يعقوب البرادعي كان يحرم ويقطع ويرفع ويضع حتى البطاركة . ولا ندري احداً سبقهُ بذلك . فياما اعجب واغرب ما تفتعله الهرطقة والاستبداد

٥٤ افرسيوس

كان كسالفه ينغص على النوفستيين ويحثهم على قبول المجمع الخلقيدوني وكانت رئاسته سبع سنوات وسنة ٥٢٦ لقي حتفه عند حدوث زلزلة قوية في انطاكية . وقيل انهُ لم يبقَ في انطاكية بعد تلك الزلزلة سوى زهاء الف ومائتين وخمسين نسمة

٥٥ افريم الاول الامدي

كان ثاقب الرأي عالي الهمة غيورًا على الارثذكسية وتآليفه اكبر شاهد بطول باعه وذكائه وحصافته . غير ان مؤرخي السريان حشوا مؤلفاتهم تلفيقات وتلزيقات عليه لكونه سعى بتبكيتهم وابطال زعمهم . ترأس ثاني عشرة سنة انفقها في اعمال الغيرة . وفي السنة العاشرة لرئاسته وهي سنة ٥٣٨ توفي سويرا البطريرك فقام تباعه ورسموا سرجيس التلي سنة ٥٣٩ بطريركا انطاكيًا مع ان افريم ظل في الحياة حتى سنة ٥٤٦ ومن سرجيس هذا تبدأ سلسلة بطاركة السريان اليعاقبة الانطاكيين الى يومنا

ورحل افريم الى بلاد المشرق وواجه الحارث بن جبلا ملك العرب وفاتحه بشأن الطبيعتين فلم ينثنِ عن رأيه فخلاه وشأنه . وعاد الى انطاكية وبعد زمان وجيز قدم اليه الى انطاكية سرجيس الراس عيني الفيلسوف المشهور والطبيب الماهر يتشكى على اسول اسقف وطنه فاوفده افريم الى رومة فتوسل الى اغابيط البابا الروماني فحضر الى القسطنطينية حيث حرم سويرا وثاودسيوس وانتيموس البطاركة وزعورا الراهب الامدي وكل من قال بمقالتهم · ولسرجيس هذا اليد الطولى بعلم الطب

والبراعة في كلتا اللغتين السريانية واليونانية توفي في القسطنطينية سنة ٥٣٦

وممن يستحق الذكر بين علماء السريان حينئذٍ يوحنا ابن افتونيا رئيس دير قنسرين المتوفى سنة ٥٣٨ ضبط معانيث ساويرا وزاد عليها وكملها .

وفولا القلنيقي مفسّر الكتب من اليونانية الى السريانية · وزكريا اللطي الفصيح والمؤرخ المشهور — وكان اذ ذاك يوليان الخيالي يبث زعمه ان ربنا تألم ومات خيالياً ولا حقيقة · وان جسده عديم الموت والالم

نظر

غنيٌّ عن البرهان ان الطائفة السريانية بانتزاحها عن الكنيسة الكاثليكية الجامعة وهجرها تعليمها القويم بالطبيعتين خاصة انفرطت فيها علائق الاتحاد والائتلاف وتضعضعت رويداً رويداً اركانها الدينية والمدنية · وغدت هدفاً للنوائب والمصائب على أن اسواق العلوم والعمران في عنفوان انفصالها لم تزل فيها نافقة بيد ان امورها الداخلية ومعاملاتها الخارجية كانت مبلبلة سقيمة عقيمة · وزد عليه انها حصلت بعد دهر في البؤس والفاقة وانتابها من الشقاء والعناء ما قطعها عن ان تقتص آثار السلف . فاخذت من ثم تتناسى لديها التقاليد الابوية والتعاليم الرسلية وكان السبب في ذلك كله خلع ربقة الايمان القويم .

٥١ فلبيانس الثاني

ساس الكرسي الانطاكي بغيرة وشهامة وسعى بتوطيد الحقيقة الراهنة بالطبيعتين قولاً وعملاً وكتابةً فحرد انسطاس الملك عليه ونفاه وحلّت وفاته سنة ٥١٢ . وفي تلك الاثناء نبذ اساقفة البلاد الشرقية القاصية رئاسة البطريرك الانطاكي لانحيازهم الى مقالة نسطور واقاموا لهم بطريركاً خاصاً سنة ٤٩٨ سموه جاثليق بطريرك المشرق . وكان اسم اول من جلس على ذلك الكرسي باباي . هذا اول فرع من البطريركية الانطاكية

٥٢ ساويرا الاول

ولمّا توفي فلبيانس الثاني خلفه شرعاً على انطاكية سنة ٥١٢ ساويرا الشهير ببغضه للمجمع الخلقيدوني وتضييقه على تباعه رُسم في انطاكية برضع يد فيلكسين المنبجي مع عشرة اساقفة (١) وكان قد قرأ العلوم في دير تاودورا الكائن في غزه بفلسطين ولما ارشده اغابيط الحبر الروماني ولم يرعو حرمه سنة ٥١٩ وعزله وسمى بدله بولس اونولا

واختص سويرا بالشهرة والذكر لدى السريان لتضلعه في فنون العلوم اليونانية وحذقه في الطقوس البيعية والخطب الكنسية وصنف كتباً شتى باليونانية نُقل اغلبها

(١) ورد في كتاب سريا ني قديم خاصة دير الشرفة يشتمل على اخبار المجامع ما نصه : « المجمع الثامن عشر اجتمع في انطاكية في ايام انسطاس الملك جمعه فيلكسين المنبجي وحرموا المجمع الخلقيدوني وطومس لاون وقبلوا كتاب زينون ورسموا مار سويرا بطريركاً سنة ٥١٢ في تشرين الثاني ورؤساؤه فيلكسين المنبجي وعشرة اساقفة اسماؤهم معروفة

الى السريانية منذ القرن السادس منها المعانيث (١) التي تممها يوحنا ابن افتونيا رئيس دير قنسرين سنة ٥٣٨ وغيرها من التصانيف الدالة على غزارة فضلة وسعة مداركه وقضي تسع عشرة سنة بعد عزله عن الكرسي كان في اثنائها يطوف مع بعض الاساقفة متشبّها بالاسكيم الرهباني من دير الى دير ومن مدينة الى اخرى سرًّا وجهرًا كما روى ابن العميد وحلت وفاته في سكوث بالاسكندرية في ٨ شباط سنة ٥٣٨

وعاصره شمعون الفارسي اسقف بيت ارشم الجدلي المونفستي المتوفى في القسطنطينية . ويعقوب السروجي بحر العلوم والحكم الذي تغني شهرته عن الاطناب وكانت الطلبة تتقاطر اليه من كل صقع للاخذ عنه ولد سنة ٤٥١ وانتقل سنة ٥٢١ وصنف ٧٦٠ مقالة بديعة عدا رسائله ومداريشه واغانيه وشروحاته الوفيره . وفسّر ميئات اوغريس اجابة لطلب جورجي تلميذه واشتهر ايضًا شمعون القوقي في قرية جشير بانطاكية وصنف معانيث عُرفت باسمه . ويوحنا التلي البليغ الذي حامى عن المونفستية بجامع قواه وتوفي سنة ٥١٩

٥٣ فولا او بولس الثاني

بعد ان حُطّ ساويرا عن الكرسي الانطاكي سمي فولا او بولس وكان يقاوم المونفستيين بجامع القوى ويبذل الوسع في تأييد المعتقد القويم في انطاكية وغيرها . ومن جرّاء ذلك تبدّد الاساقفة المونفستيون كيوحنا الامدي وفلكسين المنبجي السابق ذكرهما وتوما الدمشقي وغيرهم . ولما رام فولا البطريرك ان ترتم اسماء اباء المجمع الخلقيدوني الستمائة والثلاثين في الذبتيخا ناصبهُ بعض الاساقفة فتخلّى عن البطريركية طوعًا . ولم يبرح ان مات سنة ٥٢١

(١) معناها اغاني ترتّل في الحفلات اليمية وهي تنيف على ٣٧٠ معنيثًا مدرجة في كتاب يتكاز الشيخ القديم العهد خاصة دير الشرفه

٤٢ مرطور

كان مستقيم الايمان وسنة ٤٧٠ نفاه زينون الملك واقام بدله بطرس القصار الذي اقلق الكنيسة زمناً طويلاً . ثم رُدّ مرطور الى البطريركية واستمرّ ثلاث سنين حتى توفاه الله سنة ٤٧٣ وقيل بل انهُ توفي في المنفى

٤٣ بطرس الثاني

هو بطرس القصّار فخر المنوفستيين المشهور بزيادته على التقديسات الثلاث « يامن صُلبت لاجلنا » سعى بنفي سالفه مرطور وراق لهُ الجوّ فترأس على انطاكية زوراً وطفق يفعل ما بدا لهُ ولمّا استفحل شرُّهُ طردهُ الانطاكيون وردّوا مرطور سالفه فعمد الى زينون فردّهُ ثانية الى البطريركية بعد ثلاث سنوات . ولما ان مات مرطور كما قدّمنا خلفه يوليان الاول ولم يلبث ان توفي فرجع بطرس القصّار واخذ يسعى بتأييد زعمه وأمر سمبلقيوس البابا بابعاده واقام بدله يوحنا الثاني عام ٤٧٥ فنفي هو ايضاً فترأس اسطفان الثاني ثم اسطفان الثالث ثم أُعيد بطرس القصار للمرّة الثالثة . ثم أُقيم قلندون حتى سنة ٤٨٤ ثم يوحنا الثاني ثانية حتى سنة ٤٨٥ ثم ردّ القصار فتمّ لهُ الظفر بالبطريركية حتى تصرّمت حياته سنة ٤٨٦ ولا يسعنا ان نذكر ما اصاب الكنيسة من عظيم الاذى والقلق في عهده

وهو الذي سقف على منبج فيلكسين اخسنايا سنة ٤٨٥ وكان فيلكسين نابغة عصره في اصناف العلوم وناضل عن العقيدة المنوفستية أشدّ مناضلة وكان يكثر من مجادلة الارثوذكسيين قولاً وكتابة . مات مخنوقاً سنة ٥٢٣ ونُقلت عظامه الى مذيات بطور عبدين حيث حُفظت في البيعة المسماة باسمه الى اليوم . امّا ابن اخته ويسمّى فيلكسين ايضاً فخضع للمجمع الخلقيدوني بكامل الرضى فعيّن اسقفاً لقبرس وفيها توفي

٤٤ مرطور

ذكرناهُ في العدد الثالث والاربعين وقلنا انهُ رُدَّ ثانية الى الكرسي كما صرَّح ميخائيل الكبير . وقيل انهُ غير مرطور السابق الذكر

٤٥ يوليان الاول

نُصب بعد موطور وبطرس القصار حيٌّ وما لبث ان مات فردَّ القصَّار

٤٦ اسطفان الثاني

لما سمّي بطريركاً كان بطرس القصار بعيداً عن انطاكية وبعد زمان قليل توفي

٤٧ اسطفان الثالث

كان ارثذكسياً قحاً وتوفي سنة ٤٨٢

٤٨ قلندون

قدَّمنا ان الانطاكيين طردوا بطرس القصار وانتخبوا قلندون سنة ٤٨٤ وفي السنة التالية نفي . وجعلهُ ميخائيل الكبير قبل مرطور

٤٩ يوحنا الثاني

أُقيم بمشورة سمبليقوس بابا روميه كما قدَّمنا سنة ٤٨٥ وبعد مدَّة وجيزة رجع القصَّار

٥٠ بلاديوس

افضت اليه البطريركية بعد موت القصَّار فدبَّرها عشر سنين وكان حسن السيرة سهل المعاملة . وفي عهده كان انسطاس الملك المنوفستي ينغص على الارثذكسيين وألزمهم استعمال الزيادة على التقديسات الثلاث فلم يذعنوا لحكمه فقتل منهم خلقاً كثيراً

حرم نسطور صاحبه في غيابه وانتصر يوحنا اولاً لنسطور وعاد الى انطاكية حاقداً حارداً فبعث الملك في طلبه فرقم صحيفة وقّع عليها مع اساقفته وفيها أيد مقالة قرلس وحرم نسطور فنفي نسطور الى مرعش وتتلمذ له برصوم النصيبيني ونرسي الابرص وغيرهما كثيرون واخذوا يبثون زعمه في بلاد المشرق

وممن انحاز الى نسطور نذكر الاساقفة تاودريط القورشي واندراوس الشميشاطي واسكندر المرعشي وايريناوس الصوري وغيرهم

واشتهر بتزييف ضلالة نسطور وتفنيدها ربولا اسقف الرها كما يتضح من خطبته البديعة . وطرد ايهيبا من الرها لميله الى نسطور فلما ارعوى تأيد على الرها بعد انتقال مار ربولا . وتوفي يوحنا البطريرك سنة ٤٤٢ ومن المؤرخين من نقص سنة وسنتين

٣٩ دمنوس الثاني

بما انه قاوم ديوسقورس الاسكندري المعتقد بالطبيعة الواحدة تبعاً لاوطيخا رئيس الدير حط عن كرسيه ظلماً ونُفي سنة ٤٤٩ بعد ان ترأس خمس سنوات . واذ ذاك جمع ديوسقورس مجمعاً في افسس حضرهُ ١٥٠ اسقفاً وقرّس دمنوس وأبطل مقالة فلابيانوس وقطعه وحرم ايضاً سبعة اساقفة لم ينثنوا عن اعتقادهم الوطيد بالطبيعتين . واصل ذلك العجب والاستبداد

وكان اذ ذاك اسحق اللفان الانطاكي صاحب المقالات الرائعة التي فيها فند اضاليل نسطور واوطيخا معاصريه وتوفي سنة ٤٦٠

٤٠ مقسيمس الثاني

ان مؤرخي السريان اليعاقبة في حبرية مقسيمس الثاني يتكلفون نقل حكايات واهية عن لاون الحبر الروماني ومرقيان وبوخاريا وسببهُ اسقاط ديوسقورس وابطال

٤٨٤ . ولا حاجة بنا ان ندرج قصصهم لما انطوت عليه من التزوير فالخليق بنا ان نورد ما كتبه المؤرخون الصادقون :

في ٨ تشرين الاول ٤٥١ بوشر افتتاح المجمع الخلقيدوني المقدس بحضور ٦٣٠ اسقفاً تقدمهم لاون البابا الروماني بواسطة نوابه وتليت فيه اولاً رسالته المعروفة بالطمس وهي جليلة القدر رفيعة الشان قد اشتملت على اخص العقائد الارثذكسية بافصح لهجة . ثم ايد الاباء مقسيمس على انطاكية اذ كان قد ارتقى الى ذلك الكرسي بوضع يد اناطول بطريرك القسطنطينية . وطلبوا ديوسقورس ثلاثاً فلم يرض فقترسوه ولصاحبه اوطيخا وبرصوم رئيس الدير الذي حضر الجلسة الرابعة . وفي الجلسة السادسة اقرّوا ثاودريط القورشي وايهيبا الرهاوي على كرسيهما لانهما نبذا معتقد نسطور . وفي غياب نوّاب الحبر الروماني سنّ اغلب الاساقفة ان تكون الكرامة لصاحب القسطنطينية بعد صاحب رومة فعذلوا .

وكانت رئاسة مقسيمس الثاني اربع سنوات واحتضاره سنة ٤٥٣

باسيل

لم يورد ذكره مؤرخوا السريان وذهب ابن البطريق الى انه ترأس سنة ٤٥٣ وبعد سنتين توفي

٤١ اقاق

ان ابن العبري ذكر مرطور بعد مقسيمس وغيره ذكر باسيل ثم مرطور . ونحن اوردنا اقاق تبعاً لميخائيل الكبير وحلّت وفاته سنة ٤٦٠ وفي عهده اي سنة ٤٥٨ صارت زلزلة قويّة بانطاكية وخسف بها مواضع كثيرة

٣٥ برفوريوس

ترأس عشر سنوات ومما يذكر عنه انه بعث سنة ٤١٠ الى القديس مارو
مطران ميافارقين رسالة تُليت في المجمع على مسمعي الملك يزدجرد . وكان فحواه
« ١ : ان لا يكون في مدينة واحدة اكثر من اسقف واحد . والاّ يُرسم الاسقف
الاّ من ثلاثة اساقفة و٢ : ان نعيد بالاتفاق عيد الميلاد والدنح ونصوم الصوم
الاربعين ونعيد عيد الفصح ويوم الصلب العظيم والقيامة ونقرب لله في كنائس
ذبيحة جسد المسيح ودمه لتقديس الاحيا وقيامة الاموات ٣ : اذا شاء ر...
وسمع دعاءنا و برز امر الملك باتمام الاساقفة نبث اليكم بالقوانين التي ثبتها الاباء
الثلاثمائة والثمانية عشر في المجمع النيقاوي » ووقع على هذه الرسالة المطارنة اقاق
الحلبي وفقيدا الرهاوي واوسابيوس التلي واقاق الامدي

وفي ذلك العهد كان سويرنس اسقف جبله بانطاكية ثم استدعي الى بوزنطا
في رئاسة يوحنا فم الذهب فقلده وظيفة الوعظ ومع انه كان يخطب ثم باليونانية
« كانت اللهجة السريانية تبين فيه لان نغمته اليونانيه لم تكن فصيحة (١) وكانت
وفاة برفوريوس سنة ٤١٤

٣٦ اسكندر

كان محمود السيرة حريصاً على المعتقد القديم ولما افضت اليه البطريركية سعى
بالقاء بذار الوفق والاتحاد ما بين الانطاكيين الذين كانوا متنازعين منذ خمس
واربعين سنة . على انه مضى باقليريه واتى بهم الى كنيسته باحتفال وكبكبة و...

(١) راجع المتخيلات السريانية تأليف بطريركنا ذر اغناطيوس افرام الثاني جزء ص...

ثم تغيرت القلوب النافرة واندثرت الشيعة الاريوسية وملك الحب والسكون . غير انه ما عتم ان ظهر نسطور المرعشي الرخيم الصوت الفصيح اللهجة الذي تولى بطريركية بوزنطيا سنة ٤٢٨ واخترع بدعته المشهورة التي انبثت في البلاد الشرقية القصية — اما اسكندر البطريرك الانطاكي فحلت وفاته سنة ٤٢٤ واليه كتب انوكنت الاول بابا رومية يذكره بالبند السادس من قوانين مجمع نيقية الذي اثبت لبطاركة الاسكندرية وانطاكية امتيازاتهم القديمة ويضيف الى ذلك « فترى من هذا البند المذكور ان كرسيك لم ينل هذا الامتياز الفاخر لعظم شأن انطاكية بل الاحرى ان يقال انه فاز به لان انطاكية كانت الكرسي الاول الذى جلس عليه هامة الرسل (٢) وهذا مما يبرهن عن الامتياز العظيم الذي خولته انطاكية بسبب زعيم الرسل

٣٧ ثيودط

ترأس ثلاث سنين وقبض سنة ٤٢٧ باجماع المؤرخين وفي عهده كان سمعان العمودي المشهور بالزهد والنسك

٣٨ يوحنا الاول

ترأس سبع عشرة سنة وفي ايامه عقد المجمع الانسي سنة ٤٣١ وتقدم المجمع چلسطين بابا رومية بواسطة نوابه وقرلس الاسكندري مع مائتي اسقف ونيف . اما يوحنا الانطاكي فظل مدة محالفاً لنسطور وتخلف عن المجمع . الا انه بعد ذلك قدم الى انسس بستة وعشرين من اساقفته وجرى بينه وبين قرلس خلاف كونه

(٢) المشرق ٥ ص ٣٠٤

فولين الشيخ البطريرك (١) واتخذوه رئيساً بدل ميليطس ولمّا عُقد المجمع القسطنطيني سنة ٣٨١ حرم الاباء اوزيوس وايّدوا ميليطس وما عتم ان توفاه الله تلك السنة عينها

كان ميليطس معلم فم الذهب وهو الذي رسمه شماساً وقلّده وظيفة الوعظ في الكنيسة وفي عصره كان اثناسيوس الاسكندري وباسيل القيصري وغريغوريوس النازينزي وقرلس الاورشليمي وغريغوريوس النوسي وغيرهم من جهابذة الكنيسة وابطالها المتواترة تآليفهم بين ايدي السريان

وظهر في الرها عود الارخدياقن المتقلّد اراء برديصان السخيفة فقاومه مار افريم الملفان وفنّد اضاليله . وظهر كذلك قوم يُعرَفون بالمصلّين وكانوا يقولون : كل من صلّى وصام اثنتي عشرة سنة يأمر الجبل ان ينتقل من مكانه فينتقل

٣٢ اوزيوس الاريوسي

سمّي بطريركاً حال وجود القديس ميليطس وهو الذي عمّد قسطنطين عم يوليان الجاحد . وروى بعض المؤرخين ان ادريانس خلف اوزيوس سنة ٣٦٠ ثم دورتاوس سنة ٣٧٠ ثم ردّ فولين . اما مؤرخوا السريان فذكروا فولين بعد اوزيوس واربعتهم دخلاء لان ميليطس البطريرك الشرعي لم يزل حيّاً في زمانهم

فولين

هو الذي سبق ذكره تحت عدد ٢٤ وكان قد سُمّي بطريركاً في حياة مار اوسطاثيوس ومار ميليطس ولمّا أُعيد هذا الى كرسيه حطّ فولين بامر القديس دماسوس الحبر الروماني وبما انهُ لبث في قيد الحياة حتى هذا العهد ردّ تكراراً الى الكرسي البطريركي وكان مستقيم الايمان

---

(١) راجع هنا عدد ٢٤

٣٣ فلبيانس الاوّل

ترأس في حياة سالفه فولين ومن ثم حصل شغب في انطاكية وذهب بعض القوم باوغريس البنطي الى فولين فرسمهُ بطريركاً ضدّ القوانين . وبعد ذلك توسط الملك فبعث بفلبيانس الى رومية (١) ثم توجه الملك بنفسه الى تلك المدينة مستصحباً اقاق مطران حلب وبهمة الحبر الروماني حصل الأمان وتقرّر فلبيانس على كرسيه . ويرجح انهُ مات سنة ٤٠٤ ومدّة رئاسته ثلاث وعشرون سنة متفرّقة

٣٤ اوغريس

قدّمنا ان فولين رسمه وبعد وفاة فلبيانس تأيد على الكرسي الانطاكي حتى وفاته فخلفه برضى الشعب طرابرفوريوس . وهذا اوغريس رسم فم الذهب كاهناً

وفي ذلك العصر اعني سنة ٣٩٧ شيّد ديرقرتين في طور عبدين واشتهر ابيفان القبرصي وماروثا الميافرقيني الطبيب الملفان . بعثه ارقاديوس ثم ثاودسيوس الملكان الى يزدجرد فنال اعزازاً لديه وأذن لهُ ببناء المعابد والكنائس في بلاد الفرس • وهو الذي عقد في المدائن سنة ٤١٠ مجمعاً حضره اساقفة الشرق وأيدوا فيه قوانين المجمع النيقاوي • واشتهر كذلك القس عبسميا ابن اخت مار افريم وصنّف المقالات البديعة في خروج الهونيين • ومار ابجاي الارديني العجائبي مشيّد دير السلام في برّية سويرك • قيل انهُ تمطرن على نيقية بمشورة ثاودسيوس الملك ولما هاجر عنها الى سويرك أُقيم بدله اندرنيقس

---

(١) من هنا تتضح جلياً رئاسة الحبر الروماني على البطاركة

اما الاريوسيون فامتعضوا من اوسطاثيوس البطريرك واخذوا يشنعون ويضيقون عليه فنفوه واقاموا بدله برلين اسقف صور ثم اولاليوس وافرون الدخيلين اللذين تحزبا لاريوس وعضداه . وكان حتنا الا نورد اسماء هؤلاء الثلاثة في السلسلة غير اننا تبعاً لكتبة السريان ادرجناهم . وطالت مدة نفي اوسطاثيوس ثماني سنوات واغلب المؤرخين على انه نقي ربه عام ٣٤٠ ودبر الرعية بالمداراة والفطنة وصنف مقالات ضد الاريوسيين تحكي عن تضلعه وخبرته بانواع العلوم

٢٤ فولين

اقيم لما نفي اوسطاثيوس سنة ٣٢٢

٢٥ اولاليوس

اقيم سنة ٣٢٧ ومدته سنة واحدة

٢٦ افرون

اقيم سنة ٣٢٨ ومات سنة ٣٤٠

٢٧ فيلاقلس الاريوسي

بعد وفاة مار اوسطاثيوس تغلب الاساقفة الاريوسيون على الكرسي الانطاكي ورسموا فيلاقلس بطريركاً وطالت مدته اربع سنوات . فكانت الكنيسة من الجهة الواحدة تتعذب من الاريوسيين ومن الجهة الثانية تتعزى بابنة الملافنة والابطال القديسين الذين جملوها بتآليفهم ومناقبهم كافريم السرياني المبرز في علمائنا والفاضل عليهم ويعقوب افرهاط الفارسي وبوليان الشيخ وابراهيم القيدوني واهرون السروجي واوجين رئيس النساك الشرقيين الاثنين والسبعين الذين انشأوا في بلاد الشرق وعملوا وعلموا وشيدوا الاديار والمناسك وسلموا الينا آثار السلف

٢٨ اسطفان الاريوسي الاول

ان حزب الاريوسيين كان يزداد و ينمو حتى انّهم استولوا على كنائس انطاكية باسرها عدا كنيسة واحدة كان يخدمها فوابين المستقيم الايمان بالنشاط والكد. واتفق ان قسطنس الملك سيّر اسقفين من رومية الى انطاكية ليرشد اسطفان البطريرك وحزبه الى المعتقد الارثوذكسي فحاول اسطفان خداعهما ولمّا دريه الملك طرده من الكرسي واغلب المؤرخين على انهُ ترأس خمس سنوات ومنهم من نقص سنة وسنتين

٢٩ لاونطيوس الاريوسي

ترأس ست سنوات وحلّت منيّته عام ٣٥٧ وفقاً لأغلب المؤرخين ولم ينفك محامياً وعاضداً معتقد اريوس وتباعه حتى موته

٣٠ اودكس الاريوسي

كان اسقف مرعش وتولّى بطريركية انطاكية بامر الملك وسنة ٣٦٠ نُقل الى بوزنطيا فترأس ثم عشر سنوات ثم مات . ورُسم بدله لانطاكية ميليطس المعظم تبعاً لمؤرخي السريان اما ابن البطريق وغيره فخللوا انيانس بينهما وكان احد قسوس انطاكية وقاوده تيمة اريوس ونفوه وقيل ان مدّته كانت اربع سنوات

٣١ ميليطس

كان حميم الغيرة على الدين القويم كثير المحاسن جم المناقب مطرنا ولاً على سبسطيا ثم انتخب الكرسي الانطاكي . ولمّا خطب يوماً وصرّح بازلية ابن الله عزّ شأنه نهض الاريوسيون ونفوه وصيّروا بدله اوزيوس . اما الارثذكسيون نسمّرا

٢٠ طورانس

كانت ايامه مشمولة بالهموم والغموم لان ديوقلطيان قيصر امر بدك الكنائس والمعابد واحراق الكتب الدينية والتنكيل بالمسيحيين فاستشهد خلق كثير منهم روماس المشهور وعزانيل الشيشاطي صاحب الايات وفي ذلك العهد شيد نوتا اسقف الرها كنيستها الكبرى وخلفه شيلوث فاكملها وسماها اجيا صوفيا وخلفه ايتالاها فابتنى جبتها الشرقية واقام بيتاً للغرباء سنة ٣٢٤ ثم قام ابراهيم عام ٣٤٦ فاسس كنيسة المعترفين ثم برسا سنة ٣٦١ وشيد بيت المعمودية . اما طورانس فطالت رئاسته احدى عشرة سنة وانتقل سنة ٣٠٦

٢١ بيطاليس

كانت مدته ست سنين وحضر مجمع انقره وسعى بتشييد كنيسة في بابه بانطاكية وتوفي سنة ٣١٥ وفي عهده ظهر اريوس المبتدع وعلا ذات يوم المنبر ليخطب فقال ان كلمة الله مخلوقة مباينة بالجوهر لذات الله

٢٢ بلوجين

في عنفوان رئاسته اشتدت وطأة الشيعة الاريوسية في مصر والاسكندرية فقاومها بلوجين بكامل قوته وهو الذي انجز بناء الكنيسة التي باشرها سالفه وذكر بعض المؤرخين انه بعد وفاة بلوجين خلفه برلين اسقف صور وكان ذا مآثر شريفة وفضائل جليلة . الا ان مؤرخي السريان كميخائيل الكبير وابن العبري اثبتوا اوسطاثيوس قبله . وكانت مدة بلوجين خمس سنوات واحتضاره عام ٣٢٠ .

٢٣ اوسطاثيوس

كان راعيًا نشيطًا واماماً خبيرًا ولما استفظع ما احدث اريوس من الفتن والقلاقل في بيعة الله انبعثت همته لالتئام مجمع عام في نيقية عام ٣٢٥ وكانت الكنيسة اذ ذاك راتعة في الامن والسلام لتملك قسطنطين الكبير القاهر واعتنائه بترميم البيع والمعابد والاديار . ومن جملة ذلك انه بنى بانطاكية هيكلًا ذا ثماني زوايا على اسم السيدة وساعد اباء المجمع النيقاوي الثلاثماية والثمانية عشر وحضره بنفسه . اما بابا رومية سلوسترو فاكبر سنه ارسل بدله اوسيوس اسقف قرطبة وكاهنين رومانيين فنظروا فيما تفوه به آريوس فوجدوه مخالفًا لاصل المذهب فزيفوا عامه الفاسد ورتبوا الامانة المشهورة واجتمعت الفرق المسيحية كلها على صحتها الى يومنا هذا (١) ومما قالوه في البطريرك الانطاكي في البند السادس ما نصه « وكذا صاحب انطاكية يكون مستوليًا على اصقاعه كلها ويكون تحت يديه ماية وثلاثة وخمسون اسقفًا ومطرانًا لانه متولٍ عمل فارس والمشرق ايضًا » واورد ابن العبري نقلًا عن هذا المجمع ان لبطريرك انطاكية سلطانًا على كل المشرق وان البطاركة اربعة رئيسهم البطريرك الروماني (٢)

وكان في جملة الاباء مار يعقوب النصيبيني ومار افريم تلميذه . ومنذ ذلك العهد درج استعمال لفظة البطرك او البطريرك لرئيس الاساقفة في الكنيسة (٣)

---

(١) تاريخ الدول (٣٦ :) (٢) الحدايا (٢ : ١)

(٣) قيل بل ان آباء المجمع الخلقيدوني اطلقوهُ اولاً على الحبر الروماني سنة ٤٥١ اذ هتفوا قائلين (ليحيَ لاون البطريرك زمنًا مديدًا) الّا ان سقراط المؤرخ المتوفي سنة ٤٤٠ ذكرهُ قبل هذا العهد . ولُقِّب بهِ ايضًا نسطور المبتدع . وكان غريغوريوس التاولوغس استعمله سنة ٣٨٢ . وخصصه قرلس الاسكندري بقلسطين الحبر الروماني في خطبتهِ على ان مريم والدة الله (المشرق ٥ : ٤٣٩ و ٥٨٨)

١٦ بولس الاول الشميشاطي

كان عالماً نحريراً ثاقب العقل توسم القوم فيه صفات حميدة وخصالا فريدة فنادوا به بطريركاً على انطاكيـة وكان بادى ذي بدء مكرماً معززاً لاستقامة معتقده ولكنهُ ما عتم ان استنبط ضلالة كانت السبب لتسميته جرثومة المارقين. وكان يحذو حذو الماليين قولاً وفعلاً حتى صار عثرة للنصارى وابعدة الاوثان نفسهم. قيل انه امر الناس في كنيسته ان يصفقوا له استحساناً. وكان خطابه ابداً ثناء على نفسه او تنديداً بآباء الكنيسة الاقدمين حتى انه اتصل الى ان يأتي بنساء الى الكنيسة لينشدن الاناشيد في مديحه وتقريظه. ولم يكتفِ بهذا بل زعم ان المسيح ربنا انسان بسيط تجرّد من اعمالهِ وتألّه وان كل من اقتفى اثره اضحى مثله فالتأم سنة ٢٦٤ في انطاكية ثلاثة عشر اسقفاً وقيل سبعون اسقفاً بسعي ديونيسيوس بابا رومية فارشدوه فارعوى فرُد الى كرسيه. غير انهُ ما عتم ان عاد الى ضلاله فاجتمعوا ثانية واسقطوا ذكره من الذبتيخا وقطعوه بالكلية وسنوا اذ ذاك خمسة وعشرين قانوناً. وكانت مدته ثماني سنوات. وهو الزارع لجراثيم الشيعة الاريوسية والنسطورية واول محرفي القوانين الرسولية (١)

١٧ دمنوس الاول

كان مزداناً بالآثار الجليلة صارفاً الهمة في تأييد وانتشار الديانة القويمة وكانت وفاته عام ٢٧٤. وفي عهده ظهر ماني الثنوي وهذا كان اول امره يظهر النصرانية وصار قسيساً بالاهواز وكان يعلم ويفسر الكتب ويجادل اليهود

(١) المشرق (٤ : ٩٩١)

والمجوس والوثنيين . ثم مرق من الدين وسمى نفسه مسيحاً واتخذ اثني عشر تلميذاً وارسلهم الى بلاد المشرق باسرها حتى الهند والصين ووزعوا فيها علم الثنوية (١) وروى المنبجي أنه كان اولاً مجوسياً وتبنته امراة اسيثيلس بعد موت بعلها فاستولى على أربعة كتب كان قد صنفها ومنها استنبط اختراعاته وادعى انه مصنفها . وتتلمذ له ثلاثة تلامذة ادي الذي وجهه الى ارمينيا وتوما الى بلاد الهند وطيبول جعله ملازمه . ولما خلعوا نير الطاعة له ادعى بانه البارقليط واتخذ اثني عشر تلميذاً كاسيد المسيح . وزعم بالثنوية والتناسخ وكان يفرط في تمجيد النار وجحد الانبياء . وقيل ان سابور ملك الفرس قتله وسلخ جلده وحشاه تبناً وصلبه على سور المدينة لانه كان يدعي الدعاوي العظيمة وعجز عن ابراء ابنه من مرض عرض له

١٨ طيمثاوس

ترأس تسع سنين وحلت وفاته سنة ٢٨٣ وفي عهده كان جملة من الملافنة كاوسابيوس واناطول الاسكندريين وثاودط الطبيب الماهر بشفاء الانفس والاجساد وغيرهم

١٩ قرلس

قام باعباء الرئاسة خمس عشرة سنة وقضى نحبه سنة ٢٩٨ وفي عهده حاول سطرنينس حاكم انطاكية التمرد على فريدس قيصر وسعى بتجديد انطاكية قاصداً التملك عليها فتعذر عليه ذلك وقتل في اوفاميا

١) تاريخ الدول (١٢٩)

البطريرك الى قرقس وفنطيقس يتضح جلياً تفنيد هذا الزعم اذ قال فيها ما نصه وانما كتبت بذلك « لتعلما ان النبوءة الحديثة او بالحري الارتقة الكاذبة مرذولة لدى كل من في الدنيا »

وفي سنة ١٩٦ اجتمع اساقفة في اورشليم وروما وقيصرية وقورنثية وما بين النهرين ليتباحثوا في مسئلة عيد الفصح فخالفهم فليقرطس مطران افسس مع اساقفة اسيا وابوا الا ان يحتفلوا عيد الفصح بعد عيد اليهود باسبوع كما كان جاريًا في اغلب الكنائس وظلوا على تلك الخطة حتى المجمع النيقاوي . وانتقل سربيون عام ٢١١

١٠ اسقلياد

قام باعباء الرئاسة اثنتي عشرة سنة واشتهر بالغيرة على الديانة القويمة وفي ايامه نبغ برديصان بن نوحاما الفارسي في الرها وهو من فحول علماء السريان بل انه اول شاعر سرياني على ما نعهد . ولسوء سيرته وخبث نيته انحاز الى تعليم مرقيون وولنطين وجحد الانبعاث وزعم بالاهين . وكان تباعه يتشحون بالحلل البيضاء زاعمين ان الابيض حصة الاه النور والاسود حصة الاه الظلمة وعمر ثماني وستين سنة . ولافريم السرياني الملفان اليد الطولى والرتبة الاولى في مقاومة بدعته السمجة وتفنيدها — وتوفي اسقلياد البطريرك سنة ٢٢٣

١١ فيلطس

تسنم ذروة الرئاسة ثلاث سنوات وكان العدو سانداً على انطاكية في ايامه وانتقل الى جوار ربه عام ٢٢٦ واشتهر في زمانه اوريجانس العلامة البليغ الذي برز في تفاسير الكتاب المقدس وايضاح غوامضه

١٢ ازبينا

لم نعثر في التاريخ على شيء من آثاره واسمه سرياني معناه مشترى وساس الكرسي الانطاكي عشر سنوات وحلت منيته عام ٢٣٦

١٣ بابولا الشهيد

في السنة الثامنة لرئاسته فاز باكليل الشهادة وذلك انه منع على والي انطاكية دخول الكنيسة لبغضه للمسيحيين فاوغر عليه صدر مكسيميان الملك تشفيا فقتك به سنة ٢٢٤ وبثلاثة من تلامذته وجماعة من المسيحيين . ومذ ذاك عرفت الاديرة في برية الصعيد ومصر على يدي بولا وانطون ابوي الرهبان وهما اول من اظهر لبس الصوف والتخلي في البراري والقفار

١٤ فابيوس الشهيد

كانت مدة رئاسته احدى عشرة سنة واستشهد سنة ٢٥٥ وفي ايامه كان نباطيس القسيس الذي اختلس الكرسي الروماني عام ٢٥١ حال وجود قرنيلي الحبر الشرعي يزعم ان لا مغفرة لمن اخطأ بعد العماد فوعظه الآباء كثيرا فلم يرعو فاجتمع عليه في رومية اربعة وستون اسقفا وابعدوه عن البيعة وزيفوا تعليمه

١٥ ديتريوس الشهيد

ويروى اسمه ديتريتوس تقلد الرئاسة ثماني سنين وفي عهده كان القس سابليوس في بوزنطيا يثبت معتقده الوخيم في الثالوث الاقدس فنبذه الاباء وحرموه . وكان استشهاد ديتريوس سنة ٢٦٣

طالع قيصر ان اهل هذا المذهب عاملون بجميع سنن الفلاسفة غير أنهم لا يكرمون الاصنام . فامر قيصر ان لا يجد في اذاهم الّا اذا وُجد منهم من يتفوّه بسبب الآلهة فليدَنْ (١) وكان ارون من جملة القتلى سنة ١٢٧ ومدّته عشرون سنة

٥ قرنيل

لم ينبئنا عنه المؤرخون السريان بشيء واغلبهم على انّهُ قضى نحبه عام ١٥٤ وروى سعيد ابن البطريق انه دبّر الكرسي الانطاكي سبعاً وعشرين سنة

٦ اروس

كذا روى اسمه اوسابيوس ومؤرخوا السريان باسرهم خلافاً لمن رووهُ اوديوس . دبّر الرعية الانطاكية بالفطنة والرقّة ست عشرة سنة ولقي حتفه عام ١٧٠ وفي عهده ظهر مرقيون القنسريني . قال اغابيوس المنبجي « هذا كان من مدينة قنسرين ابن احد اساقفتها . ولما نفاهُ ابوهُ من الكنيسة وطردهُ لما رأى من كفره وسوء معتقده سار الى رومية وسال البابا انيكطس وكافة الرؤساء قبوله والصفح عن مرقه من الامانة المستقيمة . فلم يقبلوهُ لعلمهم بروح القدس بان ضميره في التوبة ليس منه عن نيةٍ صادقة . وانّ في ضميرهِ خلاف ما في ظاهرهِ ... ولما تمادى في اباطيله وخزعبلاته فصله الاباء . وكان يزعم انّ الالهة ثلاثة عادل وصالح وشرير وزاد اصحابه على الانجيل والرسائل البولسية ونقصوا منها ما لم يرق لهم وسموا ذلك الكتاب « كتاب الغاية والنهاية » ثمّ اخترعوا مزامير حديثة وانكروا الانبعاث . ولم يسلموا الّا بانجيل متى

(١) تاريخ الدول لابن العبري ص ١١٩ طبعة الاب انطون صالحاني اليسوعي

٧ ثاوفيـل

ان لثاوفيل سادس البطاركة مقالات شتى وتصانيف دقيقة في صحة النصرانية منها ثلاث مقالات ضدّ اطلقس ومقالة ضدّ هرموجانس اورد فيها شهادة من رؤيا يوحنا الحبيب واخرى ضدّ مرقيون . وكان كاتباً بارعاً قاوم اراتقة عصره بكل طاقته . ومياسره معروفة الى يومنا : وهو اول من قال بالثالوث للدلالة على الاقانيم الثلاثة الالهية . ومدّة رئاسته سنة واحده وتوفي عام ١٧٢

٨ مقسيمس الاول

ترأس ثماني عشرة سنة باجماع المؤرخين وقام بالبطريركية احسن قيام حتى توفي سنة ١٩٠ وفي عهده كان يوستينوس الفيلسوف المسيحي . ذهب الى رومة واحتج لدى انطونينوس الملك بصحة ديانة النصارى فحظي لديه وابطل الاضطهاد. وعرف ايضاً ططيان تلميذ يوستينوس الذي مال الى بدعة مرقيون وزاد عليها ووضع الانجيل المخلوط الذي سماه دياتسرون وحذف منه تسلسل القبائل مع كل ما يؤيد ان المسيح من قبيلة داود .وانكر كذلك رسائل الرسل . وكان ططيان هذا من بلاد ما بين النهرين (١)

٩ سربيون

دبّر الكرسي الانطاكي احدى وعشرين سنة وفنّد ضلال مونطان وتباعه الفروجيين الذين حللوا الطلاق واخترعوا نواميس للاصوام واطلقوا اسم اورشليم على بيوزا وطميون وهما من مدن بلادهم وهموا بان يجمعوا اليهما كل من قال بمقالتهم وكانوا يصلون كل من سعي في بث مزاعمهم . ومن رسالة بعث بها سربيون

(١) اوسابيوس القيصري الكتاب ٤ ف ٢٩ ومنارة الاقداس لابن العبري اصل ٤ ف ٣

بيدَ انَّ جمال ذلك النظام الجليل اخذ منذ القرن الخامس يتشوه ويتبلبل بحدوث البدع والشقاق خاصةً فتشعبت من ثمّ ستّ بطريركيات انطاكية لكل طقسٍ خاص بها . ولمَّا اخذت تلك البطريركيات تنضمّ الى الكنيسة الجامعة منذ اواخر القرون المتوسطة استمر لقب البطريرك الانطاكي للسريان والروم والموارنة واللاتين

وقد رأينا ان ندرج في هذه السلسلة نخبةً من سير بطاركة السريان الانطاكيين دون من سواهم حاذين حذو كتبتهم موردين اصدق رواياتهم ملمعين بذكر اشهر مؤلفيهم ممَّا نحصله من تواريخ ايمتهم . وكان بودّنا لو افتتحنا كلامنا بساويرا اول البطاركة المنفصلين بيدَ اننا تعميماً للفائدة آثرنا ان نستهل ببطرس زعيم الرسل حتى ننتهي بحوله تعالى الى غبطة مار اغناطيوس افريم الثاني القابض على ازمة الكرسي الانطاكي

ولا يخفى ان المؤرخين قاطبة اختلفوا في اثبات سني رئاسة البطاركة الانطاكيين ووفاتهم ولا سيما من عاش منهم في القرون الخمسة الاولى . وقد طالعنا لذلك نيفاً وعشرين نسخة منها ست نسخ سريانيّة قديمة واعتمدنا على الاقرب الى الصحة وأشرنا الى ما كان هنالك من فرق معتبر واتبعنا في تعدادهم غالباً جدول ميخائيل الكبير فاثبتنا ذكر البطريرك الاصيل مع الدخيل تباعاً . ولم نتجاوز في ذلك كله خطة التلخيص والايجاز والله ولي التوفيق يعيننا في الابتداء والانتهاء

١ بطرس زعيم الرسل

هو الذي خوله الرب ملء الرئاسة على بيعته وبشر اولاً في اورشليم واجترح الآيات الباهرة وهدى الى النصرانية خلقاً كثيراً . وعام ٣٥ للتجسد توجه الى انطاكية ووطد فيها دعائم النصرانية وبنى كنيسة الامم الاولى واقام فيها سبع سنوات ورسم لها اوديوس احد تلامذته ثم قصد رومية واقام فيها خمساً وعشرين سنة واستشهد في ٢٩ حزيران سنة ٦٧ للتجسد

٢ اوديوس

رقاه الى البطريركية بطرس الرسول عام ٤٢ وساس المسيحيين الاولين بالغيرة الرسولية ستاً وعشرين سنة وانتقل الى جوار ربه عام ٦٨ للتجسد

٣ اغناطيوس الاول

هو اغناطيوس النوري تتلمذ ليوحنا الحبيب ورقاه الى المنصب البطريركي بولس الرسول . وهو الذي عاين بالروح الملائكة ترنم جوقتين فلقن الكنيسة ان تنهج ذلك المنهاج . وعام ١٠٧ كبل بالسلاسل محمولاً الى رومة بامر طريانس ودفع الى الوحوش الضواري فنهشته ولم تبق منه غير بعض عظام كبيرة نقلت الى انطاكية . واكثر مفسري الكتاب على انه الصبي الذي اقامه ربنا في الوسط واحتضنه (مرقس ٩ : ٣٥) وله الرسائل البليغة المشهورة في الكنيسة . وكنيستنا تحتفل بعيده مرتين في السنة في ٢٠ كانون الاول وفي ٢٩ كانون الثاني

٤ ارون الشهيد

تخرج على يد سالفه وفي عهده كان طريانس ينغص على المسيحيين عيشهم ويعنتهم . ولما عجز فيليكس صاحب الشرط في انطاكية من قتل النصارى لكثرتهم

على ان ما نحن فيه من الانقطاع الى خدمة غبطة ابينا وسيدنا الملاّمة الخطير مار اغناطيوس افريم الثاني بطريركنا الانطاكي الاثيل لم يصرفنا عن ان نتقدم كلا المؤرخين المشار اليهما بوضع سلسلة وجيزة تشتمل على اخبار الاحبار الذين تبوّأوا العرش الانطاكي منذ بطرس زعيم الرسل حتى غبطة بطريركنا المثلث الطوبى . وقد سميتها « الزهرة الذكية في البطريركية السريانية الانطاكية » وليس هذا وقتاً اورد فيه ما تجشمتهُ من العناء في ترتيبها وتنسيقها وضبطها وتنميقها . ولا يخالجني شك في انها تلاقي قبولاً حسناً من ابناء الطائفة السريانية العزيزة والرب اسال ان يمدني بتوفيقه وهدايته ويؤازرني بأيده وعنايته وهو حسبي

توطئة

كانت البطريركية الانطاكية في صدر النصرانية شاملة بلاد المشرق بأسرها من سواحل بحر الروم غرباً الى اقصى المملكة الفارسية شرقاً ومن قيليقية وارمينيا شمالاً الى حدود فلسطين جنوباً . وكانت رئاسة البطريرك تعمّ قاطني تلك البلاد على اختلاف نحلهم وشعب لسانهم كالسريان والكلدان والروم واليونان والعرب والارمن والفرس وكان يراجع بطريرك رومة أبا المشورة في الامور الدينية الخطيرة وفقاً لما سنته القوانين الرسلية والمراسيم البيعية . وكان يقام جاثليقان او مفريانان خاضعان له يجلس احدهما في ارمينيا والآخر في المدائن قاعدة بلاد الفرس وما لا اختلاف فيه ان هذا الكرسي كان اعظم الكراسي البطريركية اتساعاً حتى انه كان يخضع لصاحبه في وقت عزه نحو مائتي اسقف او مطران

المقدمة

الحمد لراعي الرعاة الذي شيّد على الارض بيعة شبّهها بالحظيرة . وولّى عليها مدبرين أمناء يقونها من الذئاب الخاطفة الشريرة . ويقودونها على رياض التعاليم الزاهيـة النضيرة . فيقوّون الضعيفة منها ويجبرون الكسيرة . وينشدون الضالة ويرفقون بالفقيرة . غير مكترثين للمشقات والأوصاب يسيرة او كثيرة

اما بعد فقد حثت الحميّة الطائفية في هـذه السنين الاخيرة سيادة الحبر الفاضل الجليل مار ديونوسيوس افريم نقاشه مطران حلب وجناب الفيكنت فيليب افندي دي طرّازي الوجيه الكريم احد اعيان ملّتنا البيروتية على وضع تواريخ في اخبار الامة السريانية منذ نشأتها الى عهدنا بيد انهما لم يتوفقا بعد الى نشرها على شدة الحاجة اليها وقد اتى على ذلك فيما نعهد اعوام طوال لم يتصدَّ فيها كاتبٌ غيرهما الى وضع تأليف في هذا الشأن

كتاب

الزهرة الذكية

في

البطريركية السريانية الانطاكية

بقلم

القس اسحق ارمله
السرياني المارديني

الحقوق محفوظة

طبع في بيروت بمطبعة الاجتهاد ليوسف غنام ثابت
سنة ١٩٠٩

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܐܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ
ܐܘ ܦܫܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܟܚܐ ܒܝܬ ܕܝ̈ܢܐ
ܘܢܘܒܠܐ ܡܢ ܒܢ̈ܝ ܡܠܟܘܬܐ ܘܫܒܩܐ ܕܢܣܒܗ ܢܦܠ ܥܠܝ ܐܘ
ܠܝܬ ܠܗ ܫܒܩܐ ܐܠܐ ܢܣܒ ܢܗܘܐ ܠܗ ܫܒܩܐ ܒܝܬ
ܒܥܒ̈ܕܘܗܝ ܕܒܝܬ ܕܢܦܩ ܠܗ ܠܕܘܟܬܗ ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.